

مصر تنشد الأمان الاجتماعي والسياسي لمواجهة الأزمة الاقتصادية

دعوة لحوار مجتمعي تستجيب لتوصية صندوق النقد وتتقاطع مع الحوار الوطني



احتقان مجتمعي بسبب ندرة السلع وغلاء الأسعار تسعى الحكومة لتبريده

واكد وزير المالية أنهم "ملتزمون بتلبية احتياجات المواطنين وتقليل الآثار التضخمية، وتحقيق المستهدفات الاقتصادية، من خلال تعظيم جهود الانضباط المالي، وتنافسية الاقتصاد المصري، وتحسين بيئة الأعمال وتبسيط الإجراءات لتحفيز الاستثمار". ويسعى إطلاق الحوار المجتمعي إلى طمأنة فئة بدأت تشعر بقلق متزايد من الزيادة المستمرة في الأسعار، وتنعكس على قدرتهم الشرائية، بما يهدد السلم الاجتماعي، والاستقرار السياسي، وبالتالي الأمن القومي، ويفرض البحث عن حلول لتخاشي حدوث أزمات هيكلية تعصف بمكاسب تعدد القاهرة أنها حققتها الفترة الماضية.

واحد، وربما يمنع هذا السلبيات المتوقع ظهورها في الموازنة قبل عرضها على مجلس النواب. وفرضت الظروف الاستثنائية التي يشهدها الاقتصاد العالمي ضغوطا بالغة الصعوبة على موازنات الدول بما فيها مصر، على الارتفاع غير المسبوق في أسعار السلع، نتيجة اضطراب حصل في سلاسل الإمداد والتوريد وارتفاع كلفة التمويل. وتستهدف الحكومة المصرية من الحوار المجتمعي، التوزيع العادل للاعتمادات الموازنية بشكل يراعي الاستجابة لمتطلبات النمو والتنمية لكل المناطق وشرائح المجتمع، مع التركيز على الأولويات التنموية، وتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية.

وأضاف الشافعي أن مشاركة مجتمع الأعمال تؤكد مساعي الحكومة لتخصيص نسبة أقل من الاستثمارات التابعة لها مع رفع النسبة المحددة للقطاع الخاص، ورسم صورة إيجابية في الواقع بان هناك مشاركة أكبر للمجتمع المدني والقطاع الخاص عند وضع السياسات المالية والاستثمارية في مصر. وتوسعن السلطات إلى تفادي الخلل الذي يمكن أن يحدث في الموازنة الجديدة، ويتوافق مع مطالب صندوق النقد الرامية إلى زيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد. ويعبر ذلك عن حرص من الحكومة على أن تكون الموازنة العامة تعكس الواقع الذي تشهده البلاد، مع مشاركة أهل الفكر والخبرة من دون إقصاء

عن المعتقلين، ينصب المسار الجديد على أجندة تتعلق بتخفيف الأعباء الاقتصادية عن البسطاء.

ويسهم الحوار المجتمعي في تعظيم رؤية الحكومة لحقوق الإنسان وحصرها في صيغة تتعلق بالمجال الاجتماعي الواسع وتخفيف الأعباء عن الناس وعدم حصرها في أمور لها طابع حرج مثل الحريات التي يناقشها المحور المجتمعي في الحوار الوطني.

ومن المتوقع عقد ست جلسات حوارية يتضمنها الحوار المجتمعي مع ممثلي اتحاد الغرف التجارية، واتحاد الصناعات، والمجالس التصديرية، واتحاد المستثمرين، وجمعية رجال الأعمال وشباب الأعمال، في محاولة لتوفير جانب من المساعدات المادية من قبل القطاع الخاص وتطالبه الحكومة بتحمل دور في المنظومة المجتمعية.

وسيتم عقد جلسات مع مجالس الأعيان المشتركة، ومجلس النواب، والمرأة، ونوبي الهمم (ممثلو المعاقين)، وشباب الجامعات، ورموز الصحافة والإعلام، وخبراء الاقتصاد، وأساذة الجامعات ومراكز البحوث، لتوفير زخم كبير في أوساط الرأي العام قد ينعكس

حفظوا المحور المجتمعي في الحوار الوطني والتشويش على القضايا المطروحة عليه، ولجها لها صيغة حساسة لدى القاهرة.

وأوضح الشافعي لـ"العرب" أن مخصصات الأجور والدعم والحماية الاجتماعية من المتوقع زيادتها، ومشاركة الخبراء مهمة للغاية لأن غالبيتهم يتحدثون بلا قيود، وينظرون للصحة العامة للشعب بنجرد.

ويدفع تقديم مقترحات علمية للحكومة إلى إعادة نظرها في مخصصات أساسية للدعم والصحة والتعليم، حيث تحرص دائما على زيادة الإيرادات فقط كهدف في تصوراتها.

من المنتظر أن ترفع الحكومة المصرية في مخصصات الأجور والدعم والحماية الاجتماعية خلال موازنة العام القادم حفاظا على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد، من أجل التفرغ لمواجهة الأزمة الاقتصادية دون ضغوط.

القاهرة - أخذ النظام المصري يولي أهمية كبيرة لتوفير الأمان الاجتماعي لمواجهة الأزمة الاقتصادية خوفا من حدوث مشكلات تستغل الفئات المتضررة من الزيادة الكبيرة في أسعار السلع والخدمات، بما يحمل معه تداعيات سياسية قاتمة.

وأعلن وزير المالية المصري محمد معيط الاثنين أن حكومة بلاده ستطلق حوارا مجتمعيا بناء على توجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي، سيبدأ خلال أسابيع قليلة، حول موازنة السنة المالية الجديدة التي تبدأ مطلع يوليو المقبل، في إشارة إلى تخصيص المزيد من الأموال لسد احتياجات برامج الحماية الاجتماعية.

وجاءت الدعوة لحوار مجتمعي في وقت بدأ الحوار الوطني بين الحكومة والمعارضة يقترب من إنطلاق فعالياته عمليا ويحوي ثلاثة محاور، سياسية واقتصادية ومجتمعية.

ويبدو المسار المجتمعي الذي أعلن عنه وزير المالية بعيدا عن المسار المخرج في الحوار الوطني، لأن الأول سيكون قاصرا على توفير البرامج الحماية لتطويق التحديات الاجتماعية للأزمة الاقتصادية.

وبينما يتطرق الثاني إلى كثير من القضايا المدرجة على المحور المجتمعي الذي دمجت فيه ملفات ذات طابع سياسي، بينها حقوق الإنسان والإفراج

عن المعتقلين، ينصب المسار الجديد على أجندة تتعلق بتخفيف الأعباء الاقتصادية عن البسطاء.

ويسهم الحوار المجتمعي في تعظيم رؤية الحكومة لحقوق الإنسان وحصرها في صيغة تتعلق بالمجال الاجتماعي الواسع وتخفيف الأعباء عن الناس وعدم حصرها في أمور لها طابع حرج مثل الحريات التي يناقشها المحور المجتمعي في الحوار الوطني.



خالد الشافعي

من المتوقع زيادة مخصصات الدعم والحماية الاجتماعية

وقال مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية والضرائب في مصر خالد الشافعي لـ"العرب" إن إطلاق حوار مجتمعي وإدراجه في الموازنة العامة للدولة يؤكد أن الحكومة تدرك أنها ستكون "استثنائية في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، لارتفاع معدلات التضخم الناشئة عن التحريب الكامل لسعر صرف العملة بالبلاد".

وتستجم التوجيهات الرئاسية مع ما جاء في توصية لتقرير أصدره صندوق النقد الدولي حول مصر مؤخرا بشأن

اعتصام النواب داخل البرلمان سابقة جديدة في الحياة السياسية اللبنانية

المحقق العدلي طارق بيطار يستأنف تحقيقه في انفجار مرفأ بيروت

الجدد وأرسل مذكرات لتبليغهم بمواعيد الجلسات". ويعكس مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت وسلوك القوى السياسية والأمنية المعنية ثقافة "الإفلات من العقاب" التي لطالما طبعت المشهد العام في بلد يحفل تاريخه باغتيالات وانفجارات وملفات فساد، لم تتم يوما محاسبة أي من المتورطين فيها. وقال المحامي نزار صاعية، المدير التنفيذي للمفكرة القانونية وهي منظمة غير قانونية تعنى بشرح القوانين، إن "ما يحصل الآن هو أن هناك قاض يتحدى سياسة الإفلات من العقاب".

وكان بيطار ادعى قبل أكثر من عام على رئيس الحكومة السابق حسان دياب ووزراء سابقين من بينهم وزير الأشغال السابق يوسف فتياونس وغازي زعيتر، ووزير المالية السابق علي حسن خليل. كما كان طلب استجواب كل من إبراهيم وصليب. لكنه اصطدم بتدخلات سياسية حالت دون إتمام عمله، مع اعتراض قوى سياسية عدة أبرزها حزب الله، اللاع السياسي والعسكري الأبرز في لبنان، على عمله واتهامه بـ"تسييس" الملف، وصولاً إلى المطالبة بتنحيه. وشاركت جهات عدة في عرقلة التحقيق، فامتنع البرلمان السابق عن رفع الحصانة عن نواب شغلوا مناصب وزارية. وامتنع مسؤولون عن منح بيطار الإن لاستجواب مسؤولين أمنيين تحت سلطتهم. وامتنعت قوى الأمن عن تنفيذ مذكرات التوقيف.

بيروت - استأنف المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت الاثنين، وبالرغم من الضغوطات السياسية المتواصلة ضده، تحقيقاته بعد 13 شهرا على تعليقها جراء دعاوى رفعها تباعا عدد من المدعى عليهم ضده. وعلّق التحقيق في الانفجار في ديسمبر 2021 جراء دعاوى رفعها تباعا مدعى عليهم بينهم نواب حاليون ووزراء سابقون ضد المحقق العدلي طارق بيطار. وتبّد ذوو الضحايا ومنظمات حقوقية بمحاولات عرقلة الوصول إلى العدالة في انفجار يُعد أحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم وتسبب بمقتل أكثر من 215 شخصا على الأقل وإصابة 6500 آخرين. وقال مسؤول قضائي "استأنف تحقيقاته في ملف المرفأ"، وقرر إخلاء سبيل خمسة موقوفين منذ الانفجار بينهم عامل سوري ومسؤولون سابقون في المرفأ هما مدير الجمارك السابق شفيق مرعي ومدير العمليات السابق سامي حسين.

كما قرر بيطار الادعاء على ثمانية أشخاص جدد من بينهم سياسيون وقضاة ومسؤولان أمنيان رفيعان هما المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم والمدير العام لأمن الدولة طوني صليب، بحسب المسؤول القضائي، الذي لم يقدم أي تفاصيل حول أسباب الادعاء والشخصيات الست الأخرى.

وحدد بيطار، وفق المصدر نفسه، "مواعيد لاستجواب المدعى عليهم

فشل البرلمان للمرة الحادية عشرة في انتخاب خلف له جراء الانقسامات السياسية العميقة، خصوصا أنه لا يملك أي فريق سياسي أكثريه برلمانية تخول له إكمال مرشح.

وتسببت التنازلات بين التيارات السياسية، وخاصة الكتلتين الرئيسيتين في البرلمان، وعدم حضور كتل أخرى للجلسات الانتخابية، أو انسحاب بعض الكتل من الجلسات، وعدم وجود كتلة تملك الأكثرية، في فراغ رئاسي تعقمت معه الأزمة في لبنان.

ويزيد استمرار الأزمة السياسية في لبنان تدهور الوضع السياسي والاقتصادي؛ حيث سجلت الليرة انهيارا قياسيّا، إذ تجاوز سعر الصرف عتبة الخمسين ألفا في مقابل الدولار الأميركي الواحد، في مؤشر على عرق الأزمتين السياسية والاقتصادية اللّذين لا تلوح في الأفق أي حلول لهما.

وواصل النواب المعتصمون في مبنى البرلمان الأحد احتجاجهم، في ظل زيارات تضامن من قبل عدد من زملائهم، وإن كانت لا تزال خجولة، مثل حراك الشارع الذي لم يواكب حتى اللحظة هذه الخطوة، في حين لا يزال أفق هذا التحرك غير واضح. لكن الاستحقاق الرئاسي بقي معلقا حتى إشعار آخر. كما أدى اعتصام النواب إلى نتائج عكسية، على ما يبدو، حيث لم يحدد رئيس مجلس النواب نبيه بري أي موعد جديد لجلسة انتخابية أصلا في إنجاز هذا الاستحقاق.

وتتفاوت المواقف من خطوة النواب إلى حدّ التناقض؛ فهناك مؤيدون لها يعتبرون أنها تحمل "هدفا نبيلًا" لا بد منه في ذروة "المهزلة" التي تكررستها جلسات "رفع العتب" الأسبوعية، ومعارضون لها يضعونها في خانة "الشعبوية المفرطة" التي تكررّس أداء نواب اختاروا منذ اليوم الأول لدخولهم البرلمان "لعبة المزايدات" فقط، متناسين أنهم باتوا جزءا من المعادلة السياسية، وإن اتفق الجميع على كونها "رمزية"، لن تقدّم أو تؤخّر الكثير.

المجلس مع إطفاء التيار الكهربائي بعد الظهري، في حين حرص عدد من النواب على البقاء معهم لدعمهم وتأمين ما يحتاجان إليه.



ومن بين النواب الذين ساندوا الاعتصام وضاح الصادق، الذي قال في تصريحات صحفية "هناك دعم كبير لقرار الاعتصام في المجلس، وما نطالب به ليس إلا تطبيق الدستور الذي ينص على إبقاء جلسات الانتخاب مفتوحة"، مضيفا "الوضع السياسي المتأزم في لبنان كان بحاجة إلى مبادرة مختلفة، وما نعمل عليه اليوم هو التواصل مع الكتل لتأمين أوسع مشاركة".

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر الماضي، والاتفاق على اسم يحظى بقبول عابر للانقسامات السياسية أو إبرام تسويات سياسية على غرار ما حصل عام 2016 حين انتخب ميشال عون. وتميزت جلسة الخميس عن سابقتها بإعلان فريد من نوعه لم يسجل في تاريخ الحياة السياسية اللبنانية من قبل، جاء من ناحية النائبين ملحم خلف ونجاة صليب، المحسوبين على كتل نواب قوى التغيير، الذي انبثق عن الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد بين عامي 2019 و2020، ونجح في تحصيل كتل نيابي من 11 نائبا، حيث أعلن النائبان نيتهما البقاء في قاعة الهيئة العامة للبرلمان اللبناني، والاعتصام سلميا للضغط باتجاه انتخاب رئيس للجمهورية.

ولاقبت الخطوة دعما من عدد من نواب المعارضة، من بينهم حزب الكتائب اللبنانية الذي قال رئيسه النائب سامي الجميل "ندرس الخطوة وقد ننضمّ إليها في أي وقت"، فيما بدأت الاتصالات مع نواب وكتل أخرى بهدف توسيع دائرة المشاركة، وقرّر النواب البقاء في قاعة

التي شهدت اجماعا كبيرا على دعمها، حيث أعلن النائبان نيتهما البقاء في قاعة الهيئة العامة للبرلمان اللبناني، والاعتصام سلميا للضغط باتجاه انتخاب رئيس للجمهورية.

ولاقبت الخطوة دعما من عدد من نواب المعارضة، من بينهم حزب الكتائب اللبنانية الذي قال رئيسه النائب سامي الجميل "ندرس الخطوة وقد ننضمّ إليها في أي وقت"، فيما بدأت الاتصالات مع نواب وكتل أخرى بهدف توسيع دائرة المشاركة، وقرّر النواب البقاء في قاعة

بيروت - مع استمرار الفراغ في كرسي الرئاسة اللبناني أعلنت مجموعة من النواب اللبنانيين، الأسبوع الماضي، الاعتصام المفتوح داخل أروقة البرلمان وعدم مغادرته إلى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس السابق، ميشال عون، الذي انتهت ولايته في أكتوبر الماضي.

وتعد عملية الاعتصام التي بدأت الخميس الماضي في البرلمان سابقة جديدة في الحياة السياسية اللبنانية، حيث تدفع إلى التساؤل عن أسباب استمرار فشل انتخاب الرئيس وتأثير الاعتصام، وما إذا كان هناك أفق لحل هذه الأزمة؟

وعقد مجلس النواب اللبناني الخميس جلسته الحادية عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية، دون أن يتم الاتفاق على اسم يحظى بالأغلبية اللازمة من أصوات النواب، وهو ما يدل بشكل واضح على فقدان كافة الأطراف والتحالفات السياسية في البلاد للأغلبية في البرلمان الجديد، الذي تم انتخابه في مايو 2022، الأمر الذي يحتم



الاعتصام قد يأتي بنتائج عكسية

الأزمة المتصاعدة مع البرلمان تدفع الحكومة الكويتية إلى الاستقالة

الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح إلى الاستقالة. ولم يكن للفقو الأميري الصادر مؤخرا لفائدة عدد من المعارضين بينهم شبوح من الأسرة الحاكمة أي تأثير على موقف مجلس الأمة الذي قابل هذه الخطوة بالمزيد من التعتن والتشدد حيال حكومة الشيخ أحمد النواف. ويرى مراقبون أن موقف نواب المعارضة كان متوقعا، حيث أنهم رأوا في العقو الصادر عن نحو 37 شخصية ممن هم في السجون أو خارج البلاد، ضعفا من الحكومة وحافزا لاستمرار ضغوطهم لتحقيق المزيد من المكاسب السياسية والشعبية.

رئيس الوزراء الكويتي أظهر ضعفا منذ البداية في مواجهة مع مجلس الأمة حينما اضطر إلى تعديل تشكيلته الحكومية

وتقول أوساط سياسية كويتية إن تعامل رئيس الوزراء مع الأزمة في مجلس الأمة كان دون المطلوب، وشكل رسالة سلبية للشارع الكويتي الذي كان يعلق آمالا كبيرة على الشيخ أحمد النواف في تجاوز طبقات الماضي، ووضع البلاد على سكة الإصلاح. وأظهر رئيس الوزراء الكويتي ضعفا منذ البداية في المواجهة مع مجلس الأمة، حينما اضطر إلى تعديل تشكيلته الحكومية، ثم قبوله بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في صفقات عسكرية هي منظورة أمام القضاء، واليوم يرفضه المواجهة واستسهال الاستقالة. وتقول الأوساط إن على رئيس الوزراء القادم أن يغير طريقة إدارته وأن يبدي حرما أكثر في التعاطي مع نواب شغلهم الشاغل الحفاظ على خزان بشري يلجأون إليه مع كل استحقاق انتخابي. وأشارت الأوساط إلى أنه بدل الاكتفاء برفض تلك المشاريع كان يمكن للحكومة أن تعرض بدائلها كان تطرح مشروعا لدعم محدودي الدخل بطرق أكثر استدامة.

السعودية تعين امرأة بمنصب رفيع في وزارة الخارجية

الأوروبي والجمعية الأوروبية للطاقة الذرية. وشهد ملف حقوق المرأة في السعودية قفزة نوعية خلال الأعوام الماضية، وذلك من خلال توظيفها في القطاعين الحكومي والخاص، ومن المنتظر أن تتولى امرأة حقيبة وزارية قريبا، بحسب إشارات الخبراء.

وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان يكلف سارة السيد بمهام وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدبلوماسية العامة

وتُجدي رؤية 2030، وهي الخطة التي وضعها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، اهتماما متزايدا بمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد. ومن المقرر وفق هذه الرؤية أن ترتفع مشاركة المرأة في قوة العمل إلى 30 في المئة خلال السنوات القادمة. وكان قرار تعيين السعوديات في المؤسسة الدينية الأكثر جرأة، ضمن إصلاحات الأمير محمد بن سلمان لتمكين المرأة في إطار رؤية 2030. واكتسبت المرأة السعودية حقًا مضافا بتقلدها وظائف في قلب المؤسسة الدينية، في قرار دفع باتجاه منح النساء المزيد من الفرص لصناعة مستقبل البلاد. ويعدّ تعيين نساء في مواقع قيادية عليا بالمؤسسات الدينية خطوة نادرة في المملكة التي تشهد حملة تحديث واسعة يقودها وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان.

● الكويت - أعلنت حكومة الكويت برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح الاثنين عن تقديمها باستقالتها لولي عهد البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، بعد 4 أشهر من تشكيلها، وسط أزمة متصاعدة مع مجلس الأمة (البرلمان) وعشية نظره في استجوابين ضد وزيرين فيها. وينتظر أن يطلع ولي العهد الكويتي على الاستقالة وأن يصدر قرارا إما برفضها أو قبولها واستمرار الحكومة بتصرف الأعمال إلى حين تسمية أخرى. وبدأت الأزمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الكويت في العاشر يناير الجاري عقب انسحاب الحكومة من جلسة نيابية، بعد خلاف بشأن رفضها إقرار "أعباء مالية" متعلقة بأزمة "إسقاط قروض مواطنين"، التي رفض النواب طلبها بإعادتها إلى اللجان للنفاق.

وأكدت الحكومة أن "مقترح قانون شراء القروض الاستهلاكية والمقسطة من بعض المواطنين والتي تبلغ قيمتها ما يزيد على 14 مليار دينار (نحو 46 مليار دولار) يخل بمبدأ العدالة والمساواة"، مقابل رفض نيابي لتأجيل إقراره تلاه طرح نائين لاستجوابين ضد وزيرين يفترض أن يناقشا الثلاثاء. وقضية إسقاط قروض تقول تقديرات غير رسمية إنها تمس نحو 500 ألف كويتي أزمة تتجدد سنويا، وطرحت من مجالس 2019 وحتى 2022، دون إقرارها. وكانت خلافات حكومية برلمانية في 2022 أدت إلى استقالة الحكومة وحل مجلس الأمة وإصدار أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وولي عهده في أكثر من حديث توجيهات لهما بأهمية التوافق بين المجلسين حرصا على إنجاز مصالح المواطنين.

وشملت جهود الحكومة الكويتية ومن خلفها القيادة السياسية في تطبيع الأوضاع مع مجلس الأمة، في ظل إصرار نواب المعارضة على المضي قدما في نهجهم التصعيدي سواء لجهة تمسكهم بشروطهم لإلغاء مشاريع القوانين التي ترفضها الحكومة، أو في عودة سياسة الاستجوابات التي سبق وأن دفعت الحكومة السابقة بقيادة

السعودية تعين امرأة بمنصب رفيع في وزارة الخارجية

● الرياض - أعلنت وزارة الخارجية السعودية تعيين أكاديمية بارزة في منصب دبلوماسي رفيع بالوزارة التي تستقطب المزيد من النساء لشغل مناصب بارزة فيها. وقالت الوزارة في بيان الأحد إن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان أصدر قرارا بتكليف سارة بنت عبد الرحمن السيد بمنصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدبلوماسية العامة.

والدبلوماسية السعودية الجديدة حاصلة على درجة البكالوريوس من جامعة جورج ماسون في الولايات المتحدة عام 2007، بتخصص إدارة النظم الصحية. وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز مشاركة النساء في الحياة العامة وسوق العمل وتولي المناصب القيادية، ومنها مواقع دبلوماسية رفيعة. وعيّنت السعودية الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان سفيرة في واشنطن عام 2019، في أول منصب من نوعه تتولاه امرأة في تاريخ المملكة. وانضمت منذ ذلك الحين نساء أخريات إلى المناصب الدبلوماسية الرفيعة، ومن بينهن أمل المعلمي، سفيرة الرياض لدى ملكة النرويج، وإيناس بنت أحمد الشهوان، سفيرة بلاده لدى مملكة السويد وجمهورية آيسلندا. كما أدت الأكاديميتان السعوديتان نسرين الشبل وهيفاء الجديع، في وقت سابق من الشهر الجاري، قسم السفراء أمام العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بعد تعيينهما حديثا في مناصب دبلوماسيتين رفيعتين. وجرى تعيين الشبل سفيرة للمملكة لدى فنلندا، فيما تم تعيين الجديع سفيرة ورئيسة بعثة المملكة إلى الاتحاد

مبادرات سياسية لحل الخلاف بين أحزاب السلطة في كردستان العراق

توحيد العائدات والشرابة في إدارة نظام الحكم أبرز الخلافات



نيجيرفان بارزاني أمام اختبار الحفاظ على وحدة الإقليم

ويسود عدم اليقين تجاه ما يحمله مستقبل هذه المنطقة في طياته، ولكن الواقع الحالي الذي يزداد فيه تنافس الأحزاب من أجل مصالحها الخاصة بدلاً من العمل معاً لا يبشر بالخير لكردستان. ولتجنب اتخاذ قرارات أكثر تشدداً وعواقبها الخطيرة، لا بد من أن يعمد الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني إلى تخطي خلافاتهما لصالح المنطقة.

ويتخوف كثير من المراقبين من أن يؤدي استمرار الخلافات بين الحزبين إلى تصدع وضع إقليم كردستان العراق سياسياً، واتجاه كل حزب نحو إدارة منفصلة داخل الإقليم، لاسيما مع تصريحات سابقة صدرت من بعض الجهات في السليمانية التي لُوحث بذلك.

ويشير محللون إلى أن أي خطوة باتجاه انفصال السليمانية ستخضر بالواقع الدستوري لإقليم كردستان وصلاحيات سلطاته، ومن ثم ستخضر بالحزبين الكرديين بشكل مباشر، لذلك فإن احتمال الانفصال ضعيف والتلويح به من قبل بعض قادة الاتحاد يعد ورقة ضغط لدفع الحزب الديمقراطي إلى اتخاذ سياسات تعيد التقاهم مع الاتحاد الوطني للاستحواذ على حصص أكبر من السلطة وإشراكه بالقرارات الرئيسية.

ويثير استمرار الخلافات مخاوف هائلة بين سكان إقليم كردستان، فهم يدركون أن نشوب أي نزاع بين الحزبين الرئيسيين قد يعيد إلى الأذهان الماضي الذي شهد حربا أهلية وبرزت أزمات مالية وتشرذم الإقليم.

ولا تزال شكوى الاتحاد الوطني من الحزب الديمقراطي يعاقب السليمانية مالياً، وهي المحافظة التي يقع فيها مقر الاتحاد الوطني، مستمرة منذ أكثر من عام. ويتمحور الجدل حول تخفيضات حادة في الميزانية من قبل حكومة إقليم كردستان جعلت المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني مثل السليمانية غير قادرة حتى على دفع رواتب موظفي الحكومة وقوات الأمن.

ويقول قادة الاتحاد الوطني إن دخل محافظة السليمانية بين عائدات النفط والضرائب ودخل معبرين حدوديين دوليين لا يزال غير كافٍ لتغطية الاحتياجات الأساسية لميزانية المحافظة ورواتبها. فقد تسبب نقص الأموال بأزمة رواتب في مناطق السليمانية مثل حلبجة وغرميان واربارين، ما أدى إلى تأخر توزيع الرواتب.

وقال رئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني في مقابلة صحافية قبل أسابيع إن "حكومة إقليم كردستان تعاقب منطقة السليمانية وإدارتها، ولا تسدد رواتب المواطنين".

وتتمثل أهم الخلافات بين قطبي السلطة في تعديل قانون الانتخابات وتوحيد العائدات المالية كافة إلى جانب الشراكة الحقيقية في إدارة نظام الحكم. وآخر هذه الخلافات تمثل بامتناع نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني عن حضور جلسات مجلس الوزراء في الإقليم منذ شهرين، احتجاجاً على ما وصفه بـ"تفرد" الحزب الديمقراطي بزمزم السلطة في كردستان.

وجاءت هذه الأحداث بعد حادثة اغتيال العقيد هاوكر الجاف أحد أبرز الضباط في مؤسسة مكافحة الإرهاب في السابع من أكتوبر الماضي بمدينة أربيل، ما أدى إلى مقاطعة الفریق الوزاري للاتحاد الوطني لجلسات مجلس الوزراء في حكومة الإقليم، بعد أن اتهم الحزب الديمقراطي قادة أمنيين في الاتحاد الوطني بالوقوف وراء عملية الاغتيال.

وخلف رفض الاتحاد الوطني أداء واجباته في الحكومة تداعيات كبيرة على إدارة حكومة إقليم كردستان، في ظل مقاطعة أعضائه مثل وزير البشمركة لواجباتهم الحكومية، ما أدى إلى نشأة مشاكل كبيرة وازدادت إدارة وتنظيم قوات البشمركة مثلاً صعوبة، وهذا، حسب محللين، واقع خطير بالنسبة إلى إقليم كردستان العراق.

لا تزال الخلافات بين شريكي السلطة في إقليم كردستان العراق متصاعدة ولا أفق قريبا لتجاوزها رغم تعدد المبادرات السياسية لرأب الصدع، وهو ما يذكي المخاوف من انقسام الإقليم وتداعياته السياسية والاجتماعية.

● أربيل - مع تمسك قطبي السلطة في إقليم كردستان العراق بمواقفهما المتصلبة تجاه بعضهما البعض في ما يتعلق بألية إدارة شؤون الإقليم، تتضائل تدريجيا فرص التوصل إلى حلول ولو مؤقتة للأزمة السياسية التي تعصف بالإقليم، وسط تساؤلات عما إذا كان استمرار الخلافات سيؤدي إلى تقسيم الإقليم إلى إدارتين مستقلتين.

وقالت قوى سياسية معارضة في إقليم كردستان العراق إنها تقدمت بمبادرات سياسية تستند إلى العوامل المشتركة التي تجمعها مع أحزاب السلطة لتكون مشروعا شاملا من شأنه حل الخلافات المتفاقمة بين الحزبين الحاكمين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

ويشكك مراقبون في قدرة المبادرات المطروحة على رأب الصدع بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، إذ فشلت مبادرات سابقة في تحريك الجود وراي الصدع بين الحزبين اللذين يقفان على طرفي نقيض في عدة ملفات عالقة.



ويشير هؤلاء إلى أنه على الرغم من المحاولات المتعددة من قبل الأحزاب والكيانات السياسية الأخرى لتسهيل التخفيف من التوترات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، أصبح الصراع اليوم محتدماً ومطولا والتهديد بانقسام إقليم كردستان خطراً أكثر من أي وقت مضى.

ويسيطر الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود بارزاني على محافظتي أربيل ودهوك، بينما يسيطر الاتحاد الوطني الذي يتزعمه بافل طالباني ابن الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني على محافظة السليمانية.

هجمات الحوثيين على الموانئ النفطية تتسبب في أزمة رواتب

كما بحث اللقاء "الأوضاع الاقتصادية والاعتداءات الحوثية على المنشآت الاقتصادية وفي مقدمتها استهداف موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة، وما تسببت فيه تلك الاعتداءات الإرهابية من كارثة إنسانية أدت إلى توقف صرف رواتب الموظفين، وارتفاع سعر صرف العملة المحلية وأسعار المواد الاستهلاكية".

وفي الآونة الأخيرة، شنت جماعة الحوثي هجمات على ثلاثة موانئ نفطية هي الضبة والنشيمة وقنا في محافظتي حضرموت وشبوة (شرق)، ما أدى إلى توقف تصدير النفط الذي تعتمد عليه الحكومة في صرف رواتب موظفيها.

ويسعى الحوثيون لإرباك الوضع في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية من خلال استهداف قطاع النفط ما يؤكد رفضهم للمحاولات الإقليمية والأممية لإعادة إحلال السلام وإعادة تفعيل الهدنة.

ويحاول الحوثيون إثارة غضب السكان في المناطق التي تحررت من قبضتهم بسبب تردي الوضع الاقتصادي، حيث سيزيد قرار قطع الرواتب من تآزيم الوضع. وصعدوا خلال الأشهر الماضية من استهدافهم للموانئ وقطاع النفط

البلاد جراء توقف تصدير النفط إثر هجمات شنتها الحوثيون مؤخراً على موانئ نفطية.

وجاء ذلك في خبر نشرته الوكالة عقب اجتماع في العاصمة السعودية الرياض جمع عضو مجلس القيادة الرئاسي عيدروس الزبيدي مع سفير هولندا لدى اليمن بيتر دير هوف.

وقالت الوكالة إن الزبيدي بحث مع السفير الهولندي "مستجدات الأوضاع والتطورات في الساحة اليمنية في ظل الجهود المبذولة على المستويين الإقليمي والدولي لإنهاء الحرب وإحلال السلام".



الحوثيون يسعون لإرباك الحكومة الشرعية

هل عاد ويليام بيرنز إلى شمال أفريقيا بسبب ليبيا

● **القاهرة -** ظهر مدير المخابرات الأميركية ويليام بيرنز الاثنين في القاهرة خلال لقاء جمعه بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد مرور أقل من أسبوع على زيارته إلى طرابلس من جانب، ونقل بيرنز إلى الرئيس المصري تحيات بايدن، وكذلك تأكيدات على أهمية وقوة العلاقات المصرية - الأميركية، مع تطلع واشنطن خلال الفترة القادمة إلى تطوير علاقات التعاون والشراكة مع مصر، التي تعتبر مركز ثقل منطقة الشرق الأوسط ودعامة الأمن والاستقرار فيه بقيادة الرئيس السيسي لاسيما في هذه المرحلة الدقيقة التي تشهد أزمات دولية وإقليمية.

واشنطن حريصة على إجراء الانتخابات في ليبيا وتشكيل حكومة قوية قد تحالف معها لاحقا لطرد مجموعة فاغنر

وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد التباحث حول سبل تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي بين البلدين، فضلا عن تبادل وجهات النظر بشأن المستجدات المتعلقة بعدد من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وكان ويليام بيرنز التقى الأسبوع الماضي رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة في طرابلس، والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في بنغازي.

وقالت حكومة الوحدة الوطنية في بيان إن "الدبيبة استقبل بيرنز بديوان مجلس الوزراء في طرابلس، رفقة القائم بالأعمال في السفارة الأميركية والوفد المرافق له".

ووفق البيان، حضرت اللقاء وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش، ورئيس جهاز المخابرات حسين العائب، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جعجع.

ونقل البيان عن بيرنز تأكيدته خلال اللقاء على "ضرورة تطوير التعاون الاقتصادي والأمني بين البلدين"، مشيدا بـ"الاستقرار والنمو اللذين تشهدهما ليبيا خلال الفترة الأخيرة".

وتعارض الخطة الأميركية أطراف محلية من بينها البرلمان والمجلس الأعلى للدولة الذين يسعيان لتشكيل حكومة جديدة، ما يعني الدخول في مرحلة انتقالية أخرى، وهو ما يلقى دعما من القاهرة.

وبينما ينتظر الليبيون القاعدة الدستورية التي ستجرى عليها الانتخابات، خرج رئيس البرلمان عقيلة صالح ليؤكد السبب أنه قدم مقترحا للمبعوث الأممي عبد الله باتيلي يقضي بتشكيل حكومة جديدة.

وقال عقيلة صالح إن "أمام بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا مقترحا حول البات تشكيل الحكومة الجديدة"، مشيرا إلى أن "فرصة إيجاد حكومة جديدة لا تزال قائمة".

ونقلت صفحة الناطق باسم مجلس النواب عن عقيلة صالح قوله إن "الانتخابات لا بد أن تكون في ظل حكومة واحدة"، لافتا إلى أنها "ليست غاية، إنما هي وسيلة لإرساء الاستقرار في البلاد".

وبنوره ركن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني خلال زيارته إلى القاهرة الأحد على ضرورة إرساء الاستقرار في ليبيا وإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن، وهو ما بدا رسالة إلى مصر تفيد بالتوقف عن دعم مبادرة عقيلة صالح.

واستقبل السيسي الاثنين ويليام بيرنز، وذلك بحضور رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية بأن السيسي رحب بالسؤول الأميركي وطلب نقل تحياته إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن، مؤكدا متانة العلاقات المصرية - الأميركية والأهمية التي توليها مصر لتدعيم وتعزيز التعاون الراسخ بين

البرلمان المغربي يقرر إعادة النظر في علاقاته مع نظيره الأوروبي رسالة شعبية برفض المواقف العدائية ضد المغرب



رد فعل على عدائية غير مبررة

واستبداله بخلق حالة طوارئ استثنائية، حملتها المصلحة التي تستهدف شريكا عريقا وذا مصداقية يضطلع بأدوار كبرى في حماية الحقوق والحريات والدفاع عن السلم الإقليمي والدول، معتبرا أن القرار انحراف خطير من مؤسسة تفترض فيها الرصانة والقدرة على التمييز بين الحقائق والمغالطات والعمل على ترسيخ سمو المبادئ وصون الحقوق والتشريعات في احترام تام للدول الشريكة.

واكد رئيس المجموعة النيابية لحزب التجمع الوطني للأحرار محمد غياث خلال الجلسة أن فريقه النيابي لن يقبل أن يكون المغرب عرضة للمساومة أو الخنوع، موضحا أن البرلمان الأوروبي يريد صناعة صورة مظلمة عن الحريات والحقوق لكنه تناسى حقوق الغير التي يكفلها القانون للجميع على قدم المساواة، وتساءل "هل إلى هذه الدرجة أصبح المغرب واستقراره السياسي والاجتماعي مزجعا للجهات التي اعتادت على الابتزاز؟".

وبدوره عبر رئيس المجموعة النيابية لحزب الاتحاد الاشتراكي بمجلس النواب الرحيم شheid عن استغرابه من ترك مسار الإصلاحات وتجويد وتأهيل النموذج الديمقراطي الذي انخرط فيه المغرب،

وجاءت جلسة البرلمان المغربي بعد سلسلة من الإدانات من قبل عدد من المنظمات والأحزاب لقرار الاتحاد الأوروبي.

وقال رشيد لزرق، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري، إن "الاجتماع المشترك للبرلمان المغربي هو تعبير من طرف المؤسسة بوصفها ممثلة للأمة المغربية، ورسالة مفادها إجماع كل المغاربة على رفض القرار الصادر عن البرلمان الأوروبي الذي نهج فيه منطق الاستعلاء والوصاية باستعمال ورقة أوضاع حقوق الإنسان والتطرق إلى قضايا بت فيها القضاء المغربي وأخرى

وأضاف رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب" أن "هذه الخطوة من البرلمان المغربي لها بعد سياسي ودبلوماسي وتعكس رفض الشعب المغربي بكل مكوناته لقرار البرلمان الأوروبي الذي جاء مغلفا بمنطق استعماري تجاه المغرب، بما يمثل تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لدولة تتمتع بالسيادة، بقوة الواقع السياسي والقانون الدولي".

وعبر البرلمان المغربي عن أسفه "لانصياع البرلمان الأوروبي لبعض

وأدان البرلمان المغربي بشدة "المحاولات العدائية للمساس بمصالح المغرب وصورته والعلاقات المتميزة والعريقة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمبينة على القيم والمبادئ المشتركة والمصالح المتبادلة، التي كان آخرها تصويت البرلمان الأوروبي على توصية بتاريخ 19 يناير، مشددا على أن هذا القرار انحراف خطير وتجاوز غير مقبول لاختصاصات وصلاحيات هذه المؤسسة.

وإذان البرلمان المغربي بشدة "المحاولات العدائية للمساس بمصالح المغرب وصورته والعلاقات المتميزة والعريقة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمبينة على القيم والمبادئ المشتركة والمصالح المتبادلة، التي كان آخرها تصويت البرلمان الأوروبي على توصية بتاريخ 19 يناير، مشددا على أن هذا القرار انحراف خطير وتجاوز غير مقبول لاختصاصات وصلاحيات هذه المؤسسة.

وإذان البرلمان المغربي بشدة "المحاولات العدائية للمساس بمصالح المغرب وصورته والعلاقات المتميزة والعريقة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمبينة على القيم والمبادئ المشتركة والمصالح المتبادلة، التي كان آخرها تصويت البرلمان الأوروبي على توصية بتاريخ 19 يناير، مشددا على أن هذا القرار انحراف خطير وتجاوز غير مقبول لاختصاصات وصلاحيات هذه المؤسسة.

وإذان البرلمان المغربي بشدة "المحاولات العدائية للمساس بمصالح المغرب وصورته والعلاقات المتميزة والعريقة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمبينة على القيم والمبادئ المشتركة والمصالح المتبادلة، التي كان آخرها تصويت البرلمان الأوروبي على توصية بتاريخ 19 يناير، مشددا على أن هذا القرار انحراف خطير وتجاوز غير مقبول لاختصاصات وصلاحيات هذه المؤسسة.

وإذان البرلمان المغربي بشدة "المحاولات العدائية للمساس بمصالح المغرب وصورته والعلاقات المتميزة والعريقة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمبينة على القيم والمبادئ المشتركة والمصالح المتبادلة، التي كان آخرها تصويت البرلمان الأوروبي على توصية بتاريخ 19 يناير، مشددا على أن هذا القرار انحراف خطير وتجاوز غير مقبول لاختصاصات وصلاحيات هذه المؤسسة.

بعثت الجلسة التي عقدها البرلمان المغربي الاثنين رسائل شديدة اللهجة إلى البرلمان الأوروبي وأكدت رفض كل المغاربة لقرار المؤسسة الأوروبية الذي انتقد وضع حرية التعبير في المغرب.

محمد ماموني العلوي

● **الرباط -** قرر البرلمان المغربي بغرفتيه (مجلس النواب ومجلس المستشارين) إعادة النظر في علاقاته مع البرلمان الأوروبي وإخضاعها لتقييم شامل، بعد جلسة مشتركة للمجلسين عقدت الاثنين، على خلفية المواقف العدائية الأخيرة الصادرة عن البرلمان الأوروبي ضد المغرب. وأكد البرلمان "تَبْلُغ رئاسة البرلمان الأوروبي بمحضر هذه الجلسة متضمنا المواقف والمداخلات التي تقدم بها رؤساء وممثلو الفرق والمجموعات البرلمانية والبرلمانيون غير المنتسبين خلال هذه الجلسة، وتبلغ رئاسة البرلمان الأوروبي، أيضا، بالقرارات التي ستتخذ لاحقا".

وأدان البرلمان المغربي بشدة "المحاولات العدائية للمساس بمصالح المغرب وصورته والعلاقات المتميزة والعريقة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمبينة على القيم والمبادئ المشتركة والمصالح المتبادلة، التي كان آخرها تصويت البرلمان الأوروبي على توصية بتاريخ 19 يناير، مشددا على أن هذا القرار انحراف خطير وتجاوز غير مقبول لاختصاصات وصلاحيات هذه المؤسسة.



والخميس تبنى البرلمان الأوروبي قرارا ينتقد أوضاع حرية الصحافة والتعبير في المغرب، داعيا السلطات إلى "إنهاء المتابعة القضائية لعدد من الصحافيين".

وأكد البرلمان المغربي أن هذه التوصية أجهزت على منسوب الثقة بين المؤسسات التشريعتين المغربية والأوروبية، ومست في الصميم بالتراكمات الإيجابية التي استغرق إنجازها عدة عقود.

زيارة ميلوني تمهد لتحويل إيطاليا إلى مركز لتوريد الغاز الجزائري نحو أوروبا

«إيني» و«سوناطراك» تشرعان في وضع البنى الفنية والتحتية للمشروع

ومجالات كثيرة، والتعاون بين الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في مجالات مشابهة".

أما الرئيس تبون فقد تحدث عن اتفاق بين الجانبين بشأن مشروع خط أنابيب جديد يربط الجزائر بجزيرة سردينيا الإيطالية، سينقل الغاز والهيدروجين والأمونيك والطاقات الكهربائية.

ولفت إلى أنه تم التأكيد بشأن الأهمية الليبية "على ضرورة التوصل إلى حل توافقي أساسه تنظيم الانتخابات ودعم مسار المصالحة الليبية في إطار الحوار الذي تقوده الأمم المتحدة، كما شددنا على وجوب التطبيق الفعلي لاتفاق السلم والمصالحة المبنثق عن مسار الجزائر ودعم بعثة الأمم المتحدة هناك".

وذكر التلفزيون الحكومي الجزائري بأن البلدين وقعا على خمس مذكرات شراكة وتعاون في عدة قطاعات اقتصادية واجتماعية، وشملت مذكرتي تعاون بين "سوناطراك" و"إيني"، تتعلق الأولى بتعزيز قدرات نقل الغاز، والثانية بالحد من انبعاث الغازات المحترقة من خلال حلول تكنولوجية.

كما وقع مجلس التجديد الجزائري (تنظيم لأرباب العمل) مذكرة تعاون وشراكة مع اتحاد الصناعة الإيطالي "كونفيدوستري"، إلى جانب مذكرة تعاون بين وكالتي القضاء في البلدين موجهة لأنشطة السلمية.

وأضافت "لقد أردنا الاحتفال بهذه المناسبة الهامة بالتوقيع على إعلان مشترك، يسلط الضوء على أهمية العلاقات المتنازلة الموجودة بيننا. لا نريد أن نغف عند هذا الحد. نريد أن نخبر هذه العلاقة في مجالات جديدة من أجل تعزيز هذا التعاون في المجال الطاقوي والاقتصادي والثقافي والسياسي".

تدقيق الغاز سيصل إلى 28 مليار متر مكعب بحلول العام القادم، مسجلا بذلك ارتفاعا يقدر بـ7 مليارات مقارنة بالعام 2021

والمحت ميلوني إلى اهتمام بلاده بالاستثمار في الجزائر، والاستفادة مما وصفته بـ"التسهيلات المهمة في مجال الاستثمار"، وأن "الشركات الإيطالية جاهزة للاستثمار خاصة في مجال الطاقة حيث يمكن أن تصيح الجزائر رائدة على الصعيد الأفريقي والعالمي لتوريد الغاز". وأكدت أن "إيطاليا تعمل على التوقيع على اتفاقيات في العديد من القطاعات الهامة والاساسية للعمل عليها تماشيا مع مصالحنا من خلال البنى التحتية الرقمية ومواضيع أخرى على غرار تحديث المجال الطبي والاتصالات

ولفتت الشركة إلى أن الطرفين وقعا اتفاقيات إستراتيجية لتسريع خفض الانبعاثات ودعم أمن الطاقة، فضلا عن إجراء دراسات لتحديد الإجراءات الممكنة لتحسين قدرة الجزائر على تصدير الطاقة إلى أوروبا.

وينتظر أن يصل تدفق الغاز الجزائري لإيطاليا إلى سقف 28 مليار متر مكعب بحلول العام القادم، مسجلا بذلك ارتفاعا يقدر بسبعة مليارات مقارنة بالعام 2021، ومرشح لأن يناهز سقف 30 مليارا في العام 2025.

وقال الرئيس التنفيذي لإيني كلاوديو ديسكالنسي "تقوم سنويا بتحديث الكميات المتفق عليها، والتي تم احترامها بالكامل من طرف الجزائر.. تم إمدادنا بـ3 مليارات متر مكعب إضافية في 2022 إضافة إلى 3 أخرى في 2023 والمزيد مستقبلا".

وأضاف "إمدادات الجزائر كانت قبل قرابة سنتين فقط في حدود 21 مليار متر مكعب، وستصل الكميات إلى 28 مليار متر مكعب في 2024.. سنخطئ هذه الكميات في 2025".

وقالت رئيسة الحكومة الإيطالية "الجزائر شريك موثوق ومهم من الناحية الإستراتيجية. زيارتي تأتي تزامنا مع الذكرى السنوية للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار، والتي وقعت في السابع والعشرين من يناير 2003 هنا في الجزائر العاصمة".

شراكة تسمح للبلدين بأن يغذي أحافهما للمستقبل، والإسهام في تحقيق الاستقرار بمنطقة البحر المتوسط".

وأضافت "هناك هدف زيادة صادرات الطاقة من الجزائر إلى إيطاليا، وبالتالي من الجزائر إلى أوروبا، من خلال دراسة إمكانية نقل الغاز الموجود وتحقيق أنبوب غاز جديد يسمح أيضا بنقل الهيدروجين وخط الكهرباء تحت سطح البحر، وأيضا الغاز المسال".

وهو ما أكدته الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في نفس المؤتمر الصحفي المشترك، بالقول "التبادل التجاري بين البلدين حقق نقلة نوعية، حيث بلغ حجمه 16 مليار دولار في العام 2022، بعدما كان 8 مليارات دولار فقط عام 2021. وأن الجزائر تسعى لأن تصبح إيطاليا مركزا متوسطيا وأوروبيا للغاز الجزائري".

وذكرت شركة "إيني" الإيطالية أنها وقعت مع شركة "سوناطراك" الجزائرية اتفاقا حول مشروعات مستقبلية تتعلق بإمدادات الطاقة ونقلها وإزالة الكربون، وبموجب الاتفاقيات، ستحدد "إيني" و"سوناطراك" المشروعات الهادفة إلى نقل الطاقة وستدرسان التدابير المحتملة لتحسين قدرة الجزائر على تصدير الطاقة إلى أوروبا، وهو ما يوحي إلى أن البلدين شرعا في إعداد المنظومة الفنية والتحتية من أجل تجسيد مشروع تحويل إيطاليا إلى مركز لتوريد الغاز الجزائري إلى أوروبا.

وبددت ميلوني بزيارتها للجزائر المخاوف التي اعتبرت خط الجزائر - روما، بسبب الخلفية السياسية اليمينية المتطرفة للحكومة الجديدة، وواصلت على منوال سلفها اليساري ماريو دراغي، بتعزيز التعاون القائم بين البلدين، خاصة بعد الزيارات المتبادلة بين الرئيسين والوفود الحكومية منذ العام 2021، وذلك بإبرام المزيد من الاتفاقيات ومذكرات التعاون.

وصرحت ميلوني، للصحافيين في أعقاب زيارتها للجزائر التي دامت يومين، بأن بلادها "تنوي أن تحقق مع الجزائر

● **الجزائر -** مهدت نتائج الزيارة التي أدتها رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى الجزائر، الطريق لأن تصبح بلادها مركزا لتوريد الغاز الجزائري نحو أوروبا في المدى القريب، عبر تعزيز التعاون الفني والتكنولوجي بين عملاقي الطاقة في البلدين "سوناطراك" و"إيني"، الأمر الذي سيسمح لروما بالتحول إلى قطب طاقي في أوروبا، لتفتك بذلك الحصيرة من إسبانيا التي كانت المرشح الأول للمشروع، قبل أن تنسف الأزمة القائمة بينها وبين الجزائر المخطط من أساسه.



الغاز مفتاح التقارب

«لغة القنابل» ردا على تناول «اللغة الشيعية» في برنامج لبناني

«تعا قلو بيزعل» على قناة «إل بي سي.أي».. تنميط للطائفة أم حرية تعبير



الخطوط الحمراء كثيرة في لبنان

حَدِّبُوا الإعلام عن نار الطائفية والأنوار القذرة، لأن الإعلام الطائفي أخطر على لبنان من قنبلة نووية".

في المقابل، يعتبر البعض أن ما وصل إليه لبنان على صعيد حرية التعبير هو نتيجة لتطور سياسي خلال السنوات الماضية، فباتت الأحزاب السياسية الكبرى تساوي بين الحزب والطائفة.

وقال مراقبون إن هناك محاولة لوضع خطوط حمراء، وأنه لا يجوز التكلم عن الطائفة، وأن الحزب يحد ما هو مسموح داخل طائفته، وأي تجاوز لخطوط الحزب، تتحرك إثره جيوش إلكترونية على المغرد خارج السرب.

ويقدر عدد الشيعة حسب بعض الإحصائيات بـ 27 في المئة من مجموع سكان لبنان المنقسمين إلى طوائف عدة ويتولون بعض المناصب المهمة في الدولة اللبنانية، أهمها منصب رئيس مجلس النواب.

ويتركز معظم الشيعة في جنوب لبنان والمناطق الغربية والشمالية من وادي البقاع وجبل، بالإضافة إلى الذين تهجروا إلى ضاحية بيروت الجنوبية.

ودفع الاستياء من البرنامج المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبالان لإصدار بيان قال فيه "نصيحة للإعلام اللبناني وبخاصة لقناة إل.بي.سي.أي أن البلد على حافة كارثة وطنية، والبرنامج الساخر الذي تعرضه القناة طال الشيعة بكل ثقلاهم ومقدساتها بطريقة سخيفة جدا وسط بلد يحترق بحطب المال والإعلام والانهيار والتجيش الطائفي والدولار الأسود والفوضى، والمطلوب حماية العيش المشترك لا طعنه بالصميم"، واعتبر في بيان "أن الخطير جدا أن البرنامج السخيف يتعرض لشخصية بحجم الإنسانية أعني الإمام الحسين".

وأضاف المفتي قبالان "للتاريخ أقول: لو لم يكن للشيعة حسين لما تحرر لبنان وكان باستطاعة داعش أن ينهش لحوم اللبنانيين حتى تشبع منها طيور السماء. وبكل وجع أقول لإدارة قناة إل.بي.سي.أي إن البلد تحت النار، وأتمنى على الإدارة ألا تكون زيت هذه النار، والتحية لكل كنيسة وقلم إعلامي وناشط وطني وحقوقى وأخلاقي يرفع صوته ليقول

وذكر حساب آخر:

#NewsGherChekel

#تعالوقلوبيزعل جدا لبرنامج "إل.بي.سي.أي" يلي شفهنا من فقرات ونكت لا طعم لا لون لا رائحة ولا حتى خفة دم.

ورافق انتشار مقاطع الفيديو من الحلقة موجة من التعليقات الراضية والمهذبة، وأخرى هاجمت القناة التي تهدف للربح بأي ثمن على حد تعبير أحدهم:

#almostshar202

#احتراما لمشاعر أبناء الطائفة الشيعية التي أبدت اعتراضا كبيرا على برنامج #تعالوقلوبيزعل والتي اعتبرت أنه تضمن سككش مسيئا لها ولقدساتها فإن إدارة قناة "إل.بي.سي.أي" تعيد الآن بث الحلقة على شاشتها.

مشاهدة ممتعة فصوتكم لم يصل إلى أذان الإدارة لأن صوت رنين الدولار أعلى.

الشيعية في الأحياء، وطريقة الشتم، والخلاف، والحلفان. وفي مقطع آخر يخرج ممثل آخر لمقابلة صحافية أجنبية بالملابس الداخلية أمام منزله، ويكون صديقه "الحامي الشيعي"، بحسب تعبيره، موجود، ويحاولان إبرام صفقة ويختلفان ويشتمان بعضهما البعض.

وإثر بث الحلقة، تعرض محمد الدايع وحسين قاووق (الممثلان الرئيسيان)، إلى التهديد بالإيذاء والقتل علنا على الشبكات الاجتماعية، وحتى من خلال الاتصال مباشرة بهما، بعد تعميم رقميهما، بحسب ما أفاد في فيديو توضيحي مسجل بعد الحلقة. لكن الدايع وقاووق رفضا في الفيديو المسجل التعرض لهما، وقالوا إنهما "يقدمان أسلوبا جديدا في الكوميديا لذلك اعتبر البعض أنه تعرض للطائفة"، وشددوا على أنهما "لا ينمطان الطائفة الشيعية بوصفها ليست فيها".

وأكد الدايع وقاووق أنهما من أبناء الطائفة الشيعية ويلتزمان بالتعاليم الدينية والشعائر الخاصة بها. ووجهت لطاغم العمل على مواقع التواصل اتهامات مثل تنميط البيئة الشيعية في لبنان بصفات لا تشبهها مثل التحرش الجنسي وتعاطي المخدرات والشتم وغيرها، إضافة إلى اختصار الطائفة بأكملها ضمن فئة هي منبوبة في طائفتها، ويتعاطى معها كثيرون داخل الطائفة على أنها خارج أدابها. وانتشر هاشتاغ «الإل-الإمام الحسين، بعد ذكره في الحلقة، ووجد البعض أن المحتوى الذي قدماء "سخيف وهابط" ولا يرقى للكوميديا، فكتبت مغردة:

#NathalyAndraos

#تعالوقلوبيزعل أنه أسخف من هيك ما في

#إل.بي.سي.أي بوقت لا شيعي قادر يحضره بسبب قطع أصحاب الساتلايت للقناة.. سوريايالا ما بعدما سوريايالا!

وفي أحد المقاطع يظهر الممثل محمد الدايع معلما في صف مدرسي، حيث طلاب من مختلف الطوائف، بحسب لهجاتهم. ويقوم الممثل بتعليم «اللغة الشيعية». ويعرض طريقة المناداة

تعرض الممثلان محمد الدايع وحسين قاووق للتهديد بالإيذاء والقتل علنا على الشبكات الاجتماعية، ومن خلال الاتصال مباشرة بهما، بعد عرض أولى حلقات برنامجهما الساخر "تعا قلو بيزعل" عن "تعلم اللغة الشيعية" على قناة «إل.بي.سي.أي» اللبنانية قبل أن تستهدف القناة بقنبلة مساء الأحد.

واستنكر وزير الإعلام اللبناني زياد المكاري الحادث، وقال:

#ZiadMakary

استنكر الاعتداء الذي تعرّضت له المؤسسة اللبنانية للإرسال مساء الأحد، من خلال إقدام مجهول على إلقاء قنبلة عليها، وقد أجريت اتصالا برئيس مجلس إدارة المؤسسة الشيخ بيار الصاهر، واطمأنتت إلى سلامة العاملين فيها.

وأدان نادي الصحافة اللبنانية ونقابة المحررين وإعلاميون من أجل الحرية إلقاء القنبلة أمام المؤسسة الإعلامية.

وعبر سياسيون عن رفضهم لـ"محاولة تدجين الإعلام في لبنان"، بعد الاعتداء على "إل.بي.سي"، خاصة أن الاعتداء الحالي تلا اعتداء نفذ الشهر الماضي على قناة "الجديد" بزجاجة حارقة وإطلاق النار، على خلفية "سكيتش" ساخر أيضا اعتبروه مهينا للمرأة الجنوبية.

يذكر أن الحلقة الساخرة والأولى من برنامج "تعا قلو بيزعل" بثت الأسبوع الماضي على شاشة "إل.بي.سي.أي". ورغم أن الكثيرين لم يشاهدوها بسبب قطع أصحاب الكابلات للقناة في المناطق الشيعية، إلا أنها أثارت ضجة واسعة بعد تداول مقاطع منها على الشبكات الاجتماعية.

#fatimadaoud

#تعالوقلوبيزعل بدأ عرضه على "إل.بي.سي.أي" بوقت لا شيعي قادر يحضره بسبب قطع أصحاب الساتلايت للقناة.. سوريايالا ما بعدما سوريايالا!

وأصدرت المؤسسة اللبنانية للإرسال بيانا أكدت فيه أنها ستكون "منبرا للحرية والدفاع عن لبنان"، وأشارت إلى تقفها بالأجهزة الأمنية التي باشرت بتحقيقاتها فوراً بعد إلقاء القنبلة أمام مبناها.

واستدعى الحدث ردات فعل رسمية، فقال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي إن "التحقيقات الأمنية ستتأكد من ملابسات الحادث"، مضيفاً أن "حرية الإعلام المسؤول ستبقى مصانة".

اعتقال الصحفيين مستمر في إيران

طهران - أوقفت السلطات الإيرانية ثلاث صحافيات يعملن لصالح مؤسسات محلية على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ وفاة مهسا أميني، وفق ما أفادت جمعية الصحفيين في طهران الاثنين.

وأوردت الجمعية في بيان أنه "خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، تم توقيف ثلاث صحافيات على الأقل هن مليكا هاشمي وسعيدة شفيعي ومهرنوش زارعي"، من دون تقديم تفاصيل إضافية. وتعد شفيعي صحافية مستقلة وروائية، بينما تعمل زارعي لصالح وكالات أنباء محسوبة على التيار الإصلاح، في حين تعمل هاشمي لصالح وكالة "شهر"، وأفادت صحيفة "اعتماد" أن الصحافيات الثلاث نقلن إلى سجن إوين بطهران.

ووفق تعداد لهذه الصحيفة الإصلاحية، أوقفت السلطات 79 صحافيا منذ السادس عشر من سبتمبر تاريخ بدء الاحتجاجات إثر وفاة أميني (22 عاما) بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في إيران.

وقتل المئات بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن خلال الاحتجاجات التي تخللها رفع شعارات مناهضة للسلطات. كما تم توقيف الآلاف على هامش التحركات التي يعتبر مسؤولون إيرانيون جزءا كبيرا منها بمثابة "أعمال شغب" يقف خلفها "أعداء" الجمهورية الإسلامية.

وفي أواخر أكتوبر نشرت وسائل إعلام محلية رسالة وقعها أكثر من 300 صحافي ومصور صحافي ينتقدون فيها السلطات بسبب "توقيف زملائنا وحرمانهم من حقوقهم بعد توقيفهم".

انتقادات لاذعة لمحاولة السفارة الجزائرية في نواكشوط فرض وصاية على الإعلام الموريتاني

واعتبر آخر:

#1Panadolx2

#السفارة الجزائرية بنواكشوط تصف المواقع الموريتانية بـ"المرتزقة".. الصحافيون الموريتانيون يحذرون من محاولات إخضاعهم لخدمة أجندة سياسية.. صحافيو موريتانيا يرفضون وصاية جزائرية تبدأ بالإعلام وتنتهي بالسياسة.

وسخر معلق:

#HLaqib

#أصدرت السفارة الجزائرية في موريتانيا بيانا ركيكا هاجمت من خلاله الإعلام الموريتاني ووصفت منابر إعلامية بـ"العصاية الإعلامية الدينية" كما اتهمتها بأنها عميلة "المكتب دبلوماسي يكره الجزائر" (عرفتوه)، ألا يعد هذا تدخلا في الشؤون الداخلية؟ أم أن العسكر ينتظر التخليط؟

والسلم الدبلوماسي والسلطات، بنهج سابق دفع حكومة موريتانيا منتصف شهر أبريل 2015 إلى طرد المستشار الأول للسفارة الجزائرية بنواكشوط حينها بلقاسم شرواوي.

واعتبر طرد الدبلوماسي الجزائري من نواكشوط آنذاك "سابقة" في العلاقات بين البلدين، خاصة وأنه جاء في عهد الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز، الذي اتسمت علاقات بلاده مع المغرب في تلك الفترة بالفقر الشديد، لكنه رغم ذلك لم يسمح للسفارة الجزائرية بأن تلعب دورا خارج اختصاصها داخل موريتانيا.

وأضاف بيان الصحافيين "إننا كموريتانيين نحترم الجزائر ونحب شعبها الطيب والأبي، لما يجمعنا من روابط الدم والقربى والتاريخ والمصير المشترك، إلا أن التاريخ حافل بالطعنات التي وجهت لنا من طرف حكامها وعسكرها، وتنظيماتها العابرة للحدود".

واستمر الموريتانيون على منصات التواصل الاجتماعي على مدار الأسبوع في نشر الردود المنددة بالبيان الصادر عن السفارة الجزائرية في نواكشوط.

وقال مغرد:

#WesternSaharaQ

#الحركي جهل وأصبح يريد أن يمارس الوصاية حتى على إعلام دولة أجنبية ومطالبته بالتخليط له مطلقا.. أدانت السفارة الجزائرية بنواكشوط ما أسمته التدخل الخارجي في المشهد الإعلامي الموريتاني، وأصفا إياه "بالعار" الذي يجب أن تكافه المؤسسات المعنية".

ويأتي نشر البيان انتقادا لتقارير نشرتها مواقع موريتانية، انتقدت فيها تحضيرات تقوم بها الجزائر لمعرض يجري الإعداد له في نواكشوط، تعريفا بالصناعات الجزائرية.

وندس صحافيون موريتانيون، في بيان لهم، بما وصفوه محاولة واضحة من السفارة الجزائرية "لإحكام نواكشوط في صراعات وهمية".

وحذر صحافيون موريتانيون من مخطط جزائري بدأ "بالصحافة، وغدا قد يكون مع مسؤولين وربما وزراء"، ورأى بيان الصحافيين أن ما صدر عن السفارة الجزائرية في نواكشوط "تصرف يجب رفضه ووضع حد له حتى لا يتكرر".

واستغرب البيان استهانة السفارة الجزائرية ببلادهم حتى تقوم بإصدار أوامر موجهة إلى السلطات الموريتانية، وبذلك، يكون بيان السفارة الجزائرية "واحدا من أغبيى البيانات في تاريخ الدبلوماسية؛ بل إنه أكثرها حماقة وصبيانية، ولكنه مع ذلك أشدها خطورة".

وزاد الصحافيون الموريتانيون في ردهم "من الواضح أن الجزائر، التي ظلت لعقود في قبضة جنرالات الجيش، لا تفهم أن موريتانيا متفوقة عليها في ما يتعلق بحرية الصحافة والإعلام وحرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر؛ وهي أشياء لا تشترى وإنما تُكتسب، والموريتانيون كسبوا بنضال صحافتهم الطويل ضد القمع والتسلط والديكتاتورية والإبداع في السجون".

ويذكر بيان السفارة الجزائرية، وتدخلا في الشأن الداخلي الموريتاني عبر توجيه الاتهام لصحافتها متجاوزة

ونعت البيان مواقع لم يسمها بالتواطؤ مع من أسماها بـ"العصاية الإعلامية الدينية"، واتهم أخرى "معروفة" بتجنيدتها في تمثيل "ديبلوماسية" زائف حول مكانها إلى "غرفة أخبار ودفع لها، مقابل كل جملة مروعة وسوء نية ومقالة، على أساس الأكاذيب وتزييف الحقائق".

وشدد البيان على أن المواقع الإخبارية الموريتانية يتم تجنيدها عبر "تأثيرات، السفر الترفيقي، الإعلان، الفساد والمخاريط المالية"، وهي بذلك "ليست لها مصداقية أو تأثير في الرأي العام".

كما أورد بيان السفارة الجزائرية لدى نواكشوط أنه من المؤكد أن من يصفهم "مرتزقة القلم" سيضاعفون "من شرهم وكرههم عندما تبدأ أعمال بناء طريق تندوف".



وصاية مرفوضة

حزب الله يريد فرض خطوط حمراء على أي موضوع يتناول بشكل نقدي الشخصية أو الواقع داخل المجتمع الشيعي

وأصدرت المؤسسة اللبنانية للإرسال بيانا أكدت فيه أنها ستكون "منبرا للحرية والدفاع عن لبنان"، وأشارت إلى تقفها بالأجهزة الأمنية التي باشرت بتحقيقاتها فوراً بعد إلقاء القنبلة أمام مبناها.

واستدعى الحدث ردات فعل رسمية، فقال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي إن "التحقيقات الأمنية ستتأكد من ملابسات الحادث"، مضيفاً أن "حرية الإعلام المسؤول ستبقى مصانة".

الطبقة الوسطى في تونس تنحدر نحو دائرة الفقر

الطبقة تراجعت في تركيبة المجتمع من 60 إلى 30 في المئة بسبب الخيارات الفاشلة ما بعد الثورة



زيادة الأسعار ترهق الطبقة المتوسطة

المحروقات بالتسويق مع صندوق النقد الدولي.

في المقابل، حذر المرصد التونسي للاقتصاد من "الذهاب إلى حقيقة الأسعار لأنه سيؤثر على الجهاز الإنتاجي ويمس من الحقوق الأساسية للمواطنين ذلك أن الوقود منتج حيوي يؤثر على عدة قطاعات من النشاط الاقتصادي وسيرفع من تكلفة الإنتاج والأسعار".

وسبق أن شهدت تونس هزات اجتماعية نتيجة زهاب الدولة في خيارات تقشفية والزيادة في أسعار بعض المواد الأساسية مثلما حدث في سنة 1986 وانتهت إلى تراجع سلطة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة عن تلك القرارات، كما عرفت البلاد انتفاضة شعبية سنة 2011 أسقطت نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي بسبب ارتفاع نسب البطالة وتدهور الوضع الاجتماعي، وكثيرا ما كانت الطبقة الوسطى، التي تكون في مجملها من أجراء القطاعين العام والخاص، فاعلا في هذه الحركات الاجتماعية للدفاع عن مصالحها المادية والمعيشية خصوصا.

وقالت التباسي لـ"العرب" إن "هذه الطبقة كانت تحدث نوعا من التوازن الاقتصادي والاجتماعي في تونس، لكن الظرف الاقتصادي الدقيق وتعاقد الأزمات جعلها تتراجع وتدخل في مرحلة التداين ومواجهة الغلاء، كما أن نسبة القروض الاستهلاكية التي يطلبها المواطنون من البنوك التونسية وصلت إلى نسب مرتفعة".

وبخصوص الحلول المقترحة لإنقاذ ما تبقى في هذه الطبقة التي تصارع من أجل البقاء، اقترحت ثريا التباسي "ضرورة اتخاذ الدولة لقرارات شجاعة تتعلق أساسا بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية عبر مراجعة منظومة الدعم دون المس من المقدرة الشرائية للتونسيين".

وكانت وزيرة المالية سهام نصمية البوغديري أعلنت في وقت سابق أنه سيتم رفع الدعم عن المحروقات بصفة نهائية بحلول سنة 2026 لتبلغ أسعارها الحقيقية وذلك تطبيقا للإصلاحات التي انطلقت فيها تونس بخصوص التعديل الآلي لأسعار

وكشفت دراسة بعنوان "ميزانية الكرامة في تونس" أعدت بالإشتراك بين معهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بفرنسا ومؤسسة فريدريش إيبيرت شمال أفريقيا والشرق الأوسط مكتب تونس أن ما بين 40 و50 في المئة من سكان تونس الكبرى يفتقرون إلى الموارد اللازمة لضمان ظروف معيشية كريمة وغير قادرين على توفير الاحتياجات الضرورية.

وأظهرت نتائج المشروع أنه لضمان عبث كريم لعائلة تتكون من 4 أفراد يجب أن يتوفر دخل شهري قدره 2466 ديناراً لضمان الحصول على الاحتياجات الضرورية وهي التغذية والسكن والتعليم والصحة والخدمات وغيرها.

وأكدت ثريا التباسي، نائبة رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك في تونس، أن "الطبقة الوسطى هي الشريحة المستقرة اجتماعيا، لكنها شهدت تراجعا كبيرا حيث لم تعد قادرة على مجابهة غلاء الأسعار وهي عاجزة عن المحافظة على قدرتها الشرائية مع تراجع إقبالها على الاستهلاك".

مجابهة نفقاتها وديونها، والمواطن التونسي أصبح يمارس العديد من الأنشطة الموازية في شكل مشاريع صغيرة وخاصة".

وسبق أن قال عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية منير حسين إن "جائحة كورونا وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية ساهما في إلحاق ضرر بفئة الإجراء"، لافتا أن "مشوالات التنمية اعتمد بالأساس على النمو في البلاد ارتفاعا طفيفا خلال السنة الماضية من 2.4 في المئة خلال الربع الأول من 2022 إلى 2.8 في الربع الثاني وصولا إلى 2.9 خلال الربع الثالث.

ويرى متخصصون في علم الاجتماع أن الطبقة الوسطى ستحتفظ على صفاتها، لكنها في المقابل ستندرج نحو خاانة من الفقر والاحتياج في سلم الطبقات الاجتماعية في تونس بسبب الارتفاع المتواصل للأسعار وارتفاع نسبة التضخم خصوصا بعد مرحلة كوفيد - 19 والأزمة الروسية الأوكرانية.

وقال استاذ علم الاجتماع العيد أولاد عبدالله إن "الطبقة الوسطى لن تضمحل بل ستندرج إلى الأسفل وستبقى دائما وسطى مقارنة ببقية الطبقات، بل سترى فئة اجتماعية أكثر بؤسا وفقرا ووسطى تتأقلم مع التداين والأزمات كي تستمر وتعيش لكن بمالامح فقيرة".

وأضاف أولاد عبدالله لـ"العرب" أن "هذه الطبقة كانت ميسورة الحال فتدرجت نحو الفقر تدريجيا، وهي نتاج لهذا الواقع الاقتصادي الذي يشهد ركودا متواصلًا وعدم إحداث ثورة اقتصادية حقيقية ترسخ العدالة الاجتماعية".

وتابع "غلاء الأسعار زاد من تدهور الطبقة الوسطى، وحتى إن تمت الزيادة في الأجور فلن تقدر تلك الطبقة على في نسب التضخم".

الطبقة السياسية، التي كانت عنوانا لاستقرار الوضع الاجتماعي والتقدم الذي عاشته تونس قبل 2011، تعيش الآن وضعًا صعبًا بسبب خيارات اقتصادية واجتماعية فوضوية تبنتها حكومات ما قبل الثورة. النتيجة أن الطبقة التي كانت عنوانا للتوازن الاجتماعي باتت نسبة كبيرة منها تصنف ضمن دائرة الفقراء.



تونس - تتراجع الطبقة الوسطى التي تمثل 60 في المئة من تركيبة المجتمع التونسي بشكل واضح وتنحدر نحو الفقر، بسبب ارتفاع مستويات التضخم وارتفاع إنفاق التونسيين أكثر من قيمة رواتبهم، ما يطرح تساؤلات عن كيفية معالجة الدولة للملف وإنقاذ ما تبقى من هذه الطبقة باعتبار دورها الجوهري في إحداث توازنات اجتماعية واقتصادية في البلاد.

وتعاني تونس منذ سنوات من خلل هيكلي في الاقتصاد والموازنات العامة، دفع بالطبقة الوسطى التي تمثل عمود التوازن الاجتماعي إلى التقلص بسبب خروج جزء من الموظفين سواء في القطاع العام والخاص الذين يتقاضون رواتب تقل عن 800 دينار (قرابة 260 دولارا) من دائرة الطبقة المتوسطة التي تعيش وضعًا مريحًا في سنوات ما قبل الثورة وتنتقل الآن إلى طلبة الفقراء.

الطبقة الوسطى ستحافظ

على صفاتها، لكنها في المقابل ستندرج نحو خاانة من الفقر بسبب الارتفاع المتواصل للأسعار

وقال الخبير الاقتصادي عزالدين سعيدان إن "الطبقة الوسطى في تونس اندثرت بسبب التركيز على جدل سياسي عقيم وإهمال الملف الاقتصادي".

أكد في تصريح لفئة تلفزيونية محلية أن "الطبقة الوسطى في تونس عجزت عن مواجهة التضخم المالي لأن هذه الطبقة متكونة أساسا من أشخاص لهم راتب قار من المتقاعدين والموظفين والعاملين بالقطاعين العام والخاص وأن قدرتهم الشرائية تراجعت".

وأوضح سعيدان أن "الطبقة الوسطى تراجعت في تونس منذ سنة 2011 بنسب تقدر بين 25 إلى 30 في المئة في حين كانت تمثل 60 في المئة من التونسيين"، لافتا

الخلاف يتعمق بين إيران وأوروبا وأقل توترا مع الأميركيين

وطرحت وسائل إعلام إيرانية احتمالات أخرى تتضمن الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أو إجراءات قد تقيد حرية الملاحة في مضيق هرمز حيث يمر جزء أساسي من إمدادات النفط.

واعتبر المحلل السياسي الإيراني عباس أصلائي أن رد الفعل الإيراني "قد يثير أزمة أخرى، خصوصا في مجال الطاقة، في خضم الحرب الجارية في أوكرانيا".

على الرغم من أهميته، دخل ملف الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني في سبات، أقله في العلن، منذ سبتمبر الماضي، مع تعثر المباحثات الشاقة لإحيائه.

واتاح اتفاق العام 2015 المبرم بين طهران وكل من واشنطن وباريس ولندن وبرلين وموسكو وبكين، رفع عقوبات عن إيران مقابل خفض أنشطتها النووية. إلا أن مفاعليه باتت في حكم اللاغية منذ الانسحاب الأمريكي الأحادي منه في 2018.

وبينما يؤكد مسؤولون إيرانيون استمرار "تبادل الرسائل" بشأن إحياء الاتفاق، يشير أطراف الاتفاق الغربيون إلى أن ذلك لم يعد أولوية راهنا.

ولحظ الباحث زاهد "وجود إشارات في إيران تدفع إلى الاعتقاد بأن الحكومة قد تتعامل مع الأزمة الراهنة من خلال الإقدام على بعض القناعات"، ما قد يحفز الأوروبيين على "ضبط النفس".

العقائدية التي أضحت لاعبا أساسيا في السياسة والاقتصاد.

وحذر مسؤولون من "رد المثل" قد يشمل إدراج جيوش أوروبية على القائمة الإيرانية للمنظمات "الإرهابية".

وزارة الخارجية الإيرانية: بعض الأوروبيين اختاروا الاستفزاز وإثارة عدم الاستقرار في بلادنا



محورية لدى الرأي العام الغربي، بشكل يجعل من الصعوبة الحكومات (الغربية) تطبيع علاقاتها مع طهران".

وابرز زاهد أهمية تبذل اللهجة الألمانية حيال طهران في حقبة ما بعد المستشارة أنجيلا ميركل، موضحا أن برلين التي دائما ما كانت من دعاة الحوار مع طهران، باتت تتخذ "مواقف أكثر حدة وراديكالية" حيالها.

يثير ملف آخر التوتر بين الأوروبيين وإيران، وهو تزويد الأخيرة لروسيا بطائرات مسيرة استخدمتها ضد أوكرانيا.

أما آخر فصول التوتر فكان تصويت البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي لإدراج الحرس الثوري على قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات "الإرهابية".

ويعود اتخاذ القرار النهائي، المعقد قانونيا، إلى المجلس الأوروبي المؤلف من الدول الأعضاء الـ27. إلا أن هذا الإجراء يبدو غير مؤكد راهنا، ويثير انقسامًا بين أطراف أوروبية مختلفة.

والإثنين، شدد وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل على أن خطوة من هذا النوع تتطلب "قرارا قضائيا" مسبقا، يمكن على إثره إطلاق مسار إدراج الحرس الثوري كممنظمة "إرهابية" من جهتها. تحذر إيران من رد "حازم" على خطوة كهذه، علما بأنها ستكون - في حال حصولها - تكرارا لما قامت به واشنطن في العام 2019 بحق الحرس الثوري القوة العسكرية

في شوارع إيران منذ أسابيع، يسعى الأوروبيون لمواصلة الضغط على طهران.

وأقر الاتحاد الأوروبي الاتيين عقوبات بحق 37 شخصية وكيانا إيرانيا على خلفية "قمع" السلطات للاحتجاجات، في ما يعد رابع حزمة عقوبات تفرضها بروكسل على طهران في هذا الملف.

وأعلنت السويد، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أن وزراء خارجية دول التكتل اقروا "حزمة جديدة من العقوبات على إيران تستهدف من يقودون القمع" خلال اجتماع الاثنين في بروكسل.

وقال توبياس بيلستورم وزير خارجية السويد "بدين الاتحاد الأوروبي بقوة الاستخدام الوحشي وغير المتناسب للقوة من جانب السلطات الإيرانية في مواجهة المخاهرين السلميين".

وقال دبلوماسيان أوروبيان الأسبوع الماضي إن وزراء خارجية التكتل يعتزمون إضافة 37 اسما لقائمة العقوبات الإيرانية التي تتضمن حظر السفر إلى أوروبا وتجميد الأصول.

وتضغط دول أوروبية عدة لتأمين الإفراج عن مواطنيها الموقوفين في إيران، خصوصا فرنسا التي تتهم إيران بأخذ سبعة من مواطنيها "رهائن"، وبلجيكا التي تطالب بإطلاق عامل الإغاثة أوليفييه فاندبيكستيل الذي أدانته القضاء الإيراني بتهمة عدة أبرزها التجسس، وأصدر بحقه أحكاما بالسجن لفترة إجمالية تبلغ 40 عاما.

ورأى المتخصص الإيراني في العلاقات الدولية فياض زاهد أن "قضية إيران باتت

واتهم مسؤولون إيرانيون "الأعداء" بدعم الاحتجاجات التي يعتبرون جزءا كبيرا منها "أعمال شغب"، وانتقدوا "تدخل" أطراف عدة بينها دول أوروبية في التحركات التي تشهدها البلاد.

والإثنين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن "بعض الدول الأوروبية، بما فيها ألمانيا، اختارت مسار الاستفزاز بهدف إثارة عدم الاستقرار" في إيران.

وأتى ذلك غداة اعتبار وزير الخارجية حسين أمير عبدلهيان أن الولايات المتحدة "أدركت في وقت أبكر من الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وألمانيا وبريطانيا)، أن أعمال الشغب الراهنة في إيران لن تؤدي إلى شيء".

على رغم تراجع التحركات الاحتجاجية

طهران - يتصاعد التوتر في العلاقات بين إيران ودول أوروبية، لاسيما فرنسا وألمانيا وبريطانيا، على خلفية ملفات عدة، بينما يبدو أن الولايات المتحدة، العدو التقليدي للجمهورية الإسلامية، تعتمد موقفا أقل تشنجا حيال طهران.

ودخلت العلاقات بين طهران والعواصم الأوروبية مرحلة مختلفة بعد اندلاع احتجاجات في إيران منتصف سبتمبر الماضي إثر وفاة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس.

وفي الأشهر الماضية، اعتبر مسؤولون إيرانيون بارزون أن بلادهم تواجه "حربا هجينة" و"مؤامرة" على مستويات مختلفة، منها السياسي والاقتصادي والإعلامي والنفسي.



حقوق الإنسان ليست عنصر الخلاف الوحيد

البلقان سوق المسيرات

الإيرانية المزدهرة

التدخل الغربي يمنع طهران من تحويل المنطقة إلى نقطة ساخنة جديدة

المتحدة بذلك اختبارا صعبا في ما يتعلق بإستراتيجيتها في البلقان. وتؤكد المحللة أن الغرب تتوفر أمامه فرصة جيدة لتعديل سياسته في البلقان لتجنب تشكيل معسكر موال لإيران، بدأ يتشكل بالفعل. وتتمثل إحدى طرق واشنطن لعكس هذا الاتجاه في تعزيز العلاقات مع حلفائها في المنطقة، مثل البوسنة والهرسك وكوسوفو. وتعد إقامة حوار في الوقت الحالي، خاصة مع البوسنة، أمرا حاسما نظرا إلى مستوى الدعم العالي لحرب فلاديمير بوتين في أوكرانيا ضمن الجزء الذي يسكنه الصرب. وقد تلعب تركيا، بصفتها جارا مباشرا لمنطقة البلقان، دورا رئيسيا في تحسين العلاقات بين واشنطن ودول المنطقة. ويمكن لأنقرة أن تبني الحوار وأسس التعاون التي أصبحت ملحة وسط صعود الشعبية في العديد من دول البلقان. وستنشئ دول البلقان في أحد السيناريوهات المحتملة شراكة اقتصادية وسياسية وعسكرية وثيقة لتقليل اعتمادها على روسيا وتعزيز الثقة والتعاون مع الغرب.



سيني أوزكاراشاهين
أمام الغرب فرصة لمنع
طهران من تشكيل
معسكر موال لها

كما أن للوجود الإيراني المتزايد تداعيات على الاستقرار الأوسع في المنطقة. ويجب الحفاظ على الوضع الأمني لتجنب التأثير غير المباشر وفراغ السلطة الذي يمكن أن تستغله بلغراد لاستخدام "العابها" القادمة من مصادر صينية وإيرانية. وانتكح الصرب بالفعل مبادرة شنغن المفتوحة (التي هم من الأعضاء المؤسسين لها) من خلال إغلاق الطرق وتحصين الحدود الصربية - الكوسوفية. لذلك، سيستفيد الغرب من وضع صربيا تحت المراقبة لتجنب زيادة التوترات في وضع أمني متقلب بالفعل. وستحول الأسلحة الإيرانية والصينية التي تندفق إلى سوق البلقان المنطقة أيضا إلى نقطة ساخنة جديدة، حيث تدخل أسلحة الكتلتين (الغربية والمناهضة للغرب) في مواجهة مباشرة. ومع ملء البانيا وكوسوفو ترساناتهم بالطائرات دون طيار التركية والمركبات المدرعة، تتطلع صربيا وأرمينيا إلى أنظمة إضافية من إيران والصين وروسيا. وعلى الرغم من أن معدل التسليح لا يزال أقل من الحد المتفق عليه كما هو مذكور في خارطة طريق التحكم في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة لغرب البلقان، فإنه يتحرك بسرعة نحو الحد الأقصى. وتقول المحللة التركية إن الخدمات اللوجستية والتجارة ستكونان طريقة أخرى للحد من مساعي إيران، حيث تمتلك طهران مواقع إنتاج مختلفة في أنحاء العالم، لكن معظم أجزاء طائراتها المتطورة دون طيار تعتمد على المكونات الغربية. وإذا تمكن الناتو والغرب من استغلال هذه الثغرة الأمنية، فسيكون لذلك تأثير هام على تقليل نجاح إيران في إنتاج وتصدير الطائرات دون طيار.



مسيرات طهران تهدد أمن أوروبا

وأرمينيا في القوقاز، بالانظمة غير الغربية. لذلك، ترى المحللة أن دخول إيران إلى سوق أسلحة البلقان يمكن أن يحفز أيضا سباق تسلح مستمر في البلقان وربما يؤدي إلى صراع في أوروبا الشرقية. على الجانب الآخر، تصاعد التوترات في كوسوفو بين السكان الصرب في البلاد وسلطات الدولة، مع تسجيل العديد من الاشتباكات. وقد يؤدي الخطاب القومي المتطرف الصادر عن السياسيين المحليين الصرب إلى تاجيح المزيد من الاشتباكات. وسيعطل دخول إيران إلى سوق الأسلحة في البلقان التوازن الدقيق للصراع المجدد وسيزيد التصاعدات القائمة. وهذا ما يخلق حاجة ملحة إلى احتواء نفوذ طهران في المنطقة قبل أن تترك بصمة دائمة في المشهد العسكري الأمني في البلقان.

يبرز هذا الخطر أكثر في التبادلات الإيرانية الأخيرة مع صربيا وأرمينيا. ويُزعم أن البلدين قد أعربا عن اهتمامهما بالطائرات دون طيار الإيرانية. وعلى الرغم من أن للصرب برنامج طائرات دون طيار محليا خاصا بهم، فإن انخفاض التكاليف والأداء الذي أثبتته الطائرات الإيرانية دون طيار في القتال يجذبان بلغراد. إضافة إلى ذلك، يمكن لإيران أن تساعد صربيا عبر صفقة إنتاج محلية يمكن أن تقلل تكاليف برنامج الطائرات دون طيار الخاص بصربيا. وتعد محفظة الطائرات المسيّرة الإيرانية جذابة للغاية، مع تلك بعيدة المدى مثل "أرش 2" و"مهاجر 6".

وتقول سيني أوزكاراشاهين "إن بيع طهران للطائرات دون طيار المحتمل إلى صربيا يعدّ مهما لسببين إضافيين. أولا، يشير هذا إلى توسع نفوذ إيران في المناطق المضطربة التي خرجت من الصراع، مثل البلقان والقوقاز؛ فبدافع الرغبة في مواجهة النفوذ الغربي والتركي، يمكن أن تكون الطائرات دون طيار الإيرانية عاملا مرعزا للاستقرار من شأنه أن يدعم التدافع نحو سباق التسلح. ثانيا، يمكن أن يؤدي التهديد المتزايد بالعدوان من جانب صربيا على كوسوفو واتجاه 'التحرر' المستمر في البلاد إلى تصاعد التوترات بين بلغراد وكوسوفو وكذلك البوسنة والهرسك. وستصبح بلغراد أكبر مشغل عسكري للطائرات دون طيار في البلقان إذا نجح إتمام الصفقة مع إيران. وستكون لتزويد صربيا بالادوات اللازمة لإلحاق خسائر كبيرة بالخصم في فترة قصيرة تداعيات خطيرة على حرب افتراضية مع كوسوفو أو البوسنة والهرسك".

وبسبب الطلب المتزايد وسياسات التصدير البراغمية لإيران والصين اكتسبت الحلول غير الغربية بالفعل حصة كبيرة في سوق البلقان. ففي 2021 اشترت صربيا مجموعة كبيرة من المعدات العسكرية الروسية. ووقعت صربيا في 2022 صفقة مع الصين لشراء طائرات دون طيار مسلحة. وفي نهاية 2022 باعت روسيا لبلغراد مرة أخرى صواريخ موجهة مضادة للدبابات من طراز "كورنيت". وتتطلع صربيا أيضا إلى اكتساب المزيد من التكنولوجيا والمعرفة الصينية. وتواجه الولايات

واشنطن - لا يقتصر النشاط العسكري الإيراني في الجوار الأوروبي على دعم الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، حيث تتخبط طهران في سلوك انتهازى عبر مناطق الصراع بتحويل نفسها من مستورد للأسلحة إلى مُصدّر لها. وكانت لطهران بصمة من أوكرانيا إلى المناطق المتوترة والهشة، مثل البلقان. وركزت في سياق اهتمامها بسوق الأسلحة في البلقان على قطاع الطائرات المسيّرة. وكان الحرس الثوري الإيراني الفاعل العسكري الرئيسي المتورط في انتشار برنامج إيران للطائرات المسيّرة المحلي.

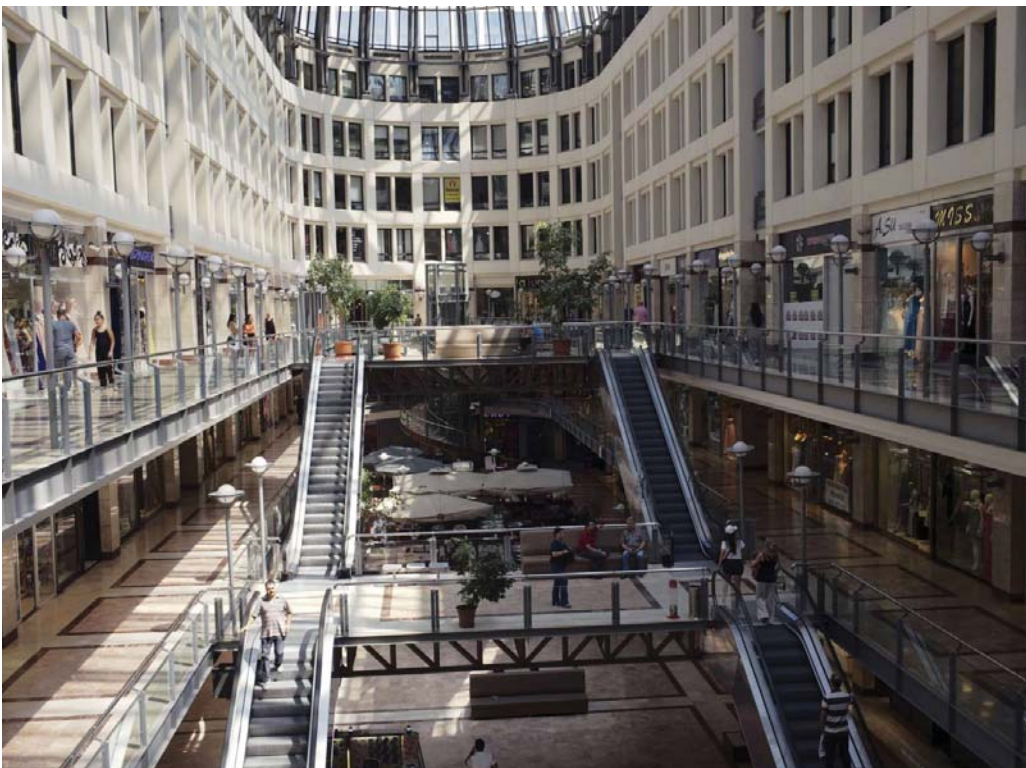
وتقول المحللة سيني أوزكاراشاهين في تقرير مؤسسة جيمس تاون "إن ذلك يفتح الباب أمام تدخل الحرس الثوري الإيراني عبر الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمال الأطلسي (الناتو)". وتضيف أنه في خضم سباق التسلح المتصاعد والتوترات السياسية القائمة، سيكون دخول إيران إلى المنطقة بمثابة بطاقة بديلة يمكن أن تؤدي إلى زيادة التقلبات الجيوسياسية، حيث تعمل طهران على تعطيل البيئة الأمنية في المنطقة من خلال شن هجمات إلكترونية ضد بعض حلفاء الناتو الإقليميين، كما تعمل بالتوازي مع ذلك على تعزيز علاقاتها مع صربيا.

من ناحية أخرى يظل الدين أيضا قاسما مشتركا يمكن لطهران الاستفادة منه إلى جانب السياسة. فعلى الرغم من أن أغلب مسلمي البلقان هم من السنة، فإن بعض الطوائف الدينية غير الأرثوذكسية لا تزال مفتوحة أمام النفوذ الإيراني. وُزعم أن الحرس الثوري الإيراني أرسل في الماضي أطنانا من الأسلحة والذخيرة لدعم القوات الحكومية البوسنية، وتبرز هذه الأمثلة أن منطقة البلقان ليست محصنة ضد النفوذ الإيراني، وأن طهران مستعدة لاستغلال أي نقاط ضعف، بما في ذلك من خلال توسيع برنامج الطائرات المسيّرة ليشمل البلقان.

وتنتشر الطائرات المسيّرة الإيرانية بسرعة مع استمرار الطلب من الكرملين هذه الأسلحة. ويبرز هذا أكثر في البيئات الهشة وخلال الحروب، مثل ما يقع في اليمن وأوكرانيا. وتظهر طهران اليوم أن سلوكها انتهازى، وهي منخرطة في تبادلات كالمقايضة مع روسيا، حيث تحصل إيران على أنظمة أسلحة متطورة ومتنوعة مقابل إمدادها "السخي" بالطائرات دون طيار (وربما الصواريخ الباليستية أيضا).

وتشير معلومات استخباراتية إلى أن احتمال أن تتمكن موسكو من تحويل 24 طائرة مقاتلة كانت موجهة إلى مصر في البداية إلى طهران هو احتمال وارد جدا. وتقول بعض المصادر إن إلغاء القاهرة للمشتريات كان بسبب العقوبات المفروضة على روسيا.

ودخلت دول البلقان في سباق تسلح بقيادة بلغراد وزغرب وسط تصاعد التهديدات، مع عدد متزايد من صفقات الشراء في جميع أنحاء المنطقة. وبينما تختار كرواتيا والبانيا والبوسنة الحلول الغربية ترحب دول أخرى، مثل صربيا



مراكز ليست بمنأى عن الأزمة

أنحاء تركيا على وشك الإفلاس، وعلى الرغم من منع المواطنين من المشي في الحدائق، سمح لمراكز التسوق بفتح أبوابها بعد ثلاثة أشهر من الوباء، ومع ذلك لا تزال أعداد الزوار والإيجارات تشهد انخفاضا مستمرا.

وتشير البيانات الأخيرة التي قدمها "أي واي دي" إلى أن الأمور بدأت تتغير. ومع ذلك، ترى دي كرامر الصحافية المقيمة في إسطنبول أن هناك عدة أسباب للشك في تلك البيانات. أولاها أن حسابات المجلس لا تأخذ بعين الاعتبار قضية التضخم، حيث قال تقرير "أي واي دي" الصادر في أكتوبر 2019 إن ربحية مراكز التسوق زادت بنسبة 15 في المئة عن العام السابق، لكنه تجاهل حقيقة أن التضخم السنوي كان 16 في المئة.

مراكز التسوق هي أحد أكثر القطاعات مرونة في تركيا، حيث تعبى جيوب المطورين وتدعم مسيرة الحكومة التركية

وكان تقرير أكتوبر 2022 غامضا بنفس القدر، حيث ادعى أن مراكز التسوق كانت أكثر ربحية بنسبة 131 في المئة مما كانت عليه في أكتوبر 2021، لكنه استخدم معدل التضخم الحكومي البالغ 85 في المئة (وهو الرقم الرسمي من معهد الإحصاء التركي) بدلا من التضخم البالغ 185 في المئة الذي يعتقد معظم الاقتصاديين أنه الرقم الصحيح.

ثانيا، شهد النصف الأول من عام 2022 زيادة هائلة في التجارة الإلكترونية تقدر بنسبة 113 في المئة، حيث بلغت قيمتها 401 مليون ليرة، مما أثار تساؤلات حول جدوى المتاجر الفعلية على المدى الطويل.

ومع ذلك، لا يزال قطاع مراكز التسوق وثقا من مكانته في المجتمع وفي الاقتصاد، ومن غير المرجح أن يتراجع حزب العدالة والتنمية عن فتح آفاق جديدة، فلقد أثبتت مراكز التسوق أنها أحد أكثر القطاعات مرونة في تركيا، حيث تعبى جيوب المطورين وتدعم مسيرة الحكومة، كما يجادل الكثيرون بأنها مراكز اجتماعية مهمة تجمع الناس معا.

وتؤكد المحللة ألكسندرا دي كرامر أنه على الرغم من أن التقارير التركية حول أداء مراكز التسوق تبدو دائما مباشرة، إلا أن الواقع الاقتصادي ربما يكون أكثر تواضعا، ومع ذلك يظل من الواضح أن قطاع المراكز التجارية في تركيا يغير المشهد التجاري والجوانب السياسية أيضا.

مراكز التسوق في تركيا

بين النجاح والفشل

قطاع يواجه أزمات مالية خانقة لا تساعد الحكومة على حلها



تضرر قطاع مراكز التسوق في تركيا من الأزمة الاقتصادية ويات المستثمرون في هذا المجال عاجزين عن تسديد ديونهم البنكية وعن الإيفاء بالتزاماتهم المالية جراء الأزمة الاقتصادية، لكن الحكومة التي راهنت على هذه المراكز لإنجاح إستراتيجيتها الاقتصادية لا تبدي تحركا لحل الأزمة وإنما تتوسع أكثر في إنشاء مراكز جديدة.

واشنطن - يراهن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على المراكز التجارية الكبرى لدعم اقتصاد البلاد وخلق فرص العمل. ورغم أن أغلب هذه المراكز بانئت عاجزة عن الإيفاء بالتزاماتها المادية جراء انهيار سعر العملة المحلية مقابل الدولار، لا تبدي الحكومة رغبة في التراجع عن سياسة دعم هذا القطاع، حتى صارت مراكز التسوق منتشرة في كل ركن من أركان البلد.

وتقول المحللة ألكسندرا دي كرامر في تقرير لموقع سنديكيشن بيورو "إن مراكز التسوق أصبحت أحد أبرز جوانب ميراث حزب العدالة والتنمية منذ وصوله إلى السلطة قبل عقدين من الزمن، ولائت تلك المراكز محبة وبغض الجمهور، فقد كانت رمز الازدهار والتنمية وحجر الزاوية في رؤية حزب العدالة والتنمية لتركيا الجديدة؛ كما انتشرت بصورة مذهلة".

وفي عام 2002 لم يكن في تركيا سوى 14 مركزا تجاريا، وبحلول عام 2018 صار هناك 411 مركزا، واعتبارا من الربع الثالث من عام 2022 أصبح هناك 449 مركزا تجاريا. كما أن ظهور هذه المؤسسات التجارية متداخل؛ فحيثما تنجح إحداها، تتبعها مؤسسات أخرى.

وتتساعل دي كرامر "كيف وصلت ثورة بناء مراكز التسوق في البلاد إلى هذه النقطة؟".

وتقول إن الضربة الأولى للقطاع جاءت في عام 2018، وهي بداية أزمة العملة، حيث تمثل حل الحكومة في فرض أمر تحصيل جميع الإيجارات بالليرة التركية. وكانت هناك مشكلة واحدة فقط؛ فبينما دفع مستأجرو مراكز التسوق إيجارهم بالليرة، كان أصحاب مراكز التسوق لا يزالون يسددون قروضهم بالعملة الصعبة، وفي ذلك العام تقدم مركز أورا التجاري في منطقة بيرم باشا في إسطنبول بطلب إفلاس بعد أن تراكمت عليه ديون بقيمة 420 مليون دولار.

وحذر رئيس مجلس مراكز التسوق التركية (أي واي دي) خلوصي بيلغو في شهر مارس عام 2019 من أنه إذا استمر سعر صرف العملات الأجنبية في الارتفاع، فسيواجه مستثمرو مراكز التسوق مشكلة بقيمة 15 مليار دولار، وبحلول شهر ديسمبر من عام 2021، فقدت الليرة التركية أكثر من 50 في المئة من قيمتها مقابل الدولار الأميركي. ثم جاءت جائحة كوفيد - 19 التي قضت على ثلث الإنفاق الاستهلاكي في تركيا، وخلال الأشهر القليلة الأولى من الوباء كان 30 مركزا تجاريا في جميع

واشنطن - يراهن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على المراكز التجارية الكبرى لدعم اقتصاد البلاد وخلق فرص العمل. ورغم أن أغلب هذه المراكز بانئت عاجزة عن الإيفاء بالتزاماتها المادية جراء انهيار سعر العملة المحلية مقابل الدولار، لا تبدي الحكومة رغبة في التراجع عن سياسة دعم هذا القطاع، حتى صارت مراكز التسوق منتشرة في كل ركن من أركان البلد.

وتقول المحللة ألكسندرا دي كرامر في تقرير لموقع سنديكيشن بيورو "إن مراكز التسوق أصبحت أحد أبرز جوانب ميراث حزب العدالة والتنمية منذ وصوله إلى السلطة قبل عقدين من الزمن، ولائت تلك المراكز محبة وبغض الجمهور، فقد كانت رمز الازدهار والتنمية وحجر الزاوية في رؤية حزب العدالة والتنمية لتركيا الجديدة؛ كما انتشرت بصورة مذهلة".



ألكسندرا دي كرامر
المراكز التجارية تغير
الجوانب السياسية
في تركيا

ويؤكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بصورة متكررة على أهمية الدور الذي تلعبه مراكز التسوق في الاقتصاد التركي، على الرغم من رد الفعل العنيف من قبل أصحاب الأعمال الصغيرة. وبالنسبة إلى أردوغان، تركيا في طور التحول، وقد ساعدت مراكز التسوق على جعل ذلك التحول ممكنا. وبالطبع لا يقتصر اهتمام أردوغان بمراكز التسوق على الوظائف التي توفرها (وفرز حوالي مليوني وظيفة في عام 2022) أو الإيرادات التي تولدها (20 مليار دولار في العام الماضي)، فالسبب يعود إلى أن بناء مراكز التسوق يعني طفرة في البناء ساعدت على تعزيز اليد العليا الاقتصادية لحزبه، حيث تم استثمار أكثر من 53 مليار دولار في هذا القطاع حتى الآن. لكن لا يعني ذلك أن الأعمال تزدهر.

وجه الغرب القبيح في إيران

فاروق يوسف
كاتب عراقي

عام 1990 تم إعدام فرزاد بازوفت في العراق وهو صحفي من أصول إيرانية يقيم في بريطانيا بتهمة التجسس. وقيل يومها إن صدام حسين كان قد قرر إعدامه بالرغم من براءته. اجتمع يومئذ مجلس الأمن بناء على طلب بريطاني - أميركي وأدان القرار العراقي. لم يتأخر العراق عن الذهاب إلى حتفه بالرغم من أن كل المؤشرات كانت تؤكد أنه لم يعد مرغوبا به بالنسبة إلى الغرب. كان احتلال الكويت مناسبة للفرجة على نظام صدام حسين وهو يلغظ أنفاسه الأخيرة. وليس درسا عابرا أن تستمر مرحلة الاحتضار 13 سنة، دفع خلالها العراقيون ثمنا لذنوب لم يقتروها. كانوا ضحايا لجريمة مزدوجة، طرفاها النظام الحاكم في بلادهم والنظام العالمي الجديد الذي انخرط به الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

قمة الغباء التي مثلها نظام صدام حسين قابليتها قمة الرغبة في الانتقام التي مثلتها الولايات المتحدة مسنودة ببريطانيا التي سبق لها وأن احتلت العراق بعد الحرب العالمية الأولى إلى سنة 1958.

قبل أيام أعلنت إيران عن إعدام علي رضا أكبري نائب وزير الدفاع السابق وهو ليس مثل بازوفت، أي مقيم في بريطانيا دون حمل الجنسية، بل مواطن بريطاني. أعدمته بتهمة التجسس لصالح بريطانيا. وهي التهمة نفسها التي أدين بسببها بازوفت. لا غرابة أن تكون ردود الأفعال البريطانية مختلفة عما جرى مع العراق. اكتفت بريطانيا بسحب سفيرها في طهران بشكل مؤقت ولم تركض إلى مجلس الأمن. والسر يكمن في أن الولايات المتحدة لا ترغب في التصعيد في ظل عزوف أوروبي صارم عن التعامل مع النظام الإيراني بسبب القمع الذي يمارسه في حق المحتجين بعد مقتل الفتاة الكردية مهسا أميني بناء على مخالفتها لقانون الحجاب. أزمة إيران مع العالم الخارجي ليست جديدة وهي مستمرة ولا يمكن التغطية عليها بالرغم من أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن قد عملت على إجبار الأوروبيين على العودة إلى مائدة المفاوضات في فيينا من أجل إحياء الاتفاق النووي الذي سبق لإدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن أعلنت انسحابها منه وفرض عقوبات جديدة على إيران باعتبارها دولة لا تستحق المكافآت التي سبق للرئيس أوباما أن قدمها لها من أجل دفعها إلى التوقيع على اتفاق عام 2015.

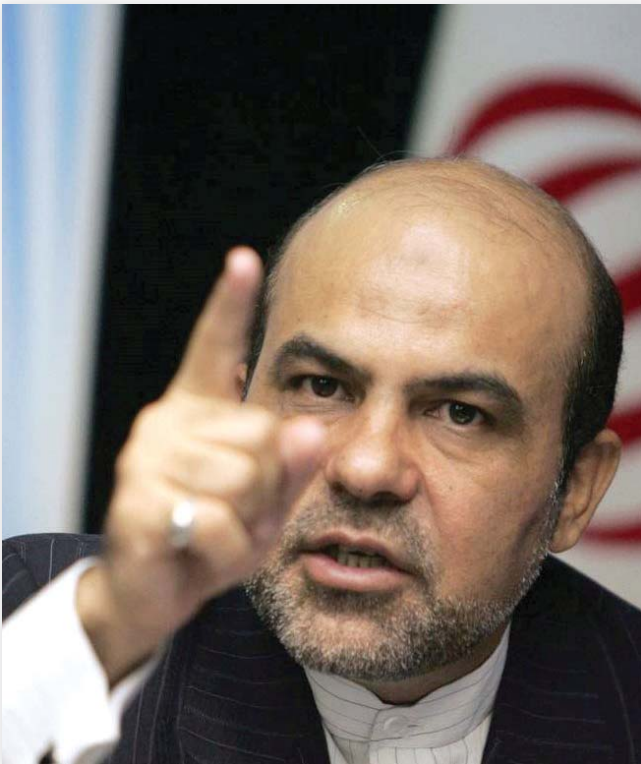
إيران هي دولة اختلاف وليست دولة اتفاق. تلك حقيقة لا ينفيها النظام الإيراني وهو غير مستعد للتخلي عنها لأسباب كثيرة منها

أن إيران دولة تتبع نظاما دينيا لا

ينتمي إلى العصر وليست له القدرة على مسيرته وهو لا يرغب أصلا في ذلك. ومنها أيضا أنها ترى في المصالح الغربية في منطقة الشرق الأوسط عاملا يعيق تمددها على حساب سيادة دول المنطقة واستقلالها ووحدتها أراضيها. وهي في ذلك ترى أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تستحق الحياة ويليق بها أن تكون جارة لإيران بعد أن تهيمن كليا على سوريا ولبنان بعد هيمنتها على العراق. وليست الشعارات التي ترفع في المسيرات الجنائزية ضد إسرائيل سوى نوع من التضليل والتهيرج والتفرغ والتيميع الذي هو جزء من السيرك الطائفي الذي تشرف عليه إيران في المنطقة.

أزمة إيران مع العالم الخارجي لا يمكن التغطية عليها بالرغم من أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قد عملت على إجبار الأوروبيين على العودة إلى مائدة المفاوضات من أجل إحياء الاتفاق النووي

عام 1990 تحول الإجراء العراقي في إعدام بازوفت إلى مسألة مصير، دفع العراق ثمنها بشكل مباشر وبعد أكثر من عقدين من الزمن واجه الرئيس العراقي حبل المشنقة بطريقة انتقامية. أما الإجراء الإيراني في إعدام علي رضا أكبري فيمكن معالجته عن طريق الدبلوماسية. ما تكتبه الصحف البريطانية لا يعبّر عن وجهة النظر الرسمية التي لم تتعامل مع المسألة باعتبارها فاصلة بين مرحلتين. وهو ما يثير الكثير من علامات الاستفهام. وحتى مطالبة الاتحاد الأوروبي بإصباغ صفة الإرهاب على الحرس الثوري الإيراني فإنها لم تلق أي حماسة وتشجيع من الجانبين البريطاني والأميركي. لطالما تم تداول فكرة "الكيل بمكاليين" في شأن تعامل الغرب مع القضية الفلسطينية الموزعة بين العرب وإسرائيل. وها هي الفكرة نفسها تطل برأسها في شأن تعامل الغرب مع قضايا مصر الشرق الأوسط الموزعة بين العرب وإيران. ما من شيء يفعله العرب ويعتبره الغرب مضرا بمصلحه إلا وتم تصنيفه باعتباره جريمة. أما ما ترتكبه إيران من جرائم في حق شعوبها وشعوب المنطقة فيمكن التعامل معه بطريقة أقل ما يقال عنها إنها تقفز على حقوق الإنسان والقانون الدولي. يوم تدمير العراق لم يكن ذلك البلد يشكل خطرا على السلام العالمي، أما إيران فهي اليوم الدولة الأكثر خطرا على الوجود البشري.



الجزائر في سباق الفساد الذي لم يضارعه أحد

وما من عاقل يستطيع أن يزعم أن هذه الشبكة مدنية فحسب. هذه كذبة أكبر من أن يصدقها أي أحد. صحيح أن مجالات الفساد في "جيش التحرير الوطني" مستقلة ولها شبكتها ومشاريعها وبرامجها وميزانياتها الخاصة، إلا أن أحدا لا يستطيع أن يصدق أيضا، أن هذه الشبكة لا تكن مرتبطة بالأول. إنها مافيا واحدة بالأحرى، يرعى بعضها بعضا.

وعندما فاق الفساد كل حدود المعقول، وأصبحت مكافحته "شرا لا بد منه" فقد أطيح بشق دون آخر. وبقي فساد العسكرتاريا في منأى عن أن تمسه "المكافحة"، مما يثبت أنها محاولة لزر الرماد في العيون. فقط. ويتم تنفيذها إلى حين، قبل أن تعود المياه إلى مجاريها.

اختلاق نزاع مع المغرب حول صحراء هذا البلد، كان وما يزال واحدا من أهم أغطية الفساد في الجناح الثاني لطير الفساد. فبفضله تعقد الصفقات، ومن خلاله تتحول العقود والمشتريات إلى كنز لا ينضب للقادة العسكريين وأتباعهم، الذين لا يحاسبهم أحد، ولا يناقش عقودهم أحد، ولا يخضع إنفاقهم لمراقبة أحد، بل إن القانون يمنع البرلمان نفسه من مساءلة وزارة الدفاع عما تفعل بالمال العام. هذه الوزارة تنظر إلى هذا المال، على أنه حصتها من نظام "الحاصصة" القائم في البلاد.

تخيل لو أنه لم يكن هناك نزاع مع المغرب، فمادام سيفعل قادة "جيش التحرير الوطني"؟ على الفور سوف تظهر لديهم مشكلة تستعصي على الحل. ما يجعل استمرار النزاع، وتغذيته، وتصعيده هو الخيار الوحيد.

هذا النزاع يستمر. ويتحول إلى حرب دبلوماسية وسياسية واقتصادية، وتجند لها المعاندات والإحقاق، بشعارات "تحريرية"، إنما لتغطية خمسين عاما من أعمال شبكة النهب غير الخاضعة للمراقبة.

لأكثر من عام تظاهر الجزائريون من أجل التغيير. طالبوا بنظام جديد تخضع كل مؤسساته للمساءلة وتديق الحساب. ولكنهم حصلوا على إصلاحات مزيفة، طليح بمن تجوز الإطاحة به، وتبقى قادة الشبكة ومنظمي روابطها، بمنأى عن المساس.

الغزاة "الوطنيين" الذين احتلوا الجزائر بعد رحيل الاستعمار لم يثبتوا أنهم أقوياء على شعبهم فقط. لم يثبتوا أنهم يتدبرون أمورهم جيدا. لم يثبتوا أنهم قادرين على تدوير الكراسي وقلبها، ولكن أثبتوا أنهم قادرين على أن يقدموا نموذجا للفساد والطغيان لا يحلم أي أحد في مجرة درب التبانة أن يبلغ مستواه.

لقد صنعوا نظاما يحمل كل الأوصاف المزيفة. وينفذ كل المشاريع المزيفة. ويخوض كل المعارك المزيفة، من أجل منزل تدفن فيه المليارات من الدولارات.

التقديرات المعلنة تقول إنه في عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وحده بين العامين 1999 و 2019، تم نهب ما قد يصل إلى 200 مليار دولار. وإن "قائمة الأشخاص الذين ارتبطت أسمائهم بملفات الفساد تضم نحو 200 شخصية ممن تقلدوا مناصب عليا، كوزراء ومديري مؤسسات عمومية وخاصة ورجال مال وأعمال". والجزء الأعظم من هذه الأموال تم تهريبه إلى ملاذات ضريبية في الخارج، كما تلقت العديد من المصارف الأوروبية المليارات من الدولارات التي تعود أصولها إلى الجزائر، باسماء وهمية، أو باسماء أقارب وأصدقاء.

ما يهيم في الأمر، هو أن عهد الرئيس بوتفليقة، يساوي نحو نصف عمر الجزائر المستقلة. وهو يعني أن البلد الذي قدم مليون ونصف مليون شهيد في المعركة من أجل استقلاله، وقع تحت سناك غزاة جدد. وعندما حاول مواطنوه أن يطالبوا بالتغيير، انتصرت عليهم العسكرتاريا نفسها التي رعت شبكات النهب.

الرئيس تبون يكافح الفساد. ولكن في جانبه المدني فقط فيرضى عنه الجانب الآخر. رغم أن الطير لا يطير إلا بجناحين. معظم المشاريع الحكومية، كما يقر بذلك مجلس المحاسبة، كانت مصدرا لتبديد المال العام عن طريق تضخيم قيمتها بما يصل أحيانا إلى 900 في المئة. والكثير من الأموال كانت تصرف من دون فواتير رسمية. ويتم ابتداء أعمال لا يتم تنفيذها، كما يتم إنشاء صناديق للرعاية الاجتماعية من دون أن تصل الأموال إلى مستحقيها. هذه الأعمال لم تشمل رؤساء وزراء ووزراء ومدراء عامين ورجال أعمال إلا لتثبت أن هناك شبكة نهب مؤسسية شاملة، هي الدولة وهي النظام.



و"الإشترابية" ومعها "الديمقراطية الشعبية" أيضا. حتى ظلت البلاد تحمل هذا الاسم الخرافي حتى الآن. العراق الذي أسسه الأميركيون والإيرانيون على قاعدة "الحاصصة الطائفية"، أصبح الفساد فيه شرعا، حتى تمكن من بناء شبكة منظمة جعلت النظام السياسي برمته نظام فساد. الحلال نفسه تكرر في الجزائر التي أسستها عسكرتاريا جبهة التحرير الوطني الجزائرية. إنما بتجربة، يجب الاعتراف بأنها أقدم من تجربة الغزو الأميركي للعراق، وأكثر كفاءة أيضا، بالنظر إلى أنها ظلت مغطاة لوقت أطول. فقد ظل الغزاة في الجزائر، يظهرون وكأنهم ثوريون، ومجاهدون، وأبناء شهداء، قبل أن يثبتوا أنهم أسوأ من الأميركيين والإيرانيين معا.

الأحزاب الطائفية في العراق لا تقول إنها أحزاب "تحرير" على الأقل. ونظام "الحاصصة" هو نظام نهب معلن، ولا يتخفى وراء أوصاف مزيفة.

34 مليار دولار تعادل سرقة 425 مليون برميل نفط بأسعار السوق الحالية (80 دولارا). وحيث أن الجزائر تنتج نحو مليون برميل من النفط يوميا، فإن تلك السرقة تساوي إنتاج النفط لأكثر من 14 شهرا.

هذا في منزل واحد! الرئيس عبدالمجيد تبون وجه ما اعتبره "آخر نداء" لـ"أصحاب الأموال المكسدة" لإيداعها في البنوك. وقال "لقد قدمنا ألف ضمان لحماية المواطن والاقتصاد الوطني". ولكنه يعرف أن اللصوص لا يضعون أموالهم في البنوك. أما الفقراء ومتوسطو الدخل، فإنهم لا يتقنون بالحكومة ولا بالبنوك. والذين يرفعون أيديهم للسما بالدعاء "اللهم ارزقنا خبزنا كفاف يومنا"، فليس لديهم ما يضعونه هناك بالأساس.

علي الصراف
كاتب عراقي

إذا كنت تعتقد أن العراق، الذي أسسه الأميركيون والإيرانيون في العام 2003، هو أقس بلد في المجموعة الشمسية، فقد تأكد الآن، أن الجزائر هي أقس بلد في درب التبانة. فإذا شعر الملايين من العراقيين بالمرارة من أن هناك من تجرأ على أن يسرق 2.5 مليار دولار من الحسابات الحكومية، في عمل نظمته أربع شركات برعاية ميليشياوية، فقد أعلنت السلطات الجزائرية عن العثور على ما يعادل 34 مليار دولار في أحد المنازل، وسط قناعة بأن هناك "منازل" أخرى تخفي ما لا عد له ولا حصر حتى الآن من المليارات.

الغزاة «الوطنيين» الذين احتلوا الجزائر بعد رحيل الاستعمار أثبتوا أنهم قادرين على أن يقدموا نموذجا للفساد لا يحلم أي أحد في مجرة درب التبانة أن يبلغ مستواه

قبل هذا المبلغ الفلكي، كان الرئيس الجزائري نفسه أعلن في 22 ديسمبر الماضي عن استعادة 20 مليار دولار من المهنوبات.

وما من أحد يمكنه أن يقدر حجم المرارة التي يمكن أن يشعر بها الجزائريون. إن ظل بلدهم يُنهَب أمام أعينهم باسم "الثورة" و"التحرير"

نهاية الولا ئيين وديمقراطيتهم المزيفة في العراق



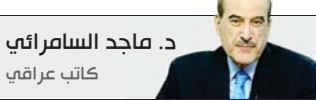
المؤمنون ومتعاطو الديمقراطية يقولون: لا ديمقراطية بلا ديمقراطيين. ونقول هنا لا ديمقراطية مع الفساد. لو أرادت الولايات المتحدة لرفععت الغطاء الديمقراطي عن الأحزاب الإسلامية وميليشياتها التابعة لإيران في العراق. فهذا هو الطريق الأقصر والأيسر بدل الشعارات الدبلوماسية المخادعة. لو سألت أي مسؤول أميركي: لماذا منحت هؤلاء هذا الغطاء الديمقراطي ثم تركتموهم يفعلون ما فعلوه من انتهاكات ضد شعب العراق؛ لأجابه ببرد وبساطة وتغطية للكتابة الكبيرة: لم يكن أمامنا غير هؤلاء في معارضة نظام صدام حسين حيث قررنا إسقاطه، الذنب يقع على شعب العراق الذي صوّت لهم لأربع دورات انتخابية. مع هذه الصورة المحبّطة لا ينتظر العراقيون ونخبهم الثورية من أميركا مواقف مساندة لهم، واعتبروا اعتمادهم على أنفسهم المنطلق المهم لطريق التغيير المتمثل في إزاحة النظام السياسي الفاسد والدكتاتوري وإقامة البديل الشعبي الجديد.

لكن هذا الحزب لم يتمكن حتى في ظل رغبة قيادته المتمثلة في نوري المالكي من التبنى الفكري للديمقراطية الليبرالية، لأن معنى ذلك ولادة حزب جديد ليس حزب الدعوة، وستنقلب السخرية السرية من الديمقراطية داخل منظوماته القيادية التنظيمية وبلا عليه. هذا المثال ينطبق على المنظمات الأخرى، كالجلس الإسلامي الأعلى، الذي بدأ في عهد أمينه العام الراحل محمد باقر الحكيم متشددا في شيعيته التابعة لطهران، التي ميزته بأول ميليشيا ولائية وقفت ضد العراقيين خلال حربهم مع إيران تحت عنوان فيلق بدر، الذي تأسس عام 1982، لكنه تفكك لأنه اشتغل تحت اسم عائلة "آل الحكيم" لخدمة مشروع تصدير الثورة الإيرانية إلى العراق. ليصبح اليوم عبارة عن تجمع علاقات عامة لصالح المشروع الإيراني في العراق، يقوده عمار، ابن عبد العزيز الحكيم، كاحد قادة حكم العراق دون الاهتمام بالمرجعيات الفكرية والسياسية.

الغباء السياسي والغطرسة الدكتاتورية حالتا دون اهتداء الحكم إلى حلول صحيحة. ليلجا عمليا إلى الاستعانة بنماذج مستهلكة بادعاء أنها أطر شعبية، مثل الاعتماد على بعض شيوخ العشائر المرتزقة. واقعياً لا علاقة لمثل هذه النماذج الرخيصة بأي شكل من أشكال الديمقراطية. كذلك الدور التجهيلي المخزّب لبعض رجال الدين الطائفيين المرتبطين بقيادة تلك الأحزاب. المازق الذي يزداد ضغطه على قادة أحزاب الفساد والطائفية هو عدم وجود وسائل سياسية يتمكنون من خلالها من تشغيل غطاء المذهب الشيعي والديمقراطية الليبرالية، بعد انتهاء مفاعيلهما خلال العشرين سنة الماضية. مثلا، حزب الدعوة بدأ بشعارات إسلامية متشددة حد التطرف، ولم يعد على المستوى السياسي اليومي وبعد ثمانى سنوات من حكمه الدكتاتوري الفاسد متحمسا للعنوان الإسلامي، خصوصا بعد مغادرته أغلب الإسلاميين لقياداته وكوادره بوقت مبكر بعد

لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا، فقال له عمر "الحمد لله الذي أوجد في هذه الأمة من يقوم اعوجاج عمر". تاريخياً تراجعت الديمقراطية ذات الهوية الإسلامية، واندثرت بعد أن انعزل قادة السلطة في ملاذاتهم الخاصة. كان من الطبيعي سقوط الدولة العربية الإسلامية على أيدي المحتلين الذين لا يختلفون جوهريا عن محتلي العراق اليوم، الفرس الخمينيين. تراجع شوط الشعار الإسلامي بعد قيام جدران عالية بينه وبين الواقع، وشعور الدكتاتوريين الجدد وقناعتهم بأن لعبة رفع الشعار الإسلامي لم تعد مقنعة، وانكشف لعبتهم بغياب البرنامج السياسي لدولتهم الهزيلة بإسلامهم المخادع وديمقراطيتهم الهشة. كلا الغطاءين لم يوفرأ الحد الأدنى من الإنجازات للشعب في ظل انتهاكات حقوق الإنسان، وخنق الكلمة ومنع تداول الرأي الحر والاستخدام الظالم للقضاء الخادم للحكام المستبدين ومصادرة حقوق الصحافيين الأحرار. التطور الخطير الذي أراح الغطاء المذهبي هو ثورة شباب أكتوبر 2019 رغم إخماد لهيبها، من خلال تعميم فكرة الوطن والمواطنة ونبد الطائفية التي غطت شعاراتهم وسلوكهم السلمي خلال سنتي 2019 – 2021. رغم ذلك يحتاج الدكتاتوريون الجدد إلى استمرار فعاليات الغطاءين المذهبي الشيعي والديمقراطي، ولو بالحدود النظرية الدنيا أمام غياب الإنجاز. مشكلتهم، بل فضيحتهم، أن الغطاء المذهبي الشيعي لم يعد يؤهلهم، ولا حتى الإسلامي العام الذي لا يجدونه مناسباً لمآزقهم المذهبي الطائفي. أما في ميدان الغطاء الديمقراطي، لم يكن للسياسات اليومية لأحزاب الحكم علاقة بأي عنصر من عناصر الديمقراطية أو تطبيقاتها في مجالات التعددية السياسية، وحرية الصحافة، ومحاربة الطائفية السياسية، وبناء مؤسسات ديمقراطية حرة. والأهم من ذلك لا تلتقي الديمقراطية مع الفساد الذي يغرق فيه البلد منذ عشرين عاما.

الفساد بنسب لا تصل إلى مستوى ما يحصل حالياً في العراق. هذا جانب واحد من المشكلات التي تواجه النخب الفكرية والسياسية الوطنية المشتغلة على التغيير السلمي في العراق، وإقامة البديل الديمقراطي الحقيقي، وليس المزيف الذي صنعتته واشنطن وباركرته طهران. تمسك الدكتاتوريين الجدد في العراق بالشعار الديمقراطي تنافيه وتبطل يومياته الفرضيات النظرية، وتكتشف زيفه حقائق الواقع السياسي اليومي. في أدبياتهم، رفض الثوريون "الديمقراطية الليبرالية" واستبدلوها بتسمية الديمقراطية الشعبية، وهي نمط يحافظ على قيادة دكتاتوريات الأحزاب الثورية. ومن المخرج للأحزاب الشيعية المدعية لـ"الحكم الإسلامي" التخلي عن الديمقراطية بالمعنى الذي رسمته لهم واشنطن، وفي عنصر من عناصرها "الانتخابات" التي وفرت وما زالت توفر لهم المقاعد المريحة في برلمان يتم شراء أعضائه بالمال الفاسد. إذا ما أراد الدكتاتوريون الجدد في بغداد مغادرة فعلية للديمقراطية الغربية ليس أمام ناظرهم خيار آخر يذهبون إليه، وهم حمقى سياسة. هل سيدمجون المذهب الشيعي بالشعار الديمقراطي، في حين لا تتوفر للمذهبية الإسلامية في العراق الحدود النظرية الدنيا للحكم إلا في إعلان الاندماج الفكري والسياسي مع منطلقات الخميني التي في جوهرها مشروع تصدير الثورة الإيرانية إلى العراق والمنطقة العربية. وهذا الباب مغلق أمامهم. منذ وقت مبكر بشر الدين الإسلامي بثورة شعبية قادها النبي محمد، وأرسى وفقها أولى قواعد النظام الإسلامي، فقلنا أن الناس سواسية أمام الله والقانون. وحين دخل الزرف أحوال المسلمين كانت هناك الثورات الشعبية، مثل ثورة علي بن أبي طالب وأبي ذر الغفاري. من القصص المؤثرة حول ديمقراطية القادة القصة المشهورة عن عمر بن الخطاب بعد توليه الخلافة، عندما قام في وجهه رجل يقول: والله يا عمر



لم يجد الدكتاتوريون من مدعي الشعار الإسلامي في العراق غطاء أفضل لسياساتهم الطائفية الهمجية من الشعار الديمقراطي، هدية التناير اليميني الأميركي لهم عام 2003، رغم خلوق عقيدتهم المذهبية وبرامجهم الحزبية الغائبة من هذا الشعار الذي أصبح في السنوات الأخيرة لعبة العصر في الحكم، بعد فضائح الدكتاتوريات الحزبية والفردية في العالم الشرقي ومنطقة الشرق الأوسط.

الغباء السياسي والغطرسة حال دون اهتداء الحكم في العراق إلى حلول صحيحة فلجأ عمليا للاستعانة بنماذج مستهلكة بادعاء أنها أطر شعبية مثل الاعتماد على بعض شيوخ العشائر المرتزقة

خطورة نمط الدكتاتورية الإسلامية الجديدة، التي تأسست ونمت في العراق، أن لها غطاء عصبيا مدنيا يحميها، إضافة إلى دعم وحماية دول كبرى في مقدماتها الولايات المتحدة ومؤسسات ديمقراطية غربية لا تكتثر جميعها بما يحصل في الواقع العراقي المأساوي الحالي من انتهاكات لحقوق الإنسان وفساد لم نر له مثيلا في التاريخ. الولايات المتحدة باعتبارها مرجعية الديمقراطية الأولى في العالم لا تتردد في الدفاع عن النظام السياسي الفاسد القائم في بغداد، مع أنها سبق أن رفعت يدها وتبرّأت من أنظمة حكم كانت تحظى برعايتها في أميركا اللاتينية، تغلفت زيفا بالشعار الديمقراطي، لأنها سكت

حكومة السوداني والتعمية على سياستها النقدية الجهنمية

والموظفين والعاطلين عن العمل حولها، وهي، زيادة الأجور والمعاشات والرواتب بما يتناسب مع القدرة الشرائية في الأسواق، ورفع الحد الأدنى للأجور بما يتناسب مع نسبة التضخم وانخفاض قيمة الدينار العراقي، وثالثا ضمان منحة بطاقة لجميع العاطلين من الذكور والإناث لمن بلغ من العمر 16 عاما أو فرصة عمل مناسبة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إن الأزمة الاقتصادية للنظام الرأسمالي العالمي تعصف بجميع الدول، وإن العراق لم يفر من الميرخ كي يكون بعيدا عن تلك الأزمة، أي أن العراق جزء من النظام الرأسمالي العالمي الذي يمر بأزمة خانقة، ويضاف إليه أن جميع الأطراف السياسية، وخاصة الإسلام السياسي الشيعي الحاكم، مرغوبة من الشارع، وخاصة، لديها تجربة مريرة مع انتفاضة أكتوبر، لذلك ليس أمامها إلا محاولات امتصاص نفقة العمال والموظفين والكادحين والعاطلين عن العمل وكسب عامل الوقت، خاصة أنها تجد نفسها محاصرة في العراق بعد اجتياح الغضب الشعبي للمدن الإيرانية. وهي أي قوى الإسلام السياسي ترى بأم عينها، ذلك الغضب يستوي على نار هادئة لتتحول رويدا رويدا إلى ثورة تقلع نظام المالني من جذوره ورميه في مزلة التاريخ، وأن الطبقة الحاكمة في العراق تدرك هذه الحقيقة، فهي تلجا عبر الاستفادة من تخفيض العملة المحلية أمام سعر صرف الدولار الذي تتقاضاه من مبيعات النفط، بتحقيق بعض المطالب السطحية التي سنأتي على ذكرها. عبر عملية تخفيض العملة المحلية، تحاول حكومة السوداني، ضرب عصفورين بحجر واحد، فمن جهة، ترضية المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تطالب بتخفيض قيمة العملة المحلية كي يصبح العراق سوقا مغرية للاستثمار الرأسمالي وربطه بالأسواق الرأسمالية العالمية، ومن جهة أخرى تذّر الرمداء في العيون وتسوق نفسها بأنها عازمة على حل مشكلة البطالة عبر توظيف بضعة آلاف من العاطلين الذين يقدر عددهم أكثر من 12 مليون شخص من الإناث والذكور، وتمنحها فتاتا من حاصل فرق العملة التي خفضت قيمتها أمام سعر صرف الدولار، أي لا تعطي حتى ما يسد رمق الجوع والعوز، علما ليست هناك أي زيادة في المعاشات والحد الأدنى للأجور. إن الرد على هجمة حكومة السوداني وإيقافها، يجب أن يقابلها رفع ثلاثة مطالب رئيسية وحشد القوى من العمال

المركزي بقيمة 116 ألف دينار، وتصل إلى السوق بسعر 120 ألفا. في حين استلمت حكومة السوداني ميزانية بقيمة 115 مليار دولار وهي من عوائد مبيعات النفط لعام 2022، ومع كل هذا نجد تدهورا في القدرة الشرائية للفرد العراقي بفعل انخفاض قيمة العملة المحلية. البرنامج الاقتصادي لحكومة السوداني هو امتداد لبرنامج حكومة الكاظمي، ويتلخص بتحميل الأزمة الاقتصادية العالمية والمحلية على كاهل العمال والموظفين، والجدير بالذكر بموازاة البرنامج الاقتصادي، سنت الحكومة قانون 62 لجلس الوزراء بمنع الحريات التنظيمية في صفوف العمال، وعدم الاعتراف بأي منظمة عمالية مستقلة، سوى بالاتحاد الموالي للحكومة وهو الاتحاد العام لنقابات عمال العراق الذي يقبع رئيسه في السجن وهو من التيار الصدري بسبب عمليات الفساد والسرقة، وهذا يدل على أن حكومة السوداني ماضية عبر التجميع والإفقار وقمع الحريات تمرير برنامجها الاقتصادي. وهكذا يتناغم بانسجام تام مواقف القوى التشريعية والتنفيذية والميليشيوية، تجاه تخفيض قيمة الدينار. فرئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي رفض طلب من قبل خمسين نائبا بعقد اجتماع للبرلمان لمناقشة انخفاض العملة المحلية، كما أن السوداني عقد اجتماعا قبل أسبوعين مع مسؤولي البنك المركزي ولم يتطرق أو يدرج في جدول أعمال الاجتماع أي موضوع حول انخفاض العملة المحلية. وبموازاة ذلك أدلى هادي العامري بتصريحات ماثية وليس نارية، بأنه وجماعته عليهم مقاومة الاستعمار في رده على انخفاض العملة، لتكتمل مشاهد على تلك مساحات العراق عام 2014، وتسليم خزانة خالية من الأموال من قبل حكومة المالكي إلى حكومة العبادي، وإعلان سياسة التقشف من قبل الأخيرة، لم يتغير سعر صرف الدولار أمام الدينار كما شهده الآن، حيث كانت 100 دولار تباع في مزاد العملة للبنك

وعليه فإن تهريب الدولار من العراق إلى إيران ليس جديدا. فمُنذ تسليم العراق إلى الأحزاب الإسلامية الموالية لإيران وبغضل الاحتلال الأميركي، أي منذ تشكيل أول حكومة وهي حكومة إبراهيم الجعفري في عام 2005، والدولار يهرب بشكل منظم إلى إيران. وبعد ذلك تم تنظيم التهريب عبر إنشاء البنوك والمصارف التابعة للميليشيات والأحزاب الإسلامية. ومع هذا وخلال عقد ونصف أي بين عامي 2005 و2020 ظل سعر صرف 100 الدولار يساوي 120 ألف دينار في الأسواق، وكان من المقرر أن يصل أي سعر لسرّف الدولار مقابل الدينار العراقي في عهد باقر صولاع الذي شغل منصب وزير المالية في حكومة نوري المالكي الثانية إلى 100 ألف دينار.

عبر عملية تخفيض العملة المحلية تحاول حكومة السوداني ضرب عصفورين بحجر واحد: استرضاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتسويق نفسها كحل لمشكلة البطالة عبر توظيف فارق العملة في الأجور

بشكل آخر نقول، كان وما زال يجري تهريب العملة إلى إيران، على قدم وساق منذ سنوات، وحتى في ظل انخفاض أسعار النفط إلى ما دون 30 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية في عهد حكومة حيدر العبادي، وسيطرت داعش على ثلث مساحات العراق عام 2014، وتسليم خزانة خالية من الأموال من قبل حكومة المالكي إلى حكومة العبادي، وإعلان سياسة التقشف من قبل الأخيرة، لم يتغير سعر صرف الدولار أمام الدينار كما شهده الآن، حيث كانت 100 دولار تباع في مزاد العملة للبنك

بشكل متقصد، لطمس حقيقة السياسة النقدية لحكومة السوداني المتطابقة مع السياسات المالية لصندوق النقد الدولي. والحق يقال، إن قصة التهريب إلى إيران من قبل الميليشيات والأحزاب الإسلامية الموالية لإيران، لا تنحصر في حدود تهريب العملة، بل يتعدى إلى تهريب منظم للنفط إلى إيران، وهناك أيضا أرصفة للتحميل والتفريغ في موانئ البصرة مقسمة على الميليشيات والأحزاب الإسلامية في السلطة، حيث تذهب نسبة من الأموال المستحصلة منها إلى إيران، وعلاوة على ذلك، فإن النقاط الحدودية تسيطر عليها نفس الأحزاب والميليشيات، وأيضا يذهب قسم من أموال التعريفة الجمركية التي تقدر بأربعة مليارات دولار سنويا المفروضة على السلع إلى إيران. أي أن تلك الميليشيات وأحزابها، تهرب كل مقدرات المجتمع العراقي إلى إيران خلال كل تلك السنوات، في مقابلها، تحصل قادة الأحزاب الإسلامية والميليشيات على امتيازات سياسية وحصانة أمنية ودبلوماسية من النظام الإسلامي الحاكم في إيران، ويجدر بالذكر كانت حصّة قاسم سليماني رئيس عمليات فيلق القدس الذي اغتالته القوات الأميركية قبل عامين من النفط العراقي 200 ألف برميل يوميا، ومع كل هذه السرقات وعمليات النهب والتهريب، لم تخفض من قيمة الدينار العراقي بالذي حدده البنك المركزي بـ116 ألف دينار مقابل كل 100 دولار أميركي، في مزاد عملة البنك المركزي العراقي. صحيح أن عمليات تهريب العملة تؤثر بشكل أو بآخر على سوق تداول العملات، ولكن يكون محدودا وطفيفا، وليس من شأنه ترك آثار كبيرة على مجمل ارتفاع أسعار السلع والتأثير على الأسواق مثلما نراه اليوم في الأسواق العراقية، وهذا لا يعني أيضا أنه لا يؤثر على الاقتصاد ولكنه كتحصيل حاصل. أي أن عمليات تهريب العملة موجودة في كل بلد، بيد أنها تتراوح في كميتها حسب وجود الدولة أو عدمها مثلما يحدث في العراق.



قيمة العملة المحلية العراقية بدأت بالانخفاض التدريجي أمام سعر صرف الدولار الأميركي، وكل ذلك في ظل حكومة محمد شياع السوداني. وأدى انخفاض المذكور إلى ارتفاع الأسعار وخاصة المواد الغذائية، حيث وصل سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي أكثر من 165 ألف دينار إلى حد كتابة هذا المقال. حكومة السوداني تغض الطرف عما يحدث في الأسواق. وليس هذا فحسب، بل إنها تتلذذ وتستمتع بسماع أخبار وتسريبات، بأن سبب ارتفاع سعر صرف الدولار هو تهريب العملة إلى إيران، وتحميل الأحزاب والميليشيات الإسلامية الموالية لإيران مسؤولية ذلك، وليس هذا فحسب بل استغل السوداني، تسمية بطولة الخليج لكرة القدم في البصرة بـ"الخليج العربي"، وأكد ما قاله في مقابلة مع قناة دويتشه فيله التابعة للحكومة الألمانية على تسمية الخليج بالعربي، ردا على غضب المسؤولين الإيرانيين على تلك التسمية ودفاعهم عن أن الخليج هو "فارسي". نقول تخدمت تصريحات السوداني على تقوية وتأكيد الأوهام في المجتمع بأن سبب انخفاض قيمة الدينار هو تهريبها إلى إيران، وليس مرده السياسة النقدية لحكومة السوداني التي نشرها هنا، التي تحاول التصلل منها والتعمية عليها وطمس الماهية الحقيقة المعادية لمصالح الغالبية المرحومة من جماهير العراق. طبعاً لا بد من التنويه، أن الإعلام المعادي للنفوذ الإيراني هو الآخر روج لتلك الفكرة أو الوهم، سواء بشكل مقالات أو تصريحات أو تقارير عن عمليات تهريب العملة أو مثلما جاء في برنامج "كلام نديم" الذي يعرض من يوم الاثنين وحتى الخميس في الساعة الحادية عشرة ليلا على سكاى نيوز العربية، التي ذهبت بنفس الاتجاه، سواء لتقوية النزعة المعادية للنفوذ الإيراني في العراق والمنطقة أو

دفعة سعودية جديدة لتقوية صناعة التطوير العقاري

الإعلان عن تأسيس 4 صناديق استثمارية لتنمية مشاريع وحدات للإسكان والتجارة والسياحة



من هنا يتم اقتناص الفرص!

من 10 إلى 25 عاما، وذلك لتخفيف وطأة رفع الفائدة المتتالي. وتقول الشركة إن هذا التمديد يساعد جهات التمويل العقاري بالبلاد على تقديم حلول تمويلية ميسرة بنسبة ثابتة للمواطنين مع تمديد فترات الاستحقاق. وأكدت أن ذلك يساهم في نمو المحافظ التمويلية لهذه الجهات، ودعم السعوديين في تملك المنازل، من خلال إمكانية الحصول على زيادة التمويل العقاري بنسبة ثابتة.

ورفعت الشركة ميزانيتها من 400 مليون دولار في 2017 إلى أكثر من 3.5 مليار دولار خلال العام الماضي. ومن المتوقع أن ترتفع الأصول حتى تبلغ ما بين 5.3 إلى 6.4 مليار دولار مع نهاية العام الجاري. وتتطلع الحكومة من خلال إستراتيجيتها الطموحة إلى جعل العاصمة الرياض في صدارة أفضل عشرة اقتصادات للمدن حول العالم.

بيانات البنك المركزي أنها تضاعفت ثلاث مرات في غضون خمسة أعوام. وفي يوليو الماضي توقع صندوق النقد الدولي استمرار النمو القوي للإقراض العقاري السكني بالسعودية في ظل البرامج الحكومية الداعمة لنمو الطلب وتعزيز العرض في القطاع.

1.1 تريليون دولار قيمة المشاريع العقارية والبنية التحتية منذ 2016 وفق نايت فرانك

ومددت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري المملوكة للصندوق السيادي فترة استحقاق التمويل العقاري طويل الأجل بنسبة ثابتة للمواطنين إلى 30 عاما، مقابل فترات سداد كانت تتراوح

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن زيادة نسبة التملك بين السعوديين تجاوزت الستين في المئة بنهاية العام 2021.

وبحسب بيانات هيئة الإحصاء الحكومية الصادرة الأسبوع الماضي، فقد زاد المتوسط السنوي لمؤشر أسعار العقارات بنسبة 1.1 في المئة خلال عام 2022 مقارنة بالمتوسط السنوي للعام السابق بسبب زيادة متوسط أسعار القطاع السكني بنسبة 2.1 في المئة.

وبسبب أزمة النفط في منتصف العقد الماضي، فقد سجلت هيئة الإحصاء تراجعاً في أسعار المنازل خلال عامي 2015 و2016 بنسبة 12.5 في المئة.

وتضخمت سوق الرهن العقاري السعودية في ظل خطة الدولة لزيادة نسب امتلاك المواطنين للمنازل، وبلغ إجمالي محفظة القروض العقارية عند البنوك نحو 175.5 مليار دولار، وتكشف

سلمان، في وقت يسعى البلد النفطي لتقليص دور إيرادات النفط في تنمية الاقتصاد.

وتشهد السوق نشاطاً لافتاً لمواكبة رؤية 2030، والهادفة إلى رفع معدلات تملك السعوديين للمنازل إلى 70 في المئة بنهاية مدة الخطة مع توفير العقارات التجارية للشركات ضمن خطة نقل المقرات.

وقدّرت شركة نايت فرانك للاستشارات العقارية العالمية القيمة الإجمالية لمشاريع العقارات والبنية التحتية منذ إطلاق خطة التحول في السعودية التي جرى إطلاقها في 2016 بنحو 1.1 تريليون دولار.

وأظهرت إحصائيات حديثة أن أسعار العقارات السكنية في السوق السعودية نمت خلال العام الماضي بأسرع وتيرة منذ ثمانية أعوام، مدفوعة بشكل رئيسي بزيادة أسعار الأراضي.

أعطت السعودية صناعة التطوير العقاري دفعة قوية في سياق إستراتيجيتها الموسعة لتنمية هذا القطاع المهم للاقتصاد من خلال إطلاقها كيانات جديدة سيُعهد لها تطوير مشاريع الإسكان والتجارة والسياحة بما ينسجم مع خطط الإصلاح الطموحة.

ولم تذكر السلطات حجم الكيانات الجديدة، لكن من المتوقع أن تنبج أدوات تمويلية جديدة تعزز نمو صناعة التشييد والبناء لمواجهة الطلب المتزايد بشكل كبير على العقارات. كما أنها من المفترض أن تساعد صغار المستثمرين على الاستثمار في القطاع والاستفادة من العائد في حال نجاحها. وتعتبر السعودية والإمارات أهم بلدين في المنطقة العربية في تأسيس هذا النوع من الصناديق، حيث تنصّر تنمية العقارات بالبلدين أولويات المستثمرين. وفي نوفمبر 2016، تم إدراج الرياض ريت كأول صندوق متداول في البورصة السعودية "تداول" التي تضم حالياً قرابة 17 صندوقاً عقارياً "ريت" متداولاً. أما في الإمارات فيعد إمارات ريت أول الصناديق المتداولة، إذ تم إدراج الصندوق في بورصة ناسداك دبي في العام 2014. وفي يناير الماضي تم إدراج صندوق المال كابيتال ريت في سوق دبي المالي.

ولدى سلطنة عمان أيضاً تجربة من هذا النوع، فقد تم طرح صندوق عمان العقاري للاكتتاب في بورصة مسقط خلال يناير الماضي.

ويمثل المنتدى الذي شهد إبرام اتفاقيات عقارية بقيمة عشرة مليارات ريال (2.67 مليار دولار) فرصة لاستكشاف آفاق تطويره على النحو المطلوب خلال السنوات الثماني المقبلة.

ويناقش المشاركون بالمنتدى الذي يستمر ثلاثة أيام ملفات بينها الاهتمام والتركيز على محور المواءمة والتكامل بين الجهات الحكومية ومنظومة التطوير العقاري العامة والخاصة واستشراف مستقبل العقارات.

وكانت محاور المنتدى في النسخة السابعة ذات طابع محلي، وفي هذا العام تم التخطيط ليكون ذا صبغة محلية وإقليمية وعالمية تركز على المكنات المحلية والطموحات العالمية.

وتعطي الحكومة بين الفينة والأخرى دفعة لقطاع العقارات عبر حوافز مرحلية هي في صميم خطة الإصلاح التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن

الرياض - ضخت السعودية دماء جديدة في سياق إستراتيجيتها الموسعة لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط بتأسيس كيانات جديدة لدعم قطاع التطوير العقاري في السوق المحلية بما يخدم أجندة التحول على أسس مستدامة. وأعلنت الحكومة الإثنين مع انطلاق فعاليات النسخة الثانية من منتدى "مستقبل العقار" والذي تحتضنه العاصمة الرياض عن تأسيس 4 صناديق استثمارية لتطوير مشاريع سكنية وتجارية وسياحية.

ويأتي انعقاد المنتدى بالتزامن مع بدء سريان نظام الوساطة العقارية الذي يعد من أبرز المكنات لتطوير القطاع وحوكّمته ورقمته عملياته وخدمة المستفيدين منه ليكون حيويًا وجاذبًا ومحفزًا للاستثمار لوجود الوثوقية والشفافية في كافة أنشطته.



ماجد الحقيّل

وأكد وزير الإسكان ماجد الحقيّل في افتتاح المنتدى أن القطاع يحظى بدعم لا محدود كونه أحد ركائز الاقتصاد، حيث حرصت الحكومة على تنظيمه وتنميته وتحسين آليات الإشراف عليه ورفع كفاءته وتشجيع الاستثمار فيه وتمكينه من زيادة مساهمته في الناتج المحلي.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الحقيّل قوله إن "التسجيل العيني يمثل أحد الأولويات الرئيسية للإستراتيجية الشاملة للقطاع العقاري، ويرتبط بشكل مباشر بموثوقيته وجاذبيته الاستثمارية".

وأكد أن العام الماضي شهد تطورات جذرية وتحولات نوعية، باكورتها وجود جهة مرجعية واحدة في التسجيل العيني للعقارات، وهي الهيئة العامة للعقار، بالإضافة إلى صدور نظام التسجيل العيني للعقار ولائحته التنفيذية.

الشركات البريطانية تضغط لتخليصها من تداعيات الحرب

ورعاية الأطفال لإعادة الناس إلى العمل حتى لو فرضت المزيد من الضغط على المالية العامة البريطانية المهكّة بالفعل. وكرر دانكر دعوة اتحصاد الصناعة لتطبيق إعفاءات ضريبية لتجنب تعرض مستويات الاستثمار التجاري المتباطئة بالبلاد عندما ينتهي حافز استمر عامين بحلول أبريل المقبل، وذلك قبل وقت قصير من تضرر الشركات من زيادة حادة في الضرائب على أرباحها. وقال إن خطط الحكومة لإلغاء جميع القوانين المرتبطة بفترة انضمامها 2023 لانحصاد الأوروبي بحلول نهاية عام 2023 تهدد "بإثارة بعض الفوضى في الصناعة" في وقت تواجه فيه أيضا ركودا محتملا.



توني دانكر

وبلغت كوايس بريكست ذروتها بعدما أطلق قطاع الأعمال أواخر العام الماضي صفارات الإنذار من خطر انكماش نشاطه على نحو أكثر قسوة عقب حوالي عامين على الخروج الفعلي للبلاد من الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد الرؤساء التنفيذيون أن خطوة الانفصال مازالت تترك وقعا مريرا على العديد من الشركات، والتي تضررت كذلك من تداعيات الأزمة الصحية وانعكاسات الحرب الدائرة في شرق أوروبا منذ عشرة أشهر.

لندن - كثف قطاع الأعمال البريطاني من ضغوطه على الحكومة للإسراع في تخليصه من الورطة التي علق بها نتيجة تداعيات الحرب في شرق أوروبا وما انجر عنها من ارتفاع غير مسبوق في تكاليف الإنتاج.

وفي أحدث جولات هذا المسار، أكد تجمع صناعي يمثل أصحاب الشركات الاثنين أن بريطانيا تتخلف عن نظيراتها في السباق لتحفيز النمو الاقتصادي. وشدد على أنه يتعين على رئيس الوزراء ريشي سوناك التحرك الآن لتعزيز الاستثمار وسد نقص في الأيدي العاملة وتجنب حدوث فوضى بسبب قواعد ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ورغم أن توني دانكر المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني أشاد بسوناك لنزع فتيل أزمة "الميزانية المصغرة"، التي واجهتها رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس العام الماضي، إلا أنه قال إنه "لا يجري إصلاحات النمو في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي".

وأوضح دانكر في تصريحات نقلتها رويترز أن دولا أخرى تتقدم على بريطانيا في طرح استثمارات خضراء في مجالات شتى.

ومن المتوقع أن يعلن وزير المالية جبريمي هانت إجراءات داعمة للنمو في بيان الميزانية خلال شهر مارس المقبل. لكن دانكر يخشى أن تخفف الحكومة المتوقعة في عام 2024.

ويفترض أن تشمل الإصلاحات تغييرات كبيرة في الرعاية الاجتماعية

وقال ماتي ريماك الرئيس التنفيذي للشركة "نحن بحاجة إلى أن نكون أفضل بنسبة 20 إلى 30 في المئة مما يمكنهم فعله ومن ثم يعملون معنا".

وأضاف "إذا تمكنوا من صنع حزمة بطارية بسعة 100 كيلوواط في الساعة، فيجب أن نصنع حزمة بقوة 130 كيلوواط بنفس الأبعاد وبنفس الكلفة".



مات فراي

عدنا إلى أيام هنري فوردي لتعرف عمل الأجزاء بشكل صحيح

وبعض الموردين مثل أكتانوف في كامبريدج ماساتشوستس لديهم علاقات طويلة مع شركة تسلا الرائدة في مجال السيارات الكهربائية. وطورت أكتانوف طلاء يحمي أجزاء السيارات الكهربائية من التآكل وانتشرت أعمالها لتشمل أنظمة مساعدة السائق المتقدمة (أي.دي.أي.أس)، بالإضافة إلى شركات صناعة السيارات الأخرى بما في ذلك فولفو وفورد وبي.أم.دبليو.وبورش.

وقامت شركة سيليليك الناشئة في كاليفورنيا بتطوير "حزام من" مؤتمت بالكامل ومسطح وسهل التركيب، بدلا من مجموعة الأسلاك لتجميع الكابلات وتوجيهها في السيارة.

ولم يحدد الرئيس التنفيذي للشركة كيفين كوكلي العملاء، لكنه قال إن "أزمة سيليليك تم تركيبها في نحو مليون مركبة كهربائية، وتسل فقط لديها هذا المقياس".

لاعبون جدد يتسابقون لدخول سوق السيارات الكهربائية

ويؤكد فراي أن ماكلارين تعمل مع عشرين شركة لتصنيع السيارات ومورديها، وسيظهر العاكس في طرازات نظيفة فاخرة كبيرة الحجم اعتبارا من يناير 2025. وغالبا ما يفضل الصانعون في السوق الشاملة تطوير مكونات المركبات الكهربائية داخل الشركة وامتلاك التكنولوجيا بأنفسهم. وبعد سنوات من نقص قطع الغيار المرتبط بالبواب، فإنهم قلقون من الاعتماد المفرط على الموردين. وقال تيم سالتر رئيس شركة فورد في بريطانيا "لا يمكننا الاعتماد على أطراف ثالثة تقوم بهذه الاستثمارات لنا".

ويستثمر الموردون التقليديون مثل الشركات الألمانية الفخيلة بوش وكونتيننتال بكثافة في المركبات الكهربائية وغيرها من التقنيات للبقاء في صناعة سريعة التغير.

لكن الشركات الأصغر تقول إنه لا تزال ثمة فرص، خاصة مع الشركات المصنعة ذات الحجم المنخفض، والتي لا تستطيع تحمل استثمارات ضخمة، أو شركات صناعة السيارات الفاخرة وعالية الأداء التي تسعى للحصول على ميزة.

وتؤكد ريماك الكرواتية، وهي شركة لتصنيع السيارات الخارقة الكهربائية مملوكة جزئيا لبورشه الألمانية، أن شركة تصنيع سيارات ألمانية لم تكشف عنها ستستخدم نظام بطارياتها في نموذج عالي الأداء بإنتاج سنوي يبلغ 40 ألف وحدة بدءا من 2023.

وريماك معروفة في السوق بأنها تزود أيضا أنظمة البطاريات ومكونات مجموعة نقل الحركة لشركات صناعة السيارات الأخرى.

سد الثغرات في خبراتهم، مما يوفر فرصة للموردين الجدد. وقال لك فراي الرئيس التنفيذي لشركة ماكلارين إبلاید للهندسة والتكنولوجيا في الفورمولا واحد لرويتز "لقد عدنا إلى أيام هنري فورد حيث يسال الجميع كيف تجعل هذه الأشياء تعمل بشكل صحيح". وأضاف "هذه فرصة كبيرة لشركات مثلنا".

وتقوم الشركة التي اشترتها شركة غريبال كابيتال للأسهم الخاصة في 2021 بتكيف عاكس فعال تم تطويره لسباقات فورومولا واحد للسيارات الكهربائية، حيث يساعد في التحكم بتدفق التيار من وإلى البطارية.

ويزن العاكس أي.بي.جي 5 المصنوع من معدن كبريت السيليكون 5.5 كيلوغرام فقط، ويمكنه توسيع نطاق قوة السيارة بنسبة تزيد عن 7 في المئة.

● وكينغ (إنجلترا) - خصصت صناعة السيارات العالمية 1.2 تريليون دولار لتطوير السيارات الكهربائية، مما يوفر فرصة ذهبية للموردين الجدد للحصول على عقود توفر كل شيء من حزم البطاريات إلى المحركات والمحولات.

وكانت الشركات الناشئة المتخصصة بالبطاريات والطلاء لحماية أجزاء المركبات الكهربائية، والموردون الذين يركزون تقليديا على رياضة السيارات المتخصصة أو سباقات الفورمولا واحد يطاردون بالفعل عقود السيارات النظيف. وتصمم شركات صناعة السيارات منصات تدوم عقدا من الزمن، لذلك يمكن للنماذج كبيرة الحجم أن تولد إيرادات كبيرة لسنوات.

ومن المقرر أن يصل الجيل القادم من المركبات الكهربائية بحلول 2025. وقد سعى العديد من الصانعين للمساعدة في



نموذج للاستثمار في إزالة الكربون

طيران الإمارات توسع شبكة رحلاتها مع تنامي الطلب

أدى 380 لخدمة الدار البيضاء في إطار تكثيف عملياتها في المغرب. وتخدم هذه الطائرات حاليا 40 وجهة حول العالم منها وجهتان في أفريقيا هما القاهرة وجوهانسبرغ. ومع نهاية الصيف المقبل ستخدم الطائرة الشهيرة نحو 50 وجهة، وهو ما يمثل حوالي 90 في المئة من الشبكة التي كانت تخدمها طائرات أي 380 قبل الجائحة.

واعتبارا من منتصف أبريل المقبل سيتم تشغيل طائرة أي 380 إلى الدار البيضاء بدلا من طائرة بوينغ 777 إي. آر. العاملة حاليا موفرة بذلك أكثر من 3500 مقعد أسبوعيا في كل اتجاه استجابة للطلب المتزايد على هذا الخط. ومن شأن تعزيز السعة المقعدية بين الدار البيضاء وديبي أن يوفر مزيدا من الخيارات أمام المسافرين ورجال الأعمال لزيارة الإمارة أو غيرها إلى مختلف وجهات طيران الإمارات في الشرق الأوسط ودول الخليج وأوروبا والأميركتين وغرب آسيا.



عدنان كاظم
عودة مستوى رحلاتنا
إلى أستراليا إلى ما قبل
الوباء يعزز قدراتنا

كما أن إعادة تشغيل أي 380 إلى المغرب تعتبر دليلا آخر على مدى التزام طيران الإمارات بدعم السياحة الوافدة إلى المغرب الذي ضاعف جهوده للنهوض بهذه الصناعة.

وعززت طيران الإمارات خلال السنة الماضية شراكاتها مع الخطوط الملكية المغربية عبر اتفاقية الرمز المشترك مائدة خيارات سفر أكثر ومزيدا من فرص الربط المتوفرة لعملاء الناقلتين بين مدينتي دبي والدار البيضاء وعبرهما.

وتعد الدار البيضاء من الوجهات السياحية المفضلة ضمن الشبكة العالمية لطيران الإمارات، وشهد الطلب على هذا الخط نموا قويا منذ إنطلاقه في عام 2002، حيث تم منذ ذلك التاريخ نقل 3.5 مليون مسافر.

وتمكنت طيران الإمارات من تسجيل أرباح قياسية في النصف الأول من العام المالي الحالي تعادل أكثر من مليار دولار حتى سبتمبر الماضي وسط ازدهار حركة السفر بعد عامين من الاضطرابات بسبب الأزمة الصحية العالمية.

وتتملك الإمارات أكبر شركتي طيران على مستوى العالم، وهي طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، ويشكل البلد مركزا رئيسيا لعملياتها المتعلقة بالترانزيت والرحلات الطويلة.

دبي - اتخذت طيران الإمارات خطوة مهمة أخرى في العودة إلى قدرتها الاستيعابية، وذلك بتعزيز خدماتها إلى أستراليا بعد وقت وجيز من إعلانها إدخال أكبر طائراتها الخدمة نحو السوق المغربية.

وتعتزم الشركة الإماراتية إعادة رحلاتها إلى كل من ملبورن وسيدني إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول منتصف العام الحالي.

وقالت في بيان نشره المكتب الإعلامي لحكومة دبي الاثنين إن طيران الإمارات "تخطط لوصول خدماتها نحو أستراليا إلى 63 رحلة أسبوعيا بحلول هذا الوقت".

وستستأنف الشركة، التي تعدد أكبر خطوط طيران للمسافات الطويلة في العالم، خدمة كرايستشيرش عبر سيدني، ما يوفر مسارا جديدا للمسافرين الأستراليين إلى نيوزيلندا جنوبا عبر بحر تسمانيا.

وبذلك ستصبح طيران الإمارات قادرة على نقل أكثر من 55 ألف مسافر كل أسبوع من وإلى مدن أستراليا الرئيسية.

وقال عدنان كاظم الرئيس التنفيذي للعمليات التجارية في طيران الإمارات إن "عودة رحلاتنا إلى كل من سيدني وملبورن إلى مستويات ما قبل الجائحة إنجاز بارز في جهود استعادة قدراتنا في أستراليا وشهادة على التزامنا طويل الأمد نحو تلك السوق".

وأضاف "استئناف الرحلات سيوفر خدمة يومية ثالثة إلى سيدني وملبورن بأكثر من 500 ألف مقعد إضافي في غضون عام".

وتابع "نظرا إلى استمرار نمو الطلب، فإننا ملتزمون بتقديم مزيد من الخيارات للأسراليين والمسافرين الآخرين، بما في ذلك توفير مقصورة الدرجة السياحية الممتازة".

ومنذ إنطلاق رحلاتها إلى أستراليا في العام 1996، نقلت طيران الإمارات أكثر من 40 مليون مسافر، ومن ضمنها التي سيرتها خلال الجائحة.

وتعتمد طيران الإمارات بشكل كبير على تدفقات حركة الطيران الآسيوية، حيث يركز نشاطها على الرحلات بين القارات التي تربط المنطقة بالأميركتين وأوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط من خلال مركزها في دبي.

وتوقع الرئيس التنفيذي للشركة تيم كلارك في تصريحات سابقة ارتفاعا في حركة السفر العالمية على نطاق غير مشهود منذ سنوات، بمجرد أن تفتح الصين سماءها بالكامل أمام الرحلات الخارجية.

وفي وقت سابق هذا الشهر، أعلنت الشركة أنها تعتزم إعادة تشغيل طائراتها العملاقة إيرباص



استمتعوا برحلتكم

ولتخفيف آثار الأزمة، التي احتدت جراء تعليق تام للرحلات الجوية بين نهاية 2021 وبداية 2022، خصصت الحكومة دعما بقرابة مئتي مليون دولار، وهو عبارة عن إعانات شهرية للموظفين، لكنه لم يشمل سوى النظاميين منهم.

20.5
ملايين مسافر استقبلتهم
مطارات البلاد في 2022، ما يمثل
82 في المئة من مستوى 2019

وخصصت أيضا دعما بمئة مليون دولار لأصحاب الفنادق مع تأجيل سداد القروض البنكية لمدة عام لفائدتهم وشركات النقل السياحي مع الإعفاء من الضريبة المستحقة لعامي 2020 و2021.

وتراهن معظم الفنادق المغربية، التي تعرضت لخسائر، على ذروة موسم صيف هذا العام من أجل استعادة توازنها المالي وبما يبعدها عن خسائر الجائحة.

وتقول وزارة النقل إن لدى الحكومة مخططا لتطوير النقل الجوي هو عبارة عن امتداد لسلسلة من الإصلاحات السابقة تمت منذ سنوات.

وبذل المغرب بين عامي 2004 و2011 جهودا كبيرة لتحفيز اتفاقيات النقل الجوي، إذ أجرى مفاوضات متعددة لإحداث أو تجديد أكثر من 75 في المئة من الاتفاقيات البالغ عددها 64 اتفاقية، والتي تربطه حاليا بـ95 بلدا.

وتعول الرباط على الزوار الأجانب لتحريك عجلات السياحة التي تعرضت إلى انتكاسة خلال عامي الجائحة، مما حدا بالحكومة إلى تقديم حزم تحفيز للفنادق ووكالات الأسفار وباقي المرافق المرتبطة بالقطاع لفتحها على النهوض مجددا.

وسبق أن قالت نادية فتاح العلوي وزيرة السياحة إن الوزارة عن طريق مكتب السياحة وضعت مجموعة من التدابير "لتسريع وثيرة إنعاش السياحة عبر إستراتيجية متكاملة ومتنوعة".

وتساهم السياحة بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويلعب القطاع دورا كبيرا في رفد اقتصاد البلاد بالعملة الصعبة.

وتجاوزت إيرادات القطاع 8 مليارات دولار في 2019، عندما استقبلت المملكة حينها 13 مليون سائح، لكنها تدهورت إلى 3.5 مليار دولار في 2021 قبل أن تعود في نهاية نوفمبر الماضي إلى ثمانية مليارات دولار.

ويطمح المغرب لمضاعفة عدد السياح إلى 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الحالي من خلال تقوية المعرض من سعة النقل الجوي، وتعزيز الطاقة الاستيعابية للفنادق، ومعالجة المنتج السياحي مع الطلب المحلي والدولي.

ويتوقع العاملون بالقطاع أن تكون السوق المغربية إحدى الوجهات الجاذبة هذا الموسم بعد تحسن نشاط السفر العالمي، خاصة إثر قيام الحكومة بتجديد برامج وخطط لأجل إنعاش السياحة الداخلية.

وبهذا الأداء يوجد مطار تطوان في مقدمة المعابر الجوية محليا من حيث معدل الاسترجاع، متبوعا بمطار وجدة بواقع 122 في المئة ومطار الناظور بنحو 108 في المئة، ثم مطار طنجة بحوالي 106 في المئة.

أما أكبر مطارات البلاد، محمد الخامس الواقع في الدار البيضاء، فقد استقبل 7.6 مليون مسافر خلال العام الماضي، مقابل 10.3 مليون مسافر عام 2019، ما يمثل نسبة استرجاع تقدر بـ74 في المئة.

ومتلّت الحركة الجوية الدولية حصة الأسد بواقع 90 في المئة من إجمالي عدد المسافرين عبر مطارات البلاد من خلال نحو 18.4 مليون مسافر، بنسبة استرجاع بلغت 84 في المئة مقارنة بما قبل كورونا. وتأتي أوروبا في صدارة الوجهات الدولية بواقع 15.2 مليون مسافر، تليها وجهة منطقة الشرق الأوسط وآسيا بنحو 1.2 مليون مسافر، ثم أفريقيا في المرتبة الثالثة بمليون مسافر.

كما سجلت حركة الشحن الجوي هي الأخرى انتعاشا خلال العام الماضي عبر نقل نحو 70 ألف طن من البضائع، مقابل حوالي 96 ألف طن عام 2019، بنسبة استرجاع بلغت 73 في المئة قياسا بمستوى العام الذي سبق ظهور فيروس كورونا.

وقررت السلطات في الصيف الماضي استئناف رحلات الطيران، وذلك بناء على المؤشرات الإيجابية للحالة الوبائية في البلاد، خصوصا عقب توسيع حملة التطعيمات في كافة المناطق.

حركة السفر عبر مطارات المغرب تستعيد زخمها

رهان على الوصول إلى مستويات ما قبل الوباء خلال 2023

تزايد تفاؤل أوساط قطاع السفر في المغرب بعودة الانتعاش والطلب على الرحلات الجوية بشكل أكبر هذا العام مع تسجيل قفزة في حركة المسافرين عبر مطارات البلاد خلال 2022 رغم التحديات التي لا تزال قائمة بسبب الحرب في أوكرانيا.

الرباط - كشف المكتب الوطني للمطارات، وهو الشركة الحكومية المسؤولة عن إدارة وتشغيل الموانئ الجوية في البلاد، عن نتائج حركة المسافرين للعام الماضي، والتي جاءت مشجعة مما يبشّر التفاؤل بشأن استعادة زخمها كما كانت قبل جائحة كورونا.

وأظهر الطلب العالمي على قطاع السفر تسارعا في النمو خلال الأونة الماضية مع عودة حركة النقل الجوي بشكل ملحوظ، وذلك عقب تخفيف قيود الإغلاق، ورغم ارتفاع التكاليف بالنسبة إلى الشركات والمستهلكين.

وبحسب بيانات المكتب، التي نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية، استقبلت مطارات البلاد في نهاية العام الماضي حوالي 20.5 مليون مسافر، وهو ما يمثل استرجاعا لعدد المسافرين بنسبة 82 في المئة مقارنة بالسنة المرجعية 2019.

وكانت الحركة الجوية بالبلاد قد شهدت في العام الذي سبق تقشي جائحة كورونا حركة 25 مليون مسافر عبر كافة المطارات، وإثر انتشار الجائحة تم إغلاق الحدود وشل حركة السياحة عبر العالم.

ويظهر المسؤولون إلى 2023 على أنه عام استرجاع حركة السفر إلى وتيرتها المعتادة كما كانت قبل الجائحة، وربما تجاوز أرقام سنة 2019.



نادية فتاح العلوي
لتسريع إنعاش السياحة
وضعنا إستراتيجية
متكاملة ومتنوعة

ويضم المغرب 25 مطارا منها 19 مطارا دوليا، تصل طاقتها الإجمالية إلى أربعين مليون مسافر سنويا، وتعمل الحكومة على مشاريع توسعة في عدد من المطارات لمواجهة الطلب المتوقع أن يرتفع خلال العقد المقبل.

وحقق مطار تطوان سانية الرمل الدولي خلال عام 2022 أعلى معدل استرجاع لحركة السفر بنسبة 470 في المئة، مقارنة مع عام 2019، وقياسا ببقية مطارات البلاد.

وأفادت معطيات المكتب بأن عدد المسافرين الذين استعملوا مطار تطوان بلغ أكثر من 187.7 ألف مسافر مقابل قرابة أربعين ألف مسافر في عام 2019.

أيرباص تغذي فرص ازدهار تجارة الطائرات المسيرة النظيفة

لكنه أشار إلى أن "التصميم اكتمل الآن". وقال إن "البرنامج أصبح ناضجا ومع ذلك فإن الطائرة تحتاج إلى القليل من التسويق لكي نتمكن من أهدافنا ألا وهي تقديم الخدمات".

ووفق الموصافات الفنية للطائرة، فإن زفير بإمكانها تغطية نحو 250 برجا خلويا، وبالتالي توفر مساحة على الأرض يمكن أن تشغلها بنية تحتية ضخمة.

وتقول أيرباص إنها يمكن أن تحدث ثورة في إدارة الكوارث، مثلا، بما في ذلك مراقبة انتشار حرائق الغابات أو الانسكابات النفطية.

وتشير التقديرات إلى أن سوق الطائرات المسيرة غير العسكرية ستضاعف عالميا خلال العقد الحالي إلى ثلاثة أمثال حجمها في العقد الماضي لتصل إلى 14.3 مليار دولار.

وذكرت دراسة نشرتها شركة تيل غروب المتخصصة في تحليل بيانات الفضاء الجوي في العام الذي سبق الوباء أن السوق ستستفيد من الفتح التدريجي للمجال الجوي الأمريكي من إدارة الطيران الاتحادية والاستخدام المتزايد للمسيرات من جانب القطاعات التجارية.

وأوضح أنه من خلال قربها بدرجة كافية من الأرض، كانت قادرة على "التحدث مباشرة إلى أجهزة المستخدم النهائي"، بينما كانت في الوقت ذاته تتمتع بقصر اصطناعي ثابت وتوفر تغطية أكبر من البنية التحتية الأرضية.



سامر حلاوي
برنامج زفير بات ناضجا
لكن الطائرة تحتاج
إلى التسويق

وتخطط شركة أيرباص لإنشاء موانئ التو في ستة مواقع حول العالم على الأقل، بما في ذلك الولايات المتحدة وبلدان في منطقة الشرق الأوسط.

وتتملك زفير بالفعل بعض الإيرادات من العملاء السابقين، لاسيما العملاء الحكوميين بما في ذلك وزارة الدفاع البريطانية. كما تمتلك الشركة حاليا عشر طائرات في موقعها في فارينبورو في المملكة المتحدة.

وفي العام الماضي، طار أحدث نظام زفير زد 8 لمدة 64 يوما متتالية قبل تحطسه. وعمل حلاوي ذلك بأن "أحد المكونات تعطل أثناء الطقس السيء"،

التجارية بحلول نهاية العام المقبل". وأخير المدير التنفيذي السابق في إنلتسات وون ويب سمير حلاوي الذي يقود البرنامج منذ الصيف الماضي، فابناشال تايمز بأن طائرة زفير كانت "في مرحلة التصميم النهائية".

وقال إن "فكرة الاقتطاع هي جلب شركاء متساهلين في التفكير إلى المعادلة والقدرة على توسيع نطاق هذا النشاط التجاري".

وطور مهندسون من مجموعة كينيتيك التصميم الحالي لزفير زد 8 والتي يبلغ طول جناحيها 25 مترا، ما يعادل ثلث عرض طائرة أي 380 المستخدمة للرحلات التجارية، وتزن 75 كيلوغراما فقط.

ويؤكد المسؤولون التنفيذيون في الصناعة أن المسيرات التي تحلق على ارتفاع عال والتي تعمل بالطاقة الشمسية توفر مزايا تفوق الأقمار الاصطناعية التقليدية بما في ذلك انخفاض التكاليف وزيادة المرونة.

وقال حلاوي إن زفير تقدم "مزيجا رائعا من القدرات" للعملاء مثل مشغلي الهاتف المحمول الذين يتطلعون إلى توسيع تغطية النطاق العريض إلى المناطق النائية أو المنكوبة.

تبقى على ارتفاع حوالي 21 كيلومترا لعدة أشهر في كل مرة للمراقبة أو لتوفير دفعة مؤقتة للاتصالات.

وتعتمد زفير المزودة بمروحتين صغيرتين على الطاقة الشمسية، حيث يتم شحن البطاريات الثانوية في وضح النهار لتشغيل الرحلات الليلية.

واستعانت أيرباص بشركة مورغان ستانلي للعثور على شركاء خارجيين للمساعدة في تسريع تسويق الطائرة، والتي تستخدم الألواح الشمسية للطيران وإعادة شحن بطارياتها، ما يعني أنها لا تنتج أي انبعاثات كربونية.

وقال متحدث باسم الشركة، لم تذكر رويترز هويته، إن "شركة صناعة الطائرات الأوروبية اختارت مورغان ستانلي لإيجاد شراكات خارجية للوحدة التي ستعمل تحت الاسم التجاري التو". وأضاف "تخطط شركة أيرباص للاحتفاظ بملكيته في التو، لكنها ستدرس الاستثمار الخارجي للمساعدة في تسريع أهداف الشركة". ولم يذكر حجم الاستثمار المستهدف.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية التي كانت سباقة في نشر الخبر إن "أيرباص تخطط لفصل وحدة الطائرات بدون طيار بهدف بدء العمليات

والاتصالات على ارتفاعات عالية، في محاولة لتوسيع نطاق الأعمال وتسريع تسويقها.

وتخطط أيرباص لفصل البرنامج بهدف إنشاء أعمال مستقلة للاتصالات ومراقبة الأرض ستبدأ عملياتها التجارية بحلول نهاية العام المقبل.

وتم تصميم المسيرة التي كشفت عنها للمرة الأولى في العام 2021 بحيث



متى يجهر سرب «زفير»؟

«بوابة النقوش العربية» متحف إلكتروني لتراث مشترك

سفيرة الثقافة العربية ووزارة الثقافة الإماراتية و«الألكسو» يدعمون رقمنة المحتوى العربي



إرث عريق يحتاج إلى حمايته من الاندثار

النقوش (المنابر والكتابات)، بالإضافة إلى الرسم الخطي لتسهيل عملية الاطلاع والقراءة لتلك النقوش وذلك بطريقة سهلة وتفاعلية.

كما يتيح فرصة للاطلاع على معلومات عن طبيعة الأماكن التي عثر فيها على هذه النقوش.

وقد تم رفع البوابة بمجموعة جديدة من النقوش العربية للباحثين الفائزين بجوائز المجلس العربي للاتحاد العام للأقارب العرب في مجال النقوش والكتابات العربية على الصخور، والمقدمة من الشريحة اليازية بنت نهيان آل نهيان خلال المؤتمر الدولي للمجلس العربي على مدار دورتين متتاليتين، وهي أول جائزة بالمجلس وعلى مستوى الدول العربية في تخصص النقوش والكتابات العربية على الصخور والأحجار، وتهدف هذه الجوائز إلى تشجيع الباحثين على أعمال المسح الميداني لمواقع النقوش الصخرية في أي مكان في بلدان العالم العربي، ورصد وجمع أهم الاكتشافات الخاصة بالنقوش والكتابات العربية على الصخور والأحجار.

التي كانت عليها الحضارة العربية في أقطارها المختلفة.

وتعد «بوابة النقوش العربية» بنكا للمعلومات ومكتبة ومتحف إلكتروني موثقا ومتخصصا يضم أكثر من 300 نقش من أهم وأبرز المكتشفات التاريخية الخاصة بالنقوش الكتابية التي وجدت محفورة على الأحجار والصخور وأشرف على اكتشافها نخبة من العلماء والباحثين من الإمارات ومعظم دول الوطن العربي، ويتيح فرصة التعرف على الإرث الثقافي الضخم الذي يعكس الهوية الحضارية العربية.

ويقدم الموقع تجربة تفاعلية افتراضية للزوار حيث يحظى المتصفح بفرصة التجول في معرض افتراضي ثلاثي الأبعاد يتيح للزائر مشاهدة مجموعة من النقوش المنتقاة من اليوم نقوش الموقع، وذلك بأسلوب تفاعلي باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي المعزز.

والموقع يعد مكانا واحدا متميزا لكل المهتمين والباحثين في علم الكتابات والنقوش الصخرية العربية، وسيمنحهم من الاطلاع على صور عالية الجودة لأهم

العربية فالأمر لا يتعلق بجمع النقوش فقط بل بالتحليل أيضا، أما المستقبل فيقصد به الحفاظ على الهوية العربية.

بنك للمعلومات

أكد الكحلوي أن مشروع بوابة النقوش العربية الذي انطلقت به سفيرة الثقافة العربية، نالت به قصب السبق وأصبح اليوم له واقع ملموس وله مكانته على المستوى العربي وأمام الباحثين العرب ليتنافسوا ويتسابقوا في ضوء الجوائز التي أطلقتها منذ تأسيس الموقع لتحفيز شباب الأثاريين العرب على جمع هذا التراث المفقود.

وأضاف «هناك بعض التوصيات عند بداية العمل وهو استبعاد النقوش التي سبق نشرها والعمل على جمع النقوش من البلدان المهددة بالخطر والتي تشهد صراعات مسلحة والعمل على دراسة كافة النقوش من الناحية التحليلية ومعرفة ما بها من دلالات ومضامين لأنها ستكتشف العديد وتنسب الكثير من المعلومات التاريخية والحضارية وتكشف عن المكانة

للثقافة العربية على دعمها المتواصل للمنظمة».

وتابع أن توقيع هذه الاتفاقية خير دليل على استمرارية هذا التعاون ونجاحه، وعلى التفاعل الإيجابي والبناء وما تم توفيره من دعم، وهو ما من شأنه أن يدعم العمل العربي المشترك

ويساعد المنظمة على أداء رسالتها إزاء كل الدول العربية دون استثناء، لافتا إلى أن الاتفاقية الخاصة بتطوير وإثراء بوابة النقوش العربية جاءت ضمن تنفيذ قرارات الدورة الـ 22 لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، ومواصلة تنفيذ أنشطة سفيرة الألكسو فوق العادة للثقافة العربية.

وقال مبارك الناحي وكيل وزارة الثقافة والشباب، بهذه المناسبة «يملك تاريخنا العربي العديد من العناصر الفريدة والعريقة، فحضارتنا مشبعة بمخزون كبير من المعارف والعلوم وكنوز الفكر التي يجب الاهتمام بها وصونها وبذل المزيد من الجهود من أجل المحافظة عليها باعتبارها الثروة الأهم التي نملكها».

وتابع «تكمن أهمية الموقع في كونه بنكا للمعلومات يقدم للدارسين والباحثين فرصة مثالية للاطلاع على قاعدة بيانات متكاملة من النقوش الصخرية ذات الأهمية الكبيرة في مجال تمكين اللغة العربية واللغات القديمة، فهذه النقوش تأتي بمثابة السجل التاريخي والتوثيقي الخالد لهويتنا وانتمائنا العربي، ومرجعا تاريخيا للغتنا العربية».

وأضاف «ترجم هذه الاتفاقية سعي الوزارة لحث جميع الأطراف المعنية لبذل المزيد من الجهود من أجل تعزيز رقمنة المحتوى العربي والحفاظ على هذا الإرث الضخم عبر منصات تصونها وتحافظ عليها من الضياع والتشتت وتسهم في رفع المستوى المعرفي بها سواء للجمهور أو الدارسين على حد سواء».

وثمن الباحث محمد الكحلوي رئيس المجلس العربي للاتحاد العام للأثاريين العرب هذا المشروع الكبير «بوابة النقوش العربية» الذي يحفظ للأمة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ويحميها من عوامل التآكل والتدهور والعامل البشري، مضيفا أن لهذه النقوش أهمية لحاضر الأمة العربية فهي دلالة مادية واضحة على وحدة الأمة

صار لزاما على المؤسسات التي تسعى للحفاظ على التراث الاستعانة بالوسائل الرقمية، التي لا تساهم في حفظ هذا التراث فحسب، بل وفي الترويج له وتسهيل تداوله، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء بوابة رقمية للنقوش العربية، إذ تسهم في تخزين هذه العناصر التراثية وتسهيل الولوج إليها.

ريم الهاجري

أبوظبي - وقعت الشريحة اليازية بنت نهيان آل نهيان السفيرة فوق العادة للثقافة العربية لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، ووزارة الثقافة والشباب الإماراتية، ومنظمة «الألكسو»، اتفاقية تعاون لجمع أهم مكتشفات النقوش الكتابية في الوطن العربي بهدف إثراء وتوسيع مشروع موقع «بوابة النقوش العربية».



بوابة النقوش العربية

«بوابة النقوش العربية» بنك

للمعلومات يقدم للدارسين

والباحثين فرصة مثالية

للاطلاع على قاعدة بيانات

متكاملة من النقوش

وتأتي الاتفاقية، التي تم توقيعها افتراضيا، تنفيذًا لقرار الدورة الـ 22 من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الذي استضافته الإمارات، والخاص بالمشروع الثقافي العربي المشترك وتحديد الجزء المتعلق بمشروع إثراء بوابة النقوش العربية التي أسستها الشريحة اليازية بنت نهيان آل نهيان، وشنها الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش في أبريل 2021.

رقمنة المحتوى

نظرا إلى أهمية هذا المشروع في توثيق أحد مكونات التراث الثقافي

رئيس الهيئة العامة للكتاب أحمد بهي الدين:

معرض الكتاب يسعى إلى تطوير المنصة الرقمية

القاهرة - قال رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب الأكاديمي أحمد بهي الدين إن معرض القاهرة للكتاب حريص كل عام على أن يقدم الجديد نظرا إلى أنه يعرف جيدا المكانة الثقافية الرائدة التي تتمتع بها مصر، متوقعا أن يكون نقطة أو لجنة حقيقية لبناء الثقافة المصرية. وأضاف بهي الدين، في تصريح له، أنه لا بد أن يكون المعرض كل عام منارة ثقافية حقيقية إضافة إلى كونه معرضا للكتاب الورقي في ظل العالم الجديد الذي يجب أن نستشرفه، سواء كانت عوالم رقمية أو حتى العالم الذي



المعرض منارة ثقافية حقيقية

تغير بعد كورونا وكان لا بد لمعرض القاهرة للكتاب أن يستشرف المستقبل في صناعة النشر.

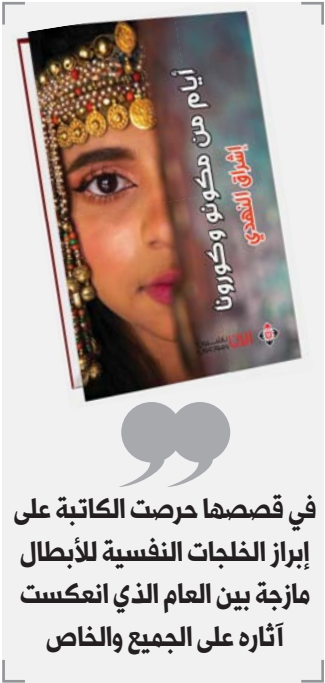
وبواجه معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والخمسين المقرر انطلاقها في الخامس والعشرين من يناير الجاري مشكلات عديدة، بدأت تلقي بظلالها على الاستعدادات النهائية للمعرض، مع زيادة أسعار الورق والحبر واختفاؤهما أحيانا، بجانب تأثر صناعة النشر بالأزمات الاقتصادية المحلية والعالمية، وأوضاع القراء أنفسهم الذين ليس باستطاعة شريحة منهم

النشر عالميا فإن رقم 1047 دارا للنشر مصرية وعربية وأجنبية هو رقم لافت، داعيا الجمهور المصري للمشاركة في المعرض هذا العام بدورته الـ 54 لأن الجمهور المصري هو المستهدف الأول. شرف المعرض لهذا العام، حيث سيكون لديه برنامج ثقافي متميز، بالإضافة إلى مشاركة عدد من دور النشر الأردنية المتواجدة في جناح مخصص لضيف النشر.

بالرغم مما يقال من وجود مشكلات تواجه صناعة النشر عالميا فإن المعرض يستقطب هذا العام أكثر من ألف ناشر

وتنطلق فعاليات الدورة الـ 54 من معرض القاهرة الدولي للكتاب تحت شعار «اسم مصر- معا: نقرأ.. نفكر.. نبعد» خلال الفترة من الخامس والعشرين من يناير حتى السادس من فبراير 2023.

ويعد الحفاظ مصر على استمرارية تنظيم معرض القاهرة الدولي للكتاب بشكل دوري أحد نجاحات الجهود المصرية لدعم الثقافة والفن، على اعتبار أن المعرض حدث ثقافي ينتظره عدد كبير من القراء، من أجل اقتناء الكتب الجديدة ومشاهدة العروض الفنية التي يتم تقديمها عبر برنامج ثقافي فني شامل.

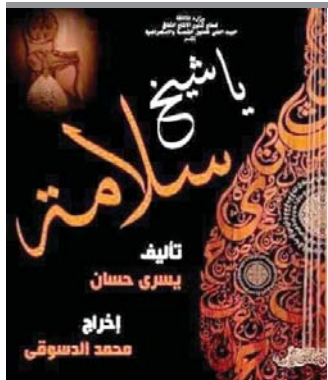


في قصصها حرصت الكاتبة على إبراز الخلجات النفسية للأبطال مازجة بين العام الذي انعكست آثاره على الجميع والخاص

المعقات، والملاحم من حولنا نافرة ولا يطفو عليها إلا الذعر والفرع». والجدير بالذكر أن الكاتبة إشراق النهدي حاصلة على شهادة البكالوريوس في الصيدلة، وأصدرت قبل هذه المجموعة خمس مجموعات قصصية، وهي عضو في الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ومجموعة من المجموعات والصالونات الثقافية داخل سلطنة عُمان.

«يا شيخ سلامة» مسرحية تستدعي الماضي لحماية الموسيقى في الحاضر

جاهين بمسرح البالون "العرض ياتي بعد عدد من العروض التي تناولت سيرة الفنانين الملهمين والمؤثرين سواء في الموسيقى والغناء أو في المسرح الغنائي المصري بشكل عام". وأضاف "من المهم جدا أن تكون هناك عروض تتناول سيرة الفنانين المؤثرين في مسيرة الفن المصري لكننا عندما فكرنا في هذا العرض تحديدا كان السؤال الملح هو: لماذا نستدعي الشيخ سلامة حجازي الآن؟ هل هناك قضية يمكن الاشتباك معها من خلاله؟ فوجدنا أن انتشار ظاهرة أغاني المهرجانات من الممكن أن تكون خطا موازيا ومتداخلا مع سيرة الشيخ سلامة حجازي".



المسرحية تمزج بين الحوار والغناء مع استعراضات جماعية راقصة لتمرز إلى الجيل الجديد من المغنين أصول الفن الموسيقي

وتابع قائلا "أردنا من خلال هذا الاشتباك أن نوضح نقطة مهمة وهي ضرورة الاهتمام بالكلية، ضرورة الاهتمام باللحن، أهمية أن يكون لكل مهنة "أسطى" يمكن الرجوع إليه لاستفيد من خبراته وتجارب، هنا كان الغرض من تقديم الشيخ سلامة حجازي كنموذج لفنان عصامي بدأ من الصفر وعمل بمهنة متواضعة لكنه علم نفسه وتعلم على أيدي شيوخ وموسيقيين وفنانين، حتى كان له ما أراد وأصبح رائدا للمسرح الغنائي المصري، فهو أول من قدم المسرح الغنائي في مصر".

وكان يسري حسان قد أصدر عام 2020 كتاب "هتاف المنسيدين.. أغاني المهرجانات من العشوائيات إلى أولاد الذوات" عن دار بثانة للنشر، وتضمن كلمات عدد من هذه الأغاني مع تحليل لمضمونها وبحث في أسباب انتشارها وسط الطبقات الاجتماعية المختلفة.

وخم بقوله "لا نطلب من الشباب أن يقدموا ما كان يقدمه الشيخ سلامة في عصره لكن أن يقدموا صوت عصرهم وفق أسس فنية تؤدي بهم إلى البقاء والتأثير مثلما بقي وأثر هو".



شخصية من ماضي الفن

القاهرة - ينشغل الشاعر والكاتب المصري يسري حسان بظاهرة "أغاني المهرجانات" التي ألف عنها كتابا قبل ثلاث سنوات إلى درجة أنه عندما شرع في تقديم عمل مسرحي جديد عن عمالقة الغناء المصري اختارها مدخلا لعرض "يا شيخ سلامة".

العرض من إنتاج البيت الفني للفنون الشعبية والإستعراضية وتأليف يسري حسان وإخراج محمد الدسوقي وبطولة وغناء علي الهلباوي وبمشاركة مراد فكري وسلمي عادل وحسني حسان ونهلة خليل وأحمد شومان وحسام يس وزهرة إبراهيم.

ينطلق العرض من الوقت الراهن في منطقة رأس التين بمدينة الإسكندرية حيث يعيش شباب وفئة متحابان ويتطلعان إلى الشهرة عن طريق الغناء في ذات البيت الذي كان يسكنه الشيخ سلامة حجازي في منتصف القرن التاسع عشر، ويلتقيان مع باحة متخصصة في الموسيقى تحاول تصحيح مسارهما وتذكيرهما بقواعد وأصول الغناء وأهم رموزه.

بعد ذلك يعتمد العرض أسلوب الفلاش باك أو الذهاب والعودة بين الماضي والحاضر حيث تبدأ الباحة الموسيقية في سرد سيرة الشيخ سلامة حجازي منذ مولده عام 1852 حتى وفاته في 1917 ورحلته الفنية التي شملت الإنشاد والتلحين والغناء والتفصيل المسرحي.

الف حجازي في منتصف القرن التاسع عشر جوقة الخاصة من الموسيقيين وأخذ ينتقل إلى أحياء الأفراح واللبالي، مما أدى إلى ارتفاع شهرته وانتشار اسمه على الألسن، وعندما بدأت النهضة المسرحية في مصر في منتصف القرن التاسع عشر على يد كل من يعقوب صنوع ويوسف الخياط ومارون النقاش وزملائهم، بدأ الشيخ سلامة بتقديم لون جديد وكانت انطلاقته في التمثيل وتطوير المسرح الغنائي، ليحقق سلسلة طويلة من النجاحات الكبيرة.

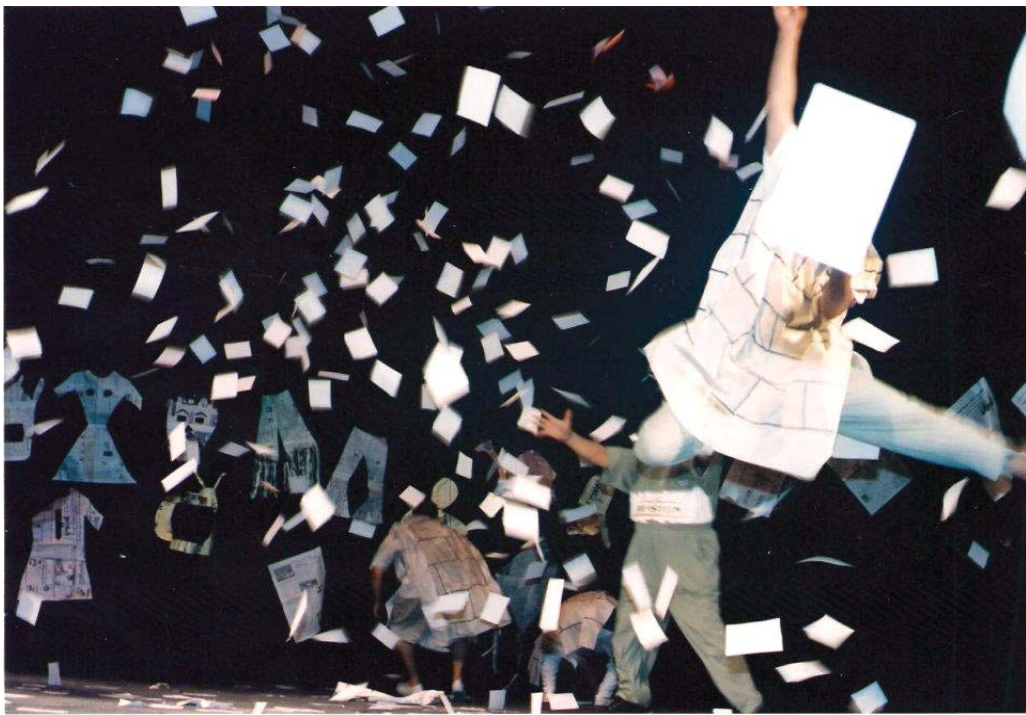
ومن خلال المزج بين الحوار والغناء مع استعراضات جماعية راقصة يمرر المؤلف إلى الجمهور ومن خلفه الجيل الجديد من المغنين أصول الطرب والمقامات الموسيقية بشكل عملي على المسرح، بأداء متميز للمطرب علي الهلباوي الذي يؤدي دور الشيخ سلامة حجازي في العرض.

ولا يقتصر العمل على سرد سيرة الشيخ سلامة حجازي فحسب بل يعرض لأحوال الفن المصري في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والعلاقات المتبادلة بين بطل العمل وكبار المطربين في ذلك الوقت، مثل عبده الحامولي ومنيرة المهدية.

وقال يسري حسان مؤلف المسرحية التي بدأ تقديمها الأحد في قاعة صلاح

«البروفة الأخيرة» مسرحية تجريبية أبطالها مجانين يدافعون عن الإنسان

الكاتب المسرحي السعودي فهد ردة الحارثي يراهن على الممثل وقدراته



الجنون حالة إنسانية قد تكون أكثر عقلانية

ممثل 6: لن تأخذ زمك وزمن غيرك، لقد حان وقتك، وسيكون هذا الحي سعيدا بالمشاريع القادمة.

يقضى الأمر بتحول تلك البيوت إلى انقاض بعد أن جرفتها الجرافات من خلال حركات الممثلين والتلاعب بالإضاءة لإضفاء التأثير المناسب، فتظهر على السطح قضية تجارة الأراضي التي تهدف إلى تحويل تلك البيوت إلى مشروعات تجارية، ليخرج الممثل 5 معلنا أن المخرج قال إن البيوت تهدمت والقصة انتهت، وإن هناك قصة لهم لا تزال مطروحة لم يعلن عنها النص، لكن ما هي تلك القصة؟

ربما يستطيع المتلقي الإجابة عن هذا السؤال. ثم يبدأ الممثلون الاحتفال الذي توأكه موسيقى وألعاب سينوغرافية. تخيل هؤلاء الممثلون الأشياء دون أن يكون لهم هدف وراء هذا التخلي، دون أن يجبروا خيالهم فيقوموا بترويضه. قام الممثلون بتوزيع طاقاتهم العضلية وضغطوا على أعصابهم في لحظات التهيج والاستثارة، لذلك كان ضروري أن يجرروا عضلاتهم من التوتر تحريراً تاماً.

وقام المخرج بحث طاقات مثليه لتظهر الدينامية المحمومة، وسعى للتدريب وإدارة وبناء شخصياته ذهنياً ووجدانياً وإعدادهم إعداداً جيداً.

المتحولة"، "إن ثمة علاقة غريبة جدا بين ما هو في كلمات النص من ناحية، وبين ما يمكن وراءها من الناحية الأخرى. وأي شخص مختلف العقل يستطيع تلاوة الكلمات المكتوبة، لكن التكلف عما يحدث بين الكلمة والكلمة التالية لها هو أمر يبلغ على وجه اليقين، بما هو صادر عن الممثل وما هو صادر عن المؤلف".

ومن ملامح التجريب في مسرحية "البروفة الأخيرة" أنها مركزة على الدراما نفسها لكن على تطور الجماليات الأدائية التي خلقت علاقة خاصة بين النص الدرامي والأداء المادي وخشبية المسرح، بالإضافة إلى الفضاءات التي منحها للمخرج لوضع رؤيته الإخراجية ومن ثم تطبيقها، فضلا عن اختفاء الحكاية واستجابتها للتقنيات الجديدة والتركيز على التفاعل بين الممثلين والجمهور، وأيضا الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الإضاءة والصوت.

ويهدف فهد الحارثي من مسرحيته التجريبية "البروفة الأخيرة" إلى تكريس مفهوم التجريب في المسرح وإبراز ملامحه ووضع دلالاته، إذ وضع شخصياته في إطار الجنون للدعوة إلى الورش المسرحية التي تخرج أفكارا غير نمطية وتمكين الممثل من اختبار قدراته الأدائية، كما يهدف إلى تسليط الضوء على قضايا التجريب المجتمعي الذي يقود إلى تحولات أنثروبولوجية ربما تقضي على التراث والتقاليد في المجتمعات العصرية بوصفها أحد المدلولات.

وتضع مسرحية "البروفة الأخيرة" المسماة الأخير في تعيش المجتمع المستكين الذي يرضى بحاله، متمسكا بآفته الحضاري ولا يقبل التغيير في ظل عالم متغير.

وبهذه الصيغة بشكل طابع "موضوعية وهمية" في نظام قوانينها الخاص، الصارم والمطلق تماما، والعقلاني في الظاهر. بدليل أنها تخفي كل أثر لطبيعتها الأساسية، أي الصلة بين الناس.

يقوم المجانين في مسرحية "البروفة الأخيرة" بتقسيم أنفسهم إلى مجموعتين؛ الأولى تضع لوحات كتب عليها بيت صغير، بيت متوسط، وبيت كبير للنحول إلى صيغة التشيؤ التي وضع نظريتها لوكاتش. وهو الجانب الذي يعتمد على اللاوعي، بينما تقوم المجموعة الأخرى بوضع لوحات مكتوب عليها ممثلين وهو جانب الوعي، إذ يعتمد هذا المشهد على السجل بين الجانبين وصولاً إلى التجريب الذي يهدف إليه فهد الحارثي منذ البداية. يحكي الجانب التشيؤ الأول عن كونهم البيوت الثلاثة، ويؤكدون أنهم بيوت تسكنها عائلات فقيرة، ولأنهم مجانين فإنهم يتسمون بالانفلات اللغلي إذ يتحول الحوار إلى اتجاه آخر نحو المرض الذي تعاني منه تلك البيوت فيقوم أحدهم بدور الطبيب لمحاورة المريض المتشيع:

ممثل 1: أنا بيت صغير.. تسكن بي.. عائلة فقيرة.. جدراني تصدعت.. أبواي لم تعد تقفل. أصبحت مشرعة دون خوف أو وجل.. نوافذي لا تظلل شمساً.. ولا تصد نسمة هواء.

قضايا اجتماعية وأثروبولوجية

في مسرحية "البروفة الأخيرة" يشخص الطبيب بوصفه مجنوناً حالة "البيت" بالشيخوخة وينصحه بأخذ المسكنات مثل كيس إسمنت ومواسير صدئة، ويضع حكمة "الطار لا يصلح ما أفسده الدهر"، فيخرج الممثل 1 من عنده بقصيدة توحى بالخوف الذي يهدد هذا البيت باجتياحه عما قريب، وهو الهدم أو الإزالة ومن ثم النهاية.

ويحدث الانفلات مرة أخرى فيموج الممثلون في بعضهم بعضاً فيسقطون كدليل على التهمد والانهيان، وبعد أن يسقط البيت الصغير يخشى البيت المتوسط والكبير من نفس المصير، وينتأب الممثلين البكاء ويتقاسمون الموز وصولاً إلى الفوضى. ويؤكد المخرج أنهم سيقومون بتقديم المسرحية في الغد لكنهم يصرون صوتاً له رنين خاص فيقرر إلغاء العرض والعودة إلى المستشفى بسبب فشل التجربة، معلناً أن البروفة قد انتهت، ثم يناشده الصفح عنهم متحريين ببطء بشكل جمالي لاستكمال المشهد:

ممثل 3: الخوف القادم يرتدي كل البيوت القديمة.

ممثل 2: ادخلنا في دوامة الإزالة، فعمري الافتراضي بدأ يسقط تدريجياً.

يتحول الأمر إلى زعر يهدد البيوت خشية أن يفر سكانها منها بسبب انزعاجها من سوء حالتها وأنها تشكل تهديدا لهم بأن جدرانها تصدعت ولم يعد بإمكانها توفير الأمان لهم. لكن الممثل 2 يفجر المسكوت عنه في دلالة المسرحية.

ممثل 2: وماذا تفعل العائلة الفقيرة التي تسكن بي.. أين تسكن؟ في العراء!

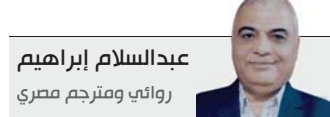
ويستعين الحارثي في مستهل مسرحيته "البروفة الأخيرة" بالإضاءة والحركات الإيمائية والموسيقى للخروج من بوتقة التقليد، كما استعان بمخرج وست شخصيات يقومون بالتشخيص، يتجه المخرج من الصالة نحو خشبة المسرح بعد أن قامت الشخصيات بأداء حركات إيمائية باستخدام الجسد، ثم يوجه حديثه إلى المتفرجين لكسر الإيهام ووضعهم في حالة وعي تام بأن يتحدث الممثلون عن الخير الذي نشر في الصحف، وكيف كان وقعه على الممثلين فجعلهم يتفاعلون معه ويحثون المتفرجين على التفاعل معه أيضاً، من خلال مسرحية مفترضة وهي "التفكير يقتل الإحساس"، جاء هذا العنوان لتكريس مفهوم الإحساس بوصفه أداة التفاعل الإنساني وأن التفكير لا يحجم الإحساس فحسب ولكنه يقتله، ولوضع المتلقي في بؤرة التعاطي مع الإحساس الذي يقوم الممثلون بتجسيده مسرحياً لأنهم معاقون عقلياً.

استطاعت بعض حركات التجريب في المسرح إيجاد مسميات عديدة تناولت النص وعناصر العرض، لكن بقي العامل المشترك فيما بينها هو رغبة أصحابها في تطوير العملية المسرحية بشكل جزري ومختلف تماماً عن جميع التقاليد المسرحية. إن فكرة التجريب في المسرح تقوم على تجاوز ما هو مطروح من الأشكال المسرحية المختلفة من حيث الشكل والرؤية، من أجل تقديم صورة حقيقية عما هو موجود بالفعل. فالتجريب بالنسبة إلى ستانيسلافسكي يعني أهمية الممثل وإعداده للدور، إذ يمكن الاستغناء عن الحوار تقريبا وتوحيضه بحركات راقصة، وإضافة إمكانيات أخرى مثل السينوغرافيا. ويقول الدكتور محمد عناني "إن التجريب ليس له مفهوم محدد، وقد تم ربط الحركات التجريبية في المسرح برغبة الفنان في التغيير، ومحاولة منه في إعادة مكانة المسرح بين الجماهير".

ونكتشف أن الممثلين في مسرحية "البروفة الأخيرة" يعملون على المسرحية الافتراضية التي ليس لها نص محدد ولكن مدلولات أو ورقة عمل بينما يقوم الممثلون بالارتجال: تعتمد فكرتها على أن يقوم الممثلون بسرد حكاية يستهلها المخرج ويتجاوزون معه للوصول إلى وجود ثلاثة بيوت متجاورة تسكنها عائلات فقيرة، وأثناء ذلك يقوم أحد الممثلين بكسر الإيهام إذ يخطئ في نطق المفردات المسرحية مثل "الكواليس" لينطقها "كوابيس" ليتضح أن من يقومون بالأداء هم مجانين، لكن الممثلين لا يدعون لتدريب المخرج كلمة "كواليس" فيضطر إلى اعتماد كلمة كوابيس للدلالة على أنها تحتاج هؤلاء المجانين باستمرار.

نظرية التشيؤ عند لوكاتش غالبا ما تفسر وتؤول من خلال هذا المؤلف على أنها نظرية في الأيديولوجيا، ومع ذلك أيضا تفهم على كونها نظرية في الممارسة الاجتماعية والأنطولوجية الاجتماعية. إن جوهر البنية التجارية غالبا ما دلل عليه على أنه يرتكز على واقع أن رباطا -أو- علاقة بين الأشخاص- يأخذ طابع شيء.

ليست مهمة المسرح المعاصر تقديم تمثيلات أو حكايات طريفة أو مشوقة للجمهور، يستمتع بها ويغادر، وكأنه فن متحف. المسرح فن حي، فن يفكر ويبحث وله رهاناته الوجدية والنفسية وغيرها مما يزعزع العمق ويخلق أنساق التساؤل والبحث. ولذا اختار المسرحيين المعاصرون التجريب طريقا لهم.



عبد السلام إبراهيم
روائي ومترجم مصري

يتمرد الكاتب فهد ردة الحارثي، عزاب المسرح السعودي، على الأشكال المسرحية التقليدية بشكل عام في تقديمه لمسرحيته "البروفة الأخيرة"، مؤكداً على ضرورة عدم التعامل مع نصه بشكل تقليدي، وإيجاد مسرح بديل أو مسرح مضاد لكل التقاليد المتعارف عليها في المسرح الأوروبي كما فعل بيتر بروك وخصوصاً بعد أن أخرج مسرحية "دكتور فاوست" لمارلو و"خاب سعي العتاق" لشكسبير.

يستعين فهد الحارثي بمفاهيم التغريب لتعزيب فكرة التجريب، انطلاقاً من اندماجه في ورشة مسرحية تم إعداد أفرادها مهنيًا وفنياً لكتابة مسرحية تعتمد كلياً على التجريب، إذ يؤكد على ضرورة وجود أفكار جديدة وطريقة مبتكرة للتعامل مع النص وأهمية ترك مساحات للمخرج والممثل للتعامل معه حركياً. ويراهن الحارثي على الممثل وقدراته وأدائه الصادق عن طريق جعل مثليه يدرسون الحياة الداخلية للشخصيات كما لو كانوا حقيقيين، وهو ما أصبح متعارفاً عليه بنظرية ستانيسلافسكي.

التجريب الواعي

تعتمد فكرة النص على قيام مخرج مسرحي بتقديم عمل مسرحي بمجموعة نزلاء إحدى المصحات النفسية يعانون مرض الجنون، وقبل العرض يقوم بعمل بروفات واجه فيها صعوبات وصولاً إلى البروفة الأخيرة للعرض.

ويؤكد الحارثي على أهمية التعامل مع الجنون بوصفه حالة إنسانية ربما يكون أصحابها أغفل من الآخرين. وليكون النص تجريبياً حتى يتساق مع الفكرة ذل المؤلف النص بملحق يقترح فيه الاستفادة من الممثل 3 و5 و6 في شخصيات شاعر وفنان تشكيلي ومطرب، ويمكن الاستعانة ببعض الممثلين لعمل مؤثرات صوتية من أجل كسر الإيهام وتحول اللاوعي إلى وعي.

"لا يزدهر المسرح، كأي فن من الفنون الإنسانية الأخرى، بغير التجريب الدائم والمغامرة المستمرة مع الجديد. لأن المسرح يستهدف سبر أغوار التجربة الإنسانية المتحولة دوماً المتغيرة أبداً"، هكذا يستهل الدكتور صبري حافظ كتابه "التجريب والمسرح".

فهد الحارثي يهدف من خلال مسرحية «البروفة الأخيرة» إلى تكريس مفهوم التجريب في المسرح وإبراز ملامحه ودلالاته

بدأ مفهوم التجريب المسرحي في الظهور على خشبات المسارح في العالم مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ كان يرى بعض النقاد إمكانية الفصل التام بين مفهوم الحداثة الذي ظهر بمختلف أنواع وأشكال الفنون عن التجريب المسرحي. وينظر بيتر بروك إلى المسرح على أنه فن شامل يعتمد على جميع الفنون والمعارف والتقنيات من أصوات وإضاءة وموسيقى ورسم وتشكيل ورقص وشعر وصورة مرئية واللوان وأزياء وماكياج، ويسمى هذا المسرح بالمسرح الشامل، ويتخذ عنده طابعاً إنسانياً يعبر عن حقائق النفس الداخلية.

المصور الجزائري حسين عماري: التكنولوجيا في فن التصوير تمثل سلاحا ذا حدين

عين ذكية ترصد بعدستها التراث المادي والمعنوي في الجزائر



نظرة مختلفة إلى التراث

أمام ما قام بها أجدادنا بعقريتهم، وذلك ما يتجلى في معالم معروفة ومشهورة كمنطقة تيمقاد، وغوفي، والقطرة، وغيرها، وهناك مناطق أخرى تبقى مجهولة، رغم أنها لا تقل أهمية، كضلع بالول، وإقلفن بمنطقة جبل الأزرق، بما تمثله من عمارات من 8 طوابق تقف شاهدة على قرون بعيدة سجلتها عقيرة الإنسان الشاوي الذي أبدع في تشييدها.

التراث المعنوي الذي يشعُر أنه دفعه إلى حب فن التصوير وعشقه، يقول حسين عماري "أنا من منطقة الأواس، والتراث الشاوي وحده كثير ومتنوع وغني، وأنا منذ سنوات عديدة أسافر في ربوعه، ولم أستطع إلا الامام بكل تفاصيله، إنه فعلا كنز باتم معنى الكلمة".

ويعترف حسين عماري الذي يشتغل في الأعمال الحرة، بأنه يقف مشدوها

لإحساس الفنان، لذلك يجب أن يكون المصور صادقاً وملمّاً بكل تقنيات التصوير، وإلا فإنه يصبح مجرد مصور هاد يلتقط صوراً للذكرى.

وبالفعل، تكشف صور المصور الجزائري مدى افتقانه بأصوله وجذوره، حيث تعرض صفحاته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وتلك المعنية بالفنون، لوحات له وصورا يرصد فيها الجمال الأمازيغي الذي تتميز به ملامح سكان الأوراس، مسقط رأسه، وهو رصد لا يكتفي بتصوير الوجوه الجامدة وغير المعبرة، وإنما هو يرصد الحركات والتعبيرات أيضا فتأتي أعماله ناطقة بأصوات ومعان يفهمها المتفرج كل حسب قراءته الخاصة للعمل. كما تبدو أعمال الفنان بمثابة سلسلة من الصور وقصصا بصرية مترابطة عن حكايات من الحياة اليومية، وعن مراحل وأجزاء من تاريخ الجزائر، الذي تعد الأوراس جزءا مهما منه.

فهي تحضر في الموروث والذاكرة الجماعية للجزائريين بمناطقها الطبيعية المبهرة لكنهم لا يشنون أيضا أن جبال الأوراس، المكان الذي انطلق منه البطل الأمازيغي طارق بن زياد لفتح بلاد المغرب وشبه الجزيرة الإيبيرية، وأيضا المكان الذي كان مهد الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي (1954 - 1962).

ويعتبر عماري، هذا المصور العصامي، أن التراث يُمثل عالماً واسعاً وهو يحاول أن يستنطقه وينقل رسائله بطريقته الخاصة، وأن التراث المادي الجزائري يأخذ جزءاً كبيراً من وقته، كما يسترعى انتباهه



أن تكون عدسته في خدمة مواضيع التراث، والطبيعة، والورتية، أكثر من غيرها من المواضيع الأخرى. ويرى هذا المصور أن التكنولوجيا الحديثة لم تقتل فن التصوير بل طوّرتة، فيقول "السلاح حين يكون في يد صياد ماهر يكون الصيد متعة وغنيمة سهلة، والتكنولوجيا جيدة لكل الفنون، لكنها لن تفيد من لا يتحكم فيها ويفتقد ملكة وموهبة الفن، حتى ولو امتلك أحدث آلات التصوير".

التراث المادي الجزائري يأخذ جزءاً كبيراً من وقت الفنان، كما يسترعى انتباهه التراث المعنوي الذي دفعه لحب الفن

وفي هذا الشأن، يُشير إلى أن التكنولوجيا الحديثة تُسهّل عمل الفنان الفوتوغرافي، وتُعطيه حرية أكبر للتحكم في أبعديات عمله، لكن هذا لا يعني أن المصورين القدامى لم يُقدّموا فناً جميلاً رغم ضعف الإمكانيات في زمنهم.

ويُشدد حسين عماري على أن الصورة في الأساس هي ترجمة

يحمل الجزائري حسين عماري كاميرته معه في كل مكان وزمان، فهي سلاحه لتوثيق التراث والحياة اليومية في بلاده، فهو يدرك مدى أهميتها كما يدرك أهمية التكنولوجيا في العمل الفني والحياة عامة، لذلك جعل منهما وسيلتين ليترجم من خلالهما إحساسه ونظرة إلى البشر والطبيعة على حد سواء.

وأحداث وتغيرات قد لا تنتبه إليها إلا عين الفنان. ولأزال المصور الفوتوغرافي حسين عماري يحاول الترويج للتراث المادي الجزائري من خلال كاميرا التصوير، مع أنه لم يتعلم فن التصوير في معهد متخصص، إلا أنه توجه إلى هذا المجال عن طريق الهواية والموهبة والميولات التي وجدها في نفسه.

ويقول الفنان في تعريفه بنفسه إن "روحه المتمردة حملته على مغادرة مقاعد الدراسة عند المرحلة النهائية. فهو لم يجد ذاته في منظومة تربوية تقوم على التلقين، وتقّص الماضي على حساب الحاضر والمستقبل، بما خلق مفارقة صارخة في حياة الإنسان الجزائري الذي يواجه يومياً شعارات تقول له إنك حفيد لجذ عظيم، من غير أن تأخذ بيده إلى أن يعيش لحظته ويكون امتداداً خلّاقاً لأجيال قادمة، فعوضت من خلال فن التصوير ما فاتني في الجامعة".

ويقول هذا المصور المولود سنة 1969 بمنطقة الأوراس بولاية باتنة في شرق الجزائر إن "فن التصوير ككل الفنون الأخرى، هو موهبة وهدية ربّانية، لا يتوجّه إليها الإنسان اختياراً، لكنه يولد فناناً أو لا يكون كذلك".

ومع اعترافه أن الموهبة تُعدّ الدعامة الأساسية في فن التصوير، إلا أن حسين عماري يرى أن التكوين من العوامل الضرورية التي تساعد المصور على إنضاج موهبته ووضعها في الطريق الصحيح.

ويضيف أن عدسته تصطاد كل ما تراه عيناه؛ ففن التصوير -بحسب رايه - لا ينحصر في اختصاص أو مجال معين، غير أنه يُفضل

الجزائر - أراد الفنان الجزائري حسين عماري منذ طفولته أن يكون تعبيره عن ذاته وعن الآخر والحياة مختلفاً عن أساليب التعبير المتاحة لجميع البشر، فاختار التصوير الفوتوغرافي كوسيلة لتوثيق معالم بلاده منطلقاً من الأوراس أين ولد وكبر.



حسين عماري يشدد على أن الصورة في الأساس هي ترجمة لإحساس الفنان، لذلك يجب أن يكون المصور صادقاً

ولأنه كان طفلاً شديد الانتباه لروتين الحياة من حوله وتفاصيله الجميلة، بدءاً من سلوك أمه والجيران وصولاً إلى المواقع الأثرية وحركة الطبيعة المتواترة بين ليل ونهار، وصيف وشتاء، وجبال وصحاري، عاد حين كبر ليعيد النظر في كل ما لفت نظره ويصوره ليُلفت به نظر المتلقي لصور

«في هوامش الحدود اللامتناهية» كوريفرافيا تبحث قضايا العالم الثالث

الفنانون الأردنيون قدموا عرضاً يقوم على مفهوم «الفضى الخلاقة» التي تُبرز الألم واليأس بقدر ما تنتفض على الأمل

زارتها وقابلت الناس فيها وأجرت حوارات معهم، ومنها فلسطين التي استمعت فيها المخرجة إلى شهادات حية تدور حول الحواجز والاعتقالات في ظل الاحتلال. وبلغت بصرية تنحو باتجاه التجريد، قدم الفنانون عرضاً يقوم على مفهوم

عمان - استضاف المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة عرضاً أدائياً راقصاً حمل عنوان "في هوامش الحدود اللامتناهية - عمان".

وخلال العرض، حاولت المخرجة الأميركية يوشيكو تشوما، بالتعاون مع المخرج الياباني وريوجي يماغوتشي، التركيز على الارتجال في الحركة والموسيقى والأداء، وإطلاق الطاقة الداخلية استناداً إلى العفوية والتجريد.

وناقش العرض الذي يأتي بالتعاون مع "ميدان"، وهو مختبر الرقص في عمان، و"كينغز أكاديمي"، قضايا اجتماعية وسياسية تعيشها دول من العالم الثالث، كانت المخرجة تشوما



مختبر ميدان يقدم أعمالاً ملتزمة بالقضايا الإنسانية

مهرجان بلجيكي يفتح فعالياتاته بفيلم عن «جمال العراق الخفي»

هناك المبادئ الأساسية للتصوير الفوتوغرافي، وفي عام 1947 اشترى له شقيقه أول آلة تصوير، ليمارس الفن الفوتوغرافي باحتراف عام 1954. ويعتبر بطل الفيلم التسجيلي، الذي أمضى سبعة عقود في توثيق الحياة في بلاده، من المصورين القلائل الذين وثّقوا التاريخ العراقي لفترة الخمسينات والستينات، فارشيد هو توثيق صادق لتاريخ العراق خلال هذه الفترة، وقد تعرض هذا الأرشف الذي كان محفوظاً في وزارة الثقافة العراقية بعد الغزو الأميركي في 2003 للنهب والسرقة والتدمير.

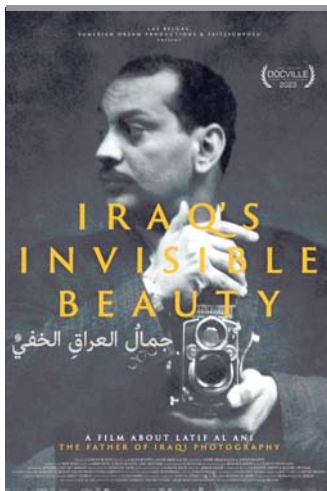
وتقول مصادر إن أرشيف الفنان بعد آلاف الصور وأفلام النيفاتيف، فقد خصص سنوات عمره لتصوير أماكن تاريخية ومدن، كما صور الحياة اليومية للإنسان العراقي. وما بقي لدينا اليوم هو جزء بسيط من الأرشف، منه ما احتفظ به المصور في منزله، ومنه ما هو محفوظ في بعض المكتبات ومراكز الأبحاث. وكوّنته مؤسسة الأمير كلاوس الهولندية لإنجازه أول أرشف لمختلف جوانب الحياة في العراق، ولدوره الكبير في تطوير فن التصوير الفوتوغرافي الوثائقي في البلد.

وقالت في البيان الخاص بالجائزة إن "تكريم لطيف العاني يرجع إلى إبداعه، وإنشائه أرشيفاً استثنائياً من صور فوتوغرافية تاريخية للمجتمع العراقي، ولإن أعماله توثق تاريخ العراق، ولداً حديثاً، قريباً وساعياً إلى المستقبل، قبل أن يحل عليه الخراب بسبب الحروب، كما أن تكريمه يرجع إلى دوره في تطوير الفوتوغرافيا الوثائقية في العراق".

التحكيم ضمن القائمة الوثائقية لجوائز الأوسكار.

يذكر أن لطيف العاني ولد في كربلاء عام 1932، ونال شهرة عالمية باعتباره من رواد التصوير الفوتوغرافي في العراق والشرق الأوسط.

بدأ العاني التصوير الفوتوغرافي عندما كان يساعد شقيقه الذي يملك محلاً في شارع المتنبي ببغداد، وتعلم



الفيلم الوثائقي يتحدث عن المصور الراحل لطيف العاني الذي يعد من القلائل الذين وثّقوا التاريخ العراقي لفترة الخمسينات والستينات

بروكسل - أعلن المخرج الكردي سهيم عمر خليفة أن فيلمه الأخير "جمال العراق الخفي" اختير ليكون فيلم فعاليات افتتاح مهرجان دوكيفيلا للأفلام الوثائقية في بلجيكا.

وأوضح المخرج في بيان مقتضب على صفحته الشخصية، أن الفيلم الذي يتحدث عن حياة المصور العراقي الراحل لطيف العاني يشارك أيضاً في قسم المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية في المهرجان البلجيكي.

وتابع أن "مهرجان دوكيفيلا للأفلام الوثائقية بعد أهم مهرجان للأفلام الوثائقية في بلجيكا".

و"جمال العراق الخفي"، هو فيلم من إنتاج لاس بيلغاس، المنتج الرئيسي للفيلم، وشارك خليفة في كتابة الفيلم وإخراجه، بينما شارك في الإنتاج "سومريان" لإنتاج الدراما في العراق وشركة "فات أنفو" من فرنسا وقناة "آر تي" الفرنسية وقنوات أوروبية أخرى. صور الفيلم على مدى خمس سنوات في العراق وبلجيكا وفرنسا وديبي، ليسرد خلاله 90 دقيقة من حياة لطيف العاني وأعماله. وتُجول طاقم الفيلم مع العاني (1932 - 2021) في العديد من محافظات العراق وإقليم كردستان، لتوثيق بعض الأماكن التي كان الفوتوغرافي قد صورها في السابق، وحكايته مع كل مكان.

وستقام الدورة التاسعة عشرة لمهرجان دوكيفيلا للأفلام الوثائقية، من الفترة الممتدة بين 22 وحتى 30 مارس المقبل، في مدينة لوفين البلجيكية، وسيوضع الفيلم الفائز بجائزة لجنة

النادي الوحيد للملاكمة في غزة متنفس للفتيات من ضغوط الحياة اليومية

وفي الواقع، كانت هناك فرق عدة للنساء في قطاع غزة تهتم بتدريب رياضة الملاكمة، إلا أنه لم يكتب لها النجاح والاستمرار بسبب عادات وتقاليد المجتمع الذي يستهجن ممارسة الفتيات هذه الرياضة خاصة إذا كان المدربون ذكورا، وعادة ما يتذرع الناس بأن الملاكمة لا تلقى قبولا في أوساط الإناث. وتقول الملاكمة ريتا أبورحمة "غالبية الناس يعتقدون أننا نقوم بشيء مستهجن وتحت بند العيب، وإنما نتخطى العادات والتقاليد، لكن بالنسبة لتخطي العادات والتقاليد، نحن نأخذ من المجتمع القريب مني، فإن الأمر طبيعي، ومن وجهة نظري، لا توجد رياضة للشباب وأخرى للبنات، الذكور والإناث يستطيعون ممارسة أي رياضة يرغبون بها وهذه الرياضة لا تفقد من أنوثتي شيئا".

وتضيف ابنة العشرين عاما "بعد مشاهدتهن لي، فإن صديقاتي سيسجلن أيضا في هذه الرياضة". ويعيش في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس الإسلامية، نحو مليوني شخص، يعانون من البطالة المرتفعة التي تصل إلى حوالي 50 في المئة بشكل عام، وحوالي 65 في المئة في صفوف الشباب.

ويرى المتابعون أن الرياضة النسوية في غزة قد تجاوزت حدود العادات والتقاليد المجتمعية. وقالت أنعام أبوقيص (37 عاما)، مدربة لرياضة البيسبول والسوفتبول، وهما رياضتان حديثتا عهد في قطاع غزة، إن المرأة هي التي تستطيع أن تفرض رغبتها، حتى لو كانت تتعارض مع رغبة المجتمع.

عدد الفتيات حاليا وصل إلى نحو 40 فتاة يتدربن في المركز الذي يضم حلقة ملاكمة بالحجم الكامل ومعدات تدريب

وأشارت أبوقيص إلى أنه تأسس اتحاد لأنواع جديدة من الرياضات في قطاع غزة عام 2017، وقد انضمت إلى نادي النصر العربي وبدأت بمتابعة الفرق الرياضية الناشئة للفتيات، مبينة أن رياضة البيسبول والسوفتبول وجدت إقبالا كبيرا لتعلم مهاراتهم، رغم معارضة أهل الفتيات بالانضمام. وقالت "استطعت إقناع الأهل بأهمية إشراك فتياتهن في الأنشطة الرياضية التي يغبون بالمشاركة فيها، وبعض الأهالي حضر التدريبات لاكتساب المزيد من الثقة".

وحصلت أبوقيص على جائزة أفضل لاعبة لعام 2020 للبيسبول، بتشجيع من عائلتها وإسنادها في المباريات. وعندما قامت بتأسيس فريق كرة قدم للفتيات دون سن 18 عاما، قالت إنها راقت الفتيات المخبرات في الفريق في رحلتي الذهاب والإياب إلى النادي، وصولا إلى مرحلة تغيرت فيها الثقافة السائدة بأن الرياضة للذكور فقط.

وتقاطع ما قالته المدربة أبوقيص مع أقوال الصحافية والباحثة الرياضية نبلي المصري التي أشارت إلى أن النساء الرياضيات استطعن كسر القالب التقليدي الذي كان سائدا، "فالعادات والتقاليد المجتمعية التي كانت تمنع المرأة من ممارسة كافة أنواع الرياضة منذ سنوات ليست قليلة، ضربت بها المرأة عرض الحائط".



النساء في غزة يتحدبن تقاليد المجتمع

غزة - في النادي الوحيد للملاكمة في غزة والخاص بالفتيات، تتمرن فرح أبوالمصان البالغة من العمر 15 عاما على حركاتها وتبادل تسديد الضربات مع فتيات أخريات ومعهن المدرب أسامة أيوب.

ومنذ دخولها عالم هذه الرياضة في سن التاسعة، تجد فرح في اللعبة متنفسا من ضغوط الحياة اليومية في القطاع الساحلي الضيق الذي يعيش به نحو 2.3 مليون فلسطيني.

وتروي فرح في أول مركز فلسطيني للملاكمة النسائية بغزة "كنا نلعب بحاصل صغير وضيق جدا، صرنا نلعب بالقوانين الأساسية ونفرغ طاقة سلبية". وكانت اللاعبة فرح أبو المصان (15 عاما) تتابع بطولات الملاكمة عبر الإنترنت، قبل أن تقرر خوض غمار تجربة اللعب.

وتقول اللاعبة صاحبة الجسد النحيل "أتابع (على الإنترنت) ملاكمن مثل محمد علي كلاي ومايك تايسون، يجب مشاهدة مبارياتهم لأن طريقة لعبهم صحيحة، هم دائما يفوزون بالمرتبة الأولى".

وتنافست في البطولة التي أقيمت الجمعة إناث من فئات عمرية مختلفة حسب الأوزان. وبدأ أسامة أيوب (35 عاما) قبل ست سنوات بفتاتين. ومع انضمام المزيد، انتقلوا من المرباب وبدأوا التدريب على الشاطئ أو في أماكن مستأجرة قبل الانتقال إلى مبنى النادي الجديد.

ويقول أيوب "البنات جاهزات، أنا دربتهن بشكل قوي لخمس سنوات... نحن نقدم نموذجا". ووصل عدد المتدربات حاليا إلى نحو 40 فتاة يتدربن في المركز الذي يضم حلقة ملاكمة بالحجم الكامل ومعدات تدريب وملصقات على الجدران لأنطال الملاكمة مثل مايك تايسون ويتحدبن التوقعات في منطقة لطالما اعتبرت هذه الرياضة حكرا على الرجال.

ويشير أيوب إلى قلة الإمكانات وكيف أن كل ما حققه في مجال رياضة الملاكمة كان جهدا شخصيا. ويقول "نحن ناد أولمبي للملاكمة، غياب الإمكانات يعتبر من أهم المعوقات". ويضيف مفتخرا "هذا مجهود شخصي". وتضيف أبوالمصان "كان الناس يقولون لي لماذا الملاكمة؟ ماذا ستستفيدين منها؟ تعلمي شيئا تستفيد منه بناتك". وتستدرك "أنا استفدت من الملاكمة كثيرا واليوم أنا طموحي أن أمثل شعبي الفلسطيني وأشارك في بطولات عالمية".

وتعاني لعبة الملاكمة كما بقية الرياضات في غزة من ضعف الاهتمام والإهمال الرسمي، خاصة عندما يتعلق الأمر في الفتيات وتدريبهن وتطوير مهارتهن، وتؤكد ذلك هيام التي ظلت تبحث، مدة عامين، عن ناد يهتم بها، "من المؤسف أن هناك الكثير من الرياضات التي تفقر للعنصر النسائي القوي، وفي حال وجد ذلك يكون الأمر بجهود فردية وجهد شخصي من السيدات الشغوفات"، لكنها تشير إلى بدء الاهتمام الرسمي بالنساء.

وواجهت هيام صعوبة في ذلك، فلا يوجد في غزة أندية مخصصة لتعليم الفتيات رياضة الملاكمة، وعلى الرغم من ذلك، ظلت تتربص الفرصة حتى جاءت عندما أعلن اتحاد الملاكمة الفلسطيني (منظمة رسمية معترف بها دوليا، ويعد فرعاً للاتحاد الدولي للملاكمة) تشكيله فريقا نسائيا بامتياز لهذه الرياضة.

التمييز ضد المرأة لم ينته في فرنسا «كليشيات ذكورية» تقود النساء إلى التخلي عن الخروج أو ممارسة أنشطة بمفردهن



النساء يواجهن أشكالاً متعددة من التمييز والعنف

النساء أجورا أقل بنسبة 15 في المئة من الرجال على الرغم من قيامهن بالعمل نفسه. وشهدت فرنسا عام 2014 إقرار قانون لتحقيق المساواة بين أجور النساء والرجال، وقد أدينت 94 شركة حتى اليوم بمخالفته.

وترى جمعيات حقوق الإنسان أن إجراء حملات للمطالبة بمساواة أجور النساء مع الرجال سيحيل أرباب العمل أكثر تفهما، وسيمثل ضغطا عليهم إلى جانب القانون. ومن جهة أخرى تشهد فرنسا تفاقم للعنف الأسري وتعد النساء أكثر ضحاياها. ونقلت "فرانس برس" عن أرقام وزارة الداخلية الفرنسية أن عدد جرائم قتل النساء في إطار العنف الأسري ارتفع بنسبة 20 في المئة عام 2021 مقارنة بالعام السابق.

وقد ارتفع عدد جرائم قتل النساء في فرنسا، من جراء العنف الأسري الذي يرتكبه في الغالب زوج حالي أو سابق، بحسب أرقام حكومية. وقتلت 122 امرأة جراء عنف أسري على يد الزوج الحالي أو السابق. وتمثل النساء 85 في المئة من إجمالي ضحايا الوفيات الناجمة عن العنف بين الزوجين خلال عام 2021 (143 حالة وفاة من بينها 122 امرأة و21 رجلا) مقابل 82 في المئة في عام 2020. وهي نسبة ثابتة منذ عام 2006.

وفي السنوات السابقة كانت النساء هن الضحايا الرئيسيات: إذ فقدت 102 منهن حياتهن في عام 2020، مقارنة بـ146 حالة قتل للإناث في عام 2019. وتعرضت واحدة من كل 3 نساء تقريبا (32 في المئة) للعنف في السابق، وأبلغت 64 في المئة منهن سلطات إنفاذ القانون عن ذلك. ومن بين هؤلاء، قدمت 84 في المئة شكوى.

وفي ثلاث الحالات (33 في المئة)، لوحظ وجود مادة واحدة على الأقل من المحتمل أن تغير قدرة المرتكب أو الضحية (الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية) على التمييز وقت وقوع الأحداث. وحدثت الغالبية العظمى (78 في المئة) من الوقائع في منزل الزوجين أو الضحية أو الجاني.

كما أنه في السنوات السابقة كانت الخلافات (31 حالة)، أو الانفصال بغير التراضي (27 حالة) الأسباب الرئيسية لهذه الجرائم (41 في المئة). وتتبعهما عن كثب الغيرة (25 حالة) ومعرض الضحية (21 حالة).

وفي المتوسط، تم تسجيل حالة وفاة واحدة كل يومين ونصف اليوم خلال عام 2021، مقارنة بحالة وفاة واحدة كل 3 أيام في عام 2020.

الإنترنت والخطاب العنيف بشكل متزايد على الشبكات الاجتماعية والهجمة في إنتاجات كثيرة في صناعة الأفلام الإباحية وتوسع دائرة ذكورية معادية للنسوية". وأشار إلى أن السلطات العامة "لا تُظهر أداء بمستوى التحديات المرتبطة بهذه المسائل".

وفيما يبدو الرجال فوق سن 65 عاما أكثر "محافظا" وتمسكا بالتوزيع التقليدي للأدوار بين الجنسين، لاحظ المجلس الفرنسي الأعلى للمساواة وجود "كليشيات ذكورية" أيضا لدى الأشخاص دون سن 35 عاما، إذ يعتبر ربع هؤلاء أن زيادة الاحترام تتطلب أحيانا ممارسة العنف. ويرى نصف هؤلاء أن الصورة التي تروج لها الأعمال الإباحية عن المرأة ليست سليمة، في مقابل 79 في المئة لدى الرجال في سن 65 عاما وما فوق.

ودعا المجلس في تقريره إلى "تدابير رئيسية" تشمل "تنظيم المحتويات في القطاع الرقمي لمكافحة الصور النمطية وطرق التمثيل التي تنطوي على إزراء ومشاهد العنف التي بانت تصور كأنها أمر عادي خصوصا في المقاطع المصورة الإباحية".

ودعا المجلس أيضا إلى إنشاء "هيئة عليا مستقلة لمكافحة العنف على أساس الجنس في السياسة". وأوصى التقرير بتعزيز "الموارد المالية والبشرية القضائية على صعيد الهيئات التشريعية المكلفة بمعالجة مسائل العنف داخل العائلات، على غرار الجهود في إسبانيا"، حيث أوكلت الحكومة للبرلمان إطلاق تشكيل لجنة للبحث في مثل هذه القضايا المتخصصة.

ولتغيير العنديات، أوصى المجلس الفرنسي الأعلى للمساواة بمنع الإعلانات للألعاب الموجهة إلى جنس معين وربط المساعدات العامة بشروط مرتبطة بالمساواة بين الجنسين في المؤسسات.

وتعاني النساء في فرنسا من التمييز في العمل مقارنة بالرجال، وفي العام 2016 نظمت جمعيات حقوق المرأة في فرنسا مظاهرة احتجاجية على التمييز ضد تدني أجور النساء في العمل مقارنة بالرجال.

وشاركت بالمظاهرة التي جرت في ميدان الجمهورية بالعاصمة باريس المئات من النساء. وقد أعربن، في اللافتات المرفوعة والشعارات التي ردنهن، عن رفضهن لتدني أجورهن على الرغم من قيامهن بأداء نفس العمل. ووفق بحث أجري في فرنسا أكدت صحته وزارة حقوق المرأة في البلاد، تتقاضى

كشف تقرير نشره المجلس الفرنسي الأعلى للمساواة في فرنسا أن جل النساء أبدین انطبعا بأنهن تلقين خلال حياتهن معاملة أدنى من نظرائهن الذكور بسبب نوعهن الاجتماعي، مشيرا إلى أن المجتمع الفرنسي ما يزال يعاني من التمييز على أساس الجنس في مختلف دوائره، العامة والخاصة والمهنية والإعلامية، مؤكدا أن التمييز أجبر النساء على التخلي عن أمور معينة مثل الخروج أو ممارسة أنشطة بمفردهن أو ارتداء الملابس التي يرغبن بها.

باريس - لا يزال التمييز ضد النساء موجودا في فرنسا رغم التوعية الحاصلة بعد موجة "مي تو"، خصوصا مع سلوكيات "ذكورية" لدى الذكور الشباب، على ما ورد في تقرير نشره المجلس الفرنسي الأعلى للمساواة يطلب "تنظيم المحتويات الرقمية". ولفتت هذه الهيئة الاستثنائية المستقلة في تقريرها إلى أن "التمييز على أساس الجنس لا يتراجع في فرنسا. على العكس من ذلك، بعض تجلياته الأكثر عنفا تتفاقم وتطال بالدرجة الأولى الأجيال الشابة".

وأضاف التقرير "بعد خمس سنوات على موجة "مي تو"، لا يزال المجتمع الفرنسي يعاني من التمييز على أساس الجنس في مختلف دوائره"، العامة والخاصة والمهنية والإعلامية. وأشار المجلس إلى أن "الرأي العام يقر وينتقد وجود تمييز على أساس الجنس لكنه لا ينبذه في الممارسة العملية، بشكل أساسي لدى الرجال"، وفق التقرير الذي يستند إلى الأرقام الرسمية وإلى مؤشر تابع لمعهد "فيا فويس" يتناول 2500 شخص من فئات تمثل الشعب الفرنسي.

ومن المقرر أن تحل رئاسة المعهد سيلفي بيار بروسوليت ضيفة على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التمييز على أساس الجنس. ويشترك المجلس الفرنسي الأعلى للمساواة هذا الأسبوع في حملة توعية، وسيطلق الأربعاء "محاكمة ضد التمييز على أساس الجنس" تقيمها جمعية "معا ضد التمييز على أساس الجنس" وتختتمها الوزيرة الفرنسية للمساواة بين الجنسين إيزابيل روم.

وتبدي 80 في المئة من النساء انطبعا بأنهن تلقين خلال حياتهن معاملة أدنى من نظرائهن الذكور بسبب نوعهن الاجتماعي، وفق التقرير.

كما أن 14 في المئة من الفرنسيات يقلن إنهن قمن بـ"عمل جنسي خارج عن إرادتهن"، و37 في المئة يقلن إنهن واجهن أوضاعا غير رضاهن في 14 في المئة من العلاقات الجنسية، بينها إقامة علاقات من دون وسائل وقاية بسبب

بأشكال مختلفة من العنف

بأشكال مختلفة من العنف

بأشكال مختلفة من العنف

بأشكال مختلفة من العنف

بأشكال مختلفة من العنف

بأشكال مختلفة من العنف

بأشكال مختلفة من العنف

نوع جديد من الألواح الشمسية

تقنية جديدة لإنتاج الطاقة بالهيدروجين



بديل الوقود الأحفوري

الذي يمكن اعتماده في خلايا الوقود مباشرة.

وتقرر ترخيص بعض حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بهذا العمل لشركة "إن. إس نانوتك" و"إن.إكس فيولز" اللتان اشترك قائدا الدراسة زيتيان مي في تأسيسهما، ولجامعة ميشيغان مصلحة مالية في الشركتين مثله.

وتعتبر هذه القفزة كبيرة جدا. وقد تكون الكفاءة بنسبة 9 في المئة رقما قياسيا جديدا. ومنتظر إلى أن نرى مسألة التكاليف. فقد يحتاج المرء إلى عدسة ذات حجم كبير، ومن المحتمل أن يتطلب النظام توجيه العدسة وبيئة محكمة داخلية.

وهما كان الجانب المالي، سيوفر هذا الاختراق وسيلة فائقة لتكوين سماد النيتروجين ومساهمة كبيرة في الاقتصاد العالمي. ومن شأن هذا أن يقلل من كلفة محاولة تخزين الهيدروجين ويساهم في تبسيط التنبئي السريع.

وتحوله إلى إلكترونات وفجوات موجبة الشحنتات كانت نتيجة تحرر الضوء من الإلكترونات.

وتتخلل الهياكل النانوية كرات معنبة نانوية قطرها 1/2000 جزء من المليمتر، وتعتمد تلك الإلكترونات والثقوب للمساعدة في توجيه التفاعل. وتحافظ طبقة عازلة بسيطة فوق اللوحة على حرارة 75 درجة مئوية، أي أنها دافئة بما يكفي للمساعدة في تشجيع التفاعل وباردة بدرجة كافية لإداء فعال لمحفز أشباه الموصلات.

وحققت النسخة الخارجية من التجربة، مع تحكم أقل في ضوء الشمس ودرجة الحرارة، كفاءة بنسبة 6.1 في المئة في تحويل الطاقة من الشمس إلى وقود هيدروجين. وحقق النظام كفاءة بنسبة 9 في المئة على سبيل المقارنة.

وتمكن التحديات القادمة التي يريد الفريق معالجتها في زيادة تحسين الكفاءة وبلوغ الهيدروجين عالي النقاء

في درجات الحرارة المرتفعة التي تضر بأشباه الموصلات.

وتعمل درجات الحرارة المرتفعة على تسريع عملية تقسيم الماء وتشجع الحرارة على بقاء الهيدروجين والأكسجين منفصلين بدلا من تجديد روابطهما وتشكيل الماء مرة أخرى. وساعدت هذه الميزات الفريق على حصاد المزيد من الهيدروجين.

وأعد زهو في التجربة عدسة بحجم نافذة المنزل لتركيز ضوء الشمس على لوحة تجريبية لا يتجاوز عرضها بضعة بوصات. ولأحظ داخل تلك اللوحة، التي تغطت أشباه الموصلات فيها بطبقة من الماء، فقاعات من غازي الهيدروجين والأكسجين التي انفصلت عن بعضها البعض.

وكان المحفز المعتمد مصنوعا من هياكل نانوية من نيتريد الغاليوم. وتلتقط رقاقة أشباه الموصلات الضوء

الحرارة التي تشجع التفاعل. ويمكن ذلك من خلال محفز أشباه الموصلات الذي يحسن نفسه مع الاستخدام، ويقاوم التدهور الذي يتعرض له هذه الأجزاء عادة عند اعتماد ضوء الشمس لتنشيط التفاعلات الكيميائية. ويمكن أن تتفوق التقنية

ميشيغان (الولايات المتحدة) - نجح علماء من جامعة ميشيغان في تطوير نوع جديد من الألواح الشمسية يتمتع بكفاءة نسبتها 9 في المئة في تقسيم الماء إلى هيدروجين وأكسجين.

ويحاكي النوع بذلك خطوة حاسمة في عملية التمثيل الضوئي الطبيعي، فمن خلال حصاد الأشعة تحت الحمراء، تمكن الباحثون من تسريع عملية تقسيم المياه بالطاقة الشمسية وزيادة كمية الهيدروجين التي تمكثوا من حصادها.

ويوفر إنتاج وقود الهيدروجين من ضوء الشمس والماء (أكثر الموارد الطبيعية وفرة على الأرض) أحد أكثر المسارات الواعدة لتحديد الكربون. ويمكن إنتاج الهيدروجين النظيف مباشرة من ضوء الشمس والماء عن طريق فصل الماء بالتحفيز الضوئي.

أجهزة التمثيل الضوئي الاصطناعي ستكون أكثر كفاءة من التمثيل الضوئي الطبيعي بما سيوفر طريقا نحو حيادية الكربون

ووفقا للدراسة التي نشرت هذا الشهر في دورية "نيتشر"، حقق هذا الاختراق العلمي قفزة كبيرة في التكنولوجيا، فهو أكثر كفاءة بما يقرب من 10 مرات من تجارب فصل المياه بالطاقة الشمسية. لكن الفائدة الأكبر تكمن في خفض كلفة إنتاج الهيدروجين المستدام.

ويصبح ذلك ممكنا عبر تقليص أشباه الموصلات المعتمدة، وهي عادة ما تكون الجزء الأغلى من الجهاز. وتقاوم أشباه الموصلات الجديدة ضوءا مركزا يعادل 160 شمسا.

وينتج المصنعون اليوم أساسا الهيدروجين من ميثان الوقود الأحفوري باستخدام نسبية كبيرة من الطاقة الأحفورية في هذه العملية.



طاقة الرياح المتجددة مكلفة ولا تقدم حولا بيئية كبرى

لتحقيق الأرباح. ويأتي ذلك في وقت يتسم بإمكانيات كبيرة لمشاريع الطاقة المتجددة، حيث يواجه العالم ندرة في الوقود الأحفوري وارتفاع تكاليف الطاقة. لكن مصنعي توربينات الرياح عانوا من خسائر في عام 2022، مع ارتفاع تكاليف المواد والمنافسة الشديدة في السوق.

وأبلغت فيستاس ويند سيستمز اللسان تسليطان معا على حوالي 70 في المئة من السوق خارج الصين، عن خسائر في الربع الأول من سنة 2022.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة سيمزن غاميسا بوخن إيكهولت إن "المنافسة كانت شرسة إلى حد ما. وكان هناك في الماضي عنصر أراد الناس فيه كسب حصة في السوق على حساب الربحية في كثير من الأحيان". ورفعت الشركتان أسعارهما بنسبة من رقمين خلال العام الماضي، ورفضتا المشاريع منخفضة الأرباح، ووجهتا الأعمال إلى اتجاه آخر. وأيد إيكهولت التغيير الجريء في الإستراتيجية، لكن تناول الطلاب من شركة سيمزن بين يناير ومارس انخفض بنسبة 69 عن المئة عن التقديرات.

وبدا أن مستقبل طاقة الرياح أمر مفروغ منه على مدى العقد الماضي، وخاصة بعد مؤتمر كوب 26. وكانت لشركات الطاقة والحكومات والمدافعين عن البيئة آمال كبيرة في طاقة الرياح، حيث استمرت في النمو بشكل أكبر وأفضل من أي وقت مضى. لكن الآثار غير المباشرة للوباء وغزو أوكرانيا جعلت هذه التوقعات أقل تأكيدا، حيث تنصارع الشركات مع حقائق ارتفاع التكاليف وانخفاض الأرباح.

وتكاليف الخدمات اللوجستية أثناء تسابقها لبناء أطول توربينات. وقال الرئيس التنفيذي لمجلس طاقة الرياح العالمي بن باكويل إن ما يراه "هو فشل هائل في السوق". وأضاف أن "الخطر هو أننا لسنا على المسار الصحيح للانعكاسات الصغرى الصافية. وتكمن المخاطر الأخرى في عقود سلسلة التوريد وعدم التوسع".

الشركات الكبرى في مجال طاقة الرياح تواجه ضغوط المواد الخام الباهظة وتكاليف الخدمات لبناء أطول توربينات

ويمكن أن يكون للابتعاد المحتمل عن طاقة الرياح عواقب وخيمة، فهي مصدر رئيسي للطاقة المتجددة غير المائية على مستوى العالم. ومن المتوقع أن تدعم طاقة الرياح بقوة التحول العالمي بعيدا عن الوقود الأحفوري إلى البدائل المتجددة. كما يمكن أن يتغير المشهد الجيوسياسي إذا حذت شركات الطاقة في أميركا الشمالية وأوروبا من تمويلها لطاقة الرياح بينما ترفع القوى الآسيوية، مثل الصين، استثماراتها في هذا المجال.

وفي وقت سابق من هذا العام، قال العديد من مصنعي التوربينات الغربيين إنهم يتنافسون على عدد أقل من المشاريع في عدد أقل من الأسواق، مع خطط لرفع الأسعار، وتبسيط تشكيلة منتجاتهم، وخفض تكاليف التصنيع للسعي

الرياح البرية في الولايات المتحدة، مع إخطار الموظفين في أميركا الشمالية وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وأفريقيا بالتغييرات التي تطرأ على الشركة. ومن المتوقع أن يتبع ذلك تقييد لأسواق طاقة الرياح في أوروبا وآسيا.

وقد تلقى موظفو جنرال إلكتريك خطابا ينص على "أننا نتخذ إجراءات من أجل تحسين أعمالنا في مجال استغلال الرياح البرية وملاصمتها مع واقع السوق حتى نحصل موقعا يمكننا من النجاح مستقبلا. هذه قرارات صعبة لا تعكس مدى تفاني موظفينا وعلمهم الجاد، ولكنها ضرورية لضمان قدرة الشركة على المنافسة وتحسين الربحية بمرور الوقت".

ووفقا لعدة مصادر، تخطط جنرال إلكتريك لإعادة هيكلة الأعمال وتغيير حجمها، مشيرة إلى ضعف الطلب وارتفاع التكاليف وتأخيرات سلسلة التوريد باعتبارها هي التحديات الأساسية. وأكدت الشركة أنها تعمل على تحسين أعمالها في مجال الرياح البرية، لكنها لم تعلق على التسريحات في صفوف العاملين.

ويسلط هذا المثال الضوء على التحدي الأكبر، حيث كانت الشركات تواجه ارتفاع كلفة طاقة الرياح لأنها تضخ استثمارات أكبر في مصادر الطاقة المتجددة في محاولة التخفيض من انبعاثات الكربون. ولا يزال مصنعو توربينات الرياح الذين شهدوا ارتفاعا في الطلب في السنوات الأخيرة يكافحون من أجل جني الأرباح.

وتنتشر الشركات الكبرى في مجال طاقة الرياح كذلك، مثل فيستاس ويند سيستمز وسيمزن غاميسا للطاقة المتجددة بضغط المواد الخام الباهظة

التكنولوجية، وذلك بفضل مبالغ ضخمة من الاستثمار في جميع أنحاء العالم في البحث والتطوير. ولكن سعر المكونات ارتفع مرارا وتكرارا في أعقاب الوباء الذي أضرب سلاسل التوريد العالمية. فهل يمكن أن تتوازن الكفاءة المحسنة لتكنولوجيا توربينات الرياح مع ارتفاع أسعار المواد؟

وأشارت التقارير هذا الشهر إلى أن جنرال إلكتريك ستسرح حوالي 20 في المئة من قواها العاملة في مجال طاقة

ويُطرح سؤال منذ سنوات، هل أن طاقة الرياح والطاقة الشمسية أكثر كلفة وأقل موثوقية؟

وتكرر انتقاد مصدري الطاقة المتجددة بسبب توفيرهما المتقطع للطاقة. وفي الآن نفسه، ومع استمرار ارتفاع أسعار الصلب والمواد الأخرى، برز أن تكاليف إدارة مزارع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح كانت أعلى مما كان متوقعا في السابق.

وكانت أسعار الطاقة الشمسية وطاقة الرياح تتناقص مع ظهور الابتكارات

لندن - تخطط شركة جنرال إلكتريك لإجراء تخفيضات كبيرة في الوظائف في عمليات طاقة الرياح في الولايات المتحدة وستنظر في أسواقها الأخرى حيث أصبحت مزارع الرياح تتطلب نفقات كبيرة في أعقاب جائحة كوفيد والغزو الروسي لأوكرانيا.

ويمنع استمرار انقطاع سلسلة التوريد وارتفاع كلفة توربينات الرياح الشركات من الاستثمار في هذا المجال، لأنها تبحث عن بدائل أقل كلفة.



توربينات الرياح في حاجة إلى التحديث

تعافي الرجاء يعيده إلى واجهة الدوري المغربي

ذلك باستفادة قطبي الدار البيضاء الغريمين الوداد والرجاء اللذين استفادا من الجولة، ليشعلا صراع الصدارة، كما شهدت الجولة ظواهر أخرى.

فأول مرة خسر قطبنا الرباط هذا الموسم سويا في نفس الجولة بالدوري، بعدما انقاد الجيش الملكي لهزيمة مكلفة على ملعب محمد الخامس من الرجاء في مباراة الكلاسيكو. وتكبد الفتح خسارة موجهة وغير متوقعة على الإطلاق أمام المغرب التطواني، أحد أندية مؤخرة الترتيب على ملعبه مولاي الحسن، وهي أول هزيمة له داخل قواعده، ويفقد المتصدر ووصيفه السابح امتياز النقاط والفارق الذي ظلا ينعمان به لما قبل هذه الجولة عن بقية الفرق التي تلاحقهما.

وعكس تراجع مثلي العاصمة الرباط، شهدت الجولة استفادة قطبي الدار البيضاء الغريمين الوداد والرجاء حيث كانا أكبر مستفيدين من مجرياتها. فانتصار الرجاء كان الرابع تواليا ليعادل أقوى سلسلة متتالية من الانتصارات لأحد الفرق هذا الموسم، وكانت في حيازة الفتح الرباطي.

بينما استعاد الوداد نغمة الانتصارات مجددا على ملعب نادي شباب السوالم بعد تعادله الجولة الماضية أمام أسفي ويستعيد معها موقعه التقليدي وهو صدارة الترتيب مناصفة مع الجيش ومتخلفا عنه بفارق الأهداف.



عودة قوية

تير شتيغن يطمئن برشلونة على حماية عرينه

سنة أهداف فحسب طوال 17 مباراة. وكان يكفيه فقط هدفا من بيدري الذي يزداد خطورة في كل مباراة، كي يضمن الصدارة. في المقابل، خسر خبثاتي جميع المواجهات التي خاضها في 2023، ويات الفريق على مشارف منطقة الهبوط، بينما أصبح موقف المدرب كيكي فلوريس معقدا رغم الأداء الجيد في كامب نو.

حقق بيدري لاعب خط وسط برشلونة رقما استثنائيا لأول مرة بقميص البلوغرانا، خلال مواجهة خبثاتي، مساء الأحد، على ملعب سيوتيفاي كامب نو، ضمن منافسات الجولة 18 من الليغا.

وسجل بيدري هدف التقدم لبرشلونة في الدقيقة 35 من المباراة، ليمنح البلوغرانا التفوق خلال الشوط الأول. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن بيدري سجل في مباراتين على التوالي لأول مرة بقميص برشلونة في مختلف المسابقات (خاض 98 مباراة). وأضافت الشبكة "آخر 3 أهداف لبيدري جاءت من 3 تسديدات فقط على المرمى".



اسم على درب العملاقة

في مباراة اتحاد طنجة وبدأ يجد نفسه في المباريات. كما تحرر الجزائري يسري بوزوق ويات من نجوم الفريق بعد أن تأقلم مع الأجواء، ويعتبر حاليا من القوة الضاربة في هجوم الرجاء.

وتألق في المباريات الأخيرة محمود بن تايك وعبدالصمد البدوي وزكرياء الهبطي مسجل هدف الفوز في مباراة الكلاسيكو أمام الجيش.

ويبقى الجمهور من نقاط قوة الرجاء البيضاء وواحد من أسرار عودته القوية في المباريات الأخيرة. ويحسب لجمهور الرجاء أنه لم يتخل عن فريقه خاصة في مرحلة الفراغ، ولم تكن تلك المرحلة سهلة على الجهاز الفني واللاعبين.

تراجع مزدوج

لعب أنصار الرجاء دورا كبيرا من خلال الدعم والمساندة والحضور المكثف في الملاعب. وأنشاد منذر الكبير في تصريحات إعلامية بدور الجمهور في عودة النتائج وشكرهم على حضورهم الكبير. وتابع "لقد أعطانا جمهورنا شحنة كبيرة ودعما في المباريات، لذلك كنا نضعف جهودنا من أجل إسعاده".

شهدت الجولة 14 من الدوري المغربي ظاهرة مثيرة تمثلت في تراجع مزدوج لمثلي العاصمة الرباط والمتصدرين السابقين الجيش والفتح تواليا، وقوبل

الرباط - تغلب الرجاء على ضيفه الجيش الملكي، بنتيجة (1 - 0) على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، ضمن الجولة 14 من الدوري المغربي.

ورغم الخسارة ظل الجيش الملكي على قمة جدول الترتيب برصيد 28 نقطة، بينما صعد الرجاء إلى المركز الثالث برصيد 26 نقطة. وأكد الفريق البيضاء بأنه عاد إلى الواجهة خاصة أنه سجل الفوز الرابع على التوالي، ويات يحتل المركز الثالث بفارق نقطتين عن الجيش والوداد.

ووجه الرجاء رسالة قوية إلى الخصوم بأنه استعداد عافيته، وهو الذي عانى كثيرا في البداية بدليل أنه لم يسجل سوى 3 نقاط في الجولات الأربع الأولى.

وتعاقد المدرب التونسي منذر الكبير مع الرجاء البيضاء، بعد انطلاق الدوري بجولات بدلا من ابن بلده فوزي البزرتي، ودخل على التواء أجواء المنافسة دون انتظار.

ولأن منذر الكبير يدرب لأول مرة في الدوري المغربي فقد كان في حاجة إلى بعض الوقت ليتعرف أكثر على أجواء النادي ولاعبيه.

وكانت البداية صعبة إذ لم يسجل نتائج إيجابية، لكنه استفاد من فترة توقف الدوري خلال المونديال، وساهمت في التقرب من لاعبيه وفلسفته. كما استعاد الكبير بهوء ودون ضغط، وكانت النتائج بعد استئناف الدوري جيدة، وسجل 4 انتصارات وتعادلين، مؤكدا أنه بدأ يقبض بزمام الأمور.

عودة النجوم

تجاوز بعض اللاعبين البداية الصعبة في الموسم، واستعادوا مستواهم المعهود، وكان لذلك انعكاس إيجابي على أداء الفريق ونتائجه. وتحسن أداء الرجاء مع تطور مستوى اللاعبين، وتألق المهاجم حمزة خابا الذي وجد صعوبة كبيرة بعد انضمامه من أولمبيك أسفي. واستعاد المهاجم حمزة توهجه وتمكن من كسر صياحه التهديفي وسجل هدفين

أرسنال يعزز مسيرته نحو لقب الدوري الإنجليزي

أرتيتا مهندس انطلاق المدفعية بين عمالقة البريميرليغ



خطوات ثابتة

احتساب الحراس ولم يكن ذلك كافيا.. لقد رايت تروسارد متماسكا وواثقا بالفعل".

بعد سنوات من الغياب عن المنافسة، والتاهل للمشاركة في دوري أبطال أوروبا حرصت إدارة نادي أرسنال الإنجليزي بقيادة المدرب أرتيتا على التعاقد مع العديد من اللاعبين المميزين من أجل المنافسة بكل قوة على اللقب والعودة من جديد للمشاركة في دوري الأبطال، واستطاعت إدارة أرسنال تعزيز صفوف الفريق بالتعاقد مع 5 لاعبين حتى هذه اللحظة من أجل تدعيم صفوف الغائرن، خاصة بعد رحيل أكثر من اسم في الفترة الأخيرة.

تعزيز الصفوف

انتهى أرسنال الدوري الإنجليزي الموسم الماضي في المركز الخامس، ويبحث النادي تحت قيادة مديره الفني الإسباني ميكل أرتيتا في التواجد ضمن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال والمنافسة على لقب الدوري.

وتمكن أرسنال من التعاقد مع الظهير الأيسر الأوكراني أولكسندر زينتسينكو بعدد طويل الأمد قادما من مانشستر سيتي. ويتمتع زينتسينكو صاحب الـ25 سنة بخبرة كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز والمستوى الدولي أيضا، حيث خاض 128 مباراة مع مانشستر سيتي ولعب 52 لقاء مع منتخب أوكرانيا.

وخلال الانتقالات الصيفية تعاقد نادي أرسنال مع الحارس الأمريكي مات تيرنر حيث وقع حارس أميركا الأول عقدا طويل الأمد، قادما من نادي نيو إنجلاند ريفولوشن في الدوري الأمريكي، وخاض اللاعب الدولي الأمريكي صاحب الـ28 سنة 18 مباراة مع منتخب بلاده منذ ظهوره الدولي للمرة الأولى في يناير 2021 حيث بدأ جميع المباريات الست في طريقه إلى الولايات المتحدة بالفوز بالكأس الذهبية كونه 2021 وكان أيضا جزءا لا يتجزأ من الفريق الذي تاهل إلى مونديال قطر 2022، بينما خاض مات 102 مباراة مع فريقه نيو إنجلاند ريفولوشن خلال السنوات الست التي قضاها مع الفريق.

كما تمكنت إدارة أرسنال من تدعيم خط الوسط المهاجم مع البرتغالي فابيو فييرا، قادما من بورثو البرتغالي، بعقد يمتد إلى 5 سنوات، مقابل حوالي 40 مليون يورو، ويعد فابيو فييرا أحد أهم مواهب الكرة البرتغالية حيث نجح في تقديم أداء مميز مع فريقه السابق، بعد أن قام بصناعة 14 هدفا وتسجيل 6 أخرى في 27 مباراة شارك فيها مع العملاق البرتغالي، ومع منتخب البرتغال للشباب، شارك فييرا في 21 مباراة، سجل خلالها 13 هدفا، الأمر الذي جعل إدارة المدفعية تسابق الزمن للحصول على توقيعه.

وصل أرسنال إلى منتصف الموسم في الدوري الإنجليزي بخوض 19 مباراة، متصدرا جدول الترتيب بعروض مميزة كان آخرها الفوز على مانشستر يونايتد ليحصد 50 نقطة، ولم يفرط سوى في 7 نقاط فقط منذ بداية الموسم. وبفضل تلك العروض يبتعد أرسنال عن السيتي بخمس نقاط، مع خوض المدفعية مباراة أقل.

على مانشستر يونايتد. وقال أرتيتا في تصريحات صحافية "الفوز فيه الكثير من العاطفة، لا يمكنه أن يكون أفضل.. في الشوط الثاني على وجه الخصوص كان الأداء مذهلا".

وأضاف "لقد كنا متماسكين وحازمين في نفس الوقت. لم نشعر بالذعر أبدا. كنا نعتقد دائما أنه يمكننا الفوز.. أظهرنا الكثير من رباطة الجأش بمنطقة الجراء. والحمد لله في النهاية حققنا الفوز". وحول انتظار حكم الفيديو المساعد للناكس من صحة هدف الفوز قال مدرب أرسنال "لقد مررنا بشيء مماثل أمام نيوكاسل.. ولا يمكنك الشكوى. يمكنك دائما أن تتحسن".

وعن أفضل بداية لأرسنال على الإطلاق في البريميرليغ قال "إنه أمر رائع ونحن نستحق المكان الذي نحن فيه بسبب الطريقة التي نلعب بها. ولكن هناك الكثير من الأشياء التي يمكننا القيام بها بشكل أفضل".

وتحدث أرتيتا عن أهمية الانتقالات في الميركاتو الجاري قائلا "من حيث الأرقام كان لدينا 15 أو 16 لاعبا دون

الاعتماد على اللاعبين الذين توج بلقب

أرتيتا حرص على التعاقد مع لاعبين مميزين من أجل المنافسة بكل قوة على اللقب والعودة للمشاركة في دوري الأبطال



لندن - حقق أرسنال فوزا هاما ومثيرا على حساب ضيفه مانشستر يونايتد بنتيجة 3 - 2، على ملعب الإمارات، ضمن لقاءات الجولة 21 للبريميرليغ. وبحسب شبكة "سكواكا" للإحصائيات، فقد وصلت خمسة فرق فقط إلى 50 نقطة أو أكثر بعد خوض نصف عدد مباريات الدوري الإنجليزي خلال موسم واحد.

ورفع أرسنال رصيده في الصدارة إلى 50 نقطة وله مباراة مؤجلة، بفارق 5 نقاط أمام الثاني مانشستر سيتي، و11 نقطة أمام مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الرابع برصيد 39 نقطة، بفارق الأهداف وراء نيوكاسل يونايتد.

وتمكن المدفعية من التفوق على فريق أرسنال التاريخي الذي توج بلقب البريميرليغ في موسم (2003 - 2004) دون خسارة، فذلك الجيل وصل إلى منتصف الموسم حينها وفي رصيده 45 نقطة من 19 مباراة، وحصد الفريق اللندني اللقب في ذلك الموسم بعد التعادل في 12 مباراة من أصل 38 لقاء.

ويضع أرسنال نفسه حاليا في وضع جيد للتتويج باللقب للمرة الأولى منذ 19 عاما، وعلى الرغم من العروض القوية، إلا أن أرسنال يحتل المركز الخامس في قائمة أكثر الأندية حصدا للنقاط عند الوصول إلى منتصف الموسم في البريميرليغ، حسب "سكاى سبورتن".

مكانة البطل

يتصدر مانشستر سيتي القائمة بجمع 55 نقطة في موسم (2017 - 2018)، وتوج باللقب في ذلك الموسم بعدما أنهاه برصيد 100 نقطة. وحصد ليفربول نفس الرصيد في موسم (2019 - 2020) لينجح في نهاية المطاف في التتويج بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 30 عاما برصيد 99 نقطة.

ويحتل تشيلسي المركز الثالث بحصد 52 نقطة في موسم (2005 - 2006) وتوج باللقب في نهاية المطاف حينها للموسم الثاني على التوالي بجمع 91 نقطة. وأخيرا جمع ليفربول 51 نقطة في موسم (2018 - 2019).

ولكنه لم يتوج باللقب في نهاية الموسم، والذي ذهب إلى مانشستر سيتي بحصده 98 نقطة مقابل 97 نقطة للريدز. وبالتالي يأمل أرسنال في تفادي مصير ليفربول، والتتويج باللقب للمرة الـ14 في تاريخه، والسير على نهج الفرق الثلاثة الأولى في القائمة.

وأعرب ميكل أرتيتا مدرب أرسنال عن سعادته البالغة في الفوز الذي حققه فريقه



صباح العرب

حكيم مرزوقي



العناق العناق..

لم أدر ما طيب العناق على الهوى حتى ترقق ساعدي فطوال.. ليس أجمل من العناق غير المزيد من العناق في يوم العناق الذي احتفل به العالم منذ أيام قليلة. حبذا لو يكون العناق على وقع "يا جارة الوادي" لأمبر الشعراء وانغام عبد الوهاب بصوته الأنيق أو حتى بصوت نور الهدى أو فيروز في "صباح زحلاوي" مثلج تكتمل فيه الصورة لتصبح لوحة خالدة.

المزيد من العناق يحرك الدماء المتجمدة في العروق فتنبض القلوب وتنهض من سباتها كطيور اليمام، تنحسر الدموع المتحجرة في المقل، تسيل شوقا كجداول الأنهار الدافئة، وتزهو الشفاه لتحيا الحياة.

العناق العناق.. أيها العالم الواقف كتماثيل الثلج، فلأجل ذلك خلقت السواعد والأزعر والأحضان، وأنشأ المعماريون الممرات الضيقة وزرع البستانيون مشاتل الورد جنبا إلى جنب في الحدائق.

كل ما في هذا العالم يدعو للعناق من أقواس وجسور وبيوت غافية على أكتاف بعضها في مدن الشرق القديم. وكذلك تفعل الأزقة الحميمة التي تضيق بمارتها من غير المتكاتفين والمبتسمين والمرحبين والمحبين لبعضهم بعضا عند المرور.. بل وتنفهم فدعا في أحضان كثيرة نحو العناق كما في حارتي الشعبية بالمدينة القديمة. بل.. هنا وفي غالبية المدن التونسية، تكاد لا توجد فيها حارة قديمة إلا وفيها ما يُعرف بـ"زقة عنقني" أي "زقاق عنقني" كدعوة صريحة لضرورة المعانقة كي يتمكن الواحد من المرور.

غرقت هذه الممرات الضيقة الخاصة بالمشاة والمتجولين منذ أزمنة بعيدة، وسمي الواحد منها بـ"زقة عنقني" على سبيل الفكاهة وإشاعة الابتسامة دون عقد أو تنمر أو ما يوحي بالاحتكاك غير المستطرف.

قد تظهر سيدة من بعيد في منتصف الممر الضيق، لكن الشاب ينسحب إلى الخلف كي يترك لها حرية العبور دون إحراج.. وتلك شهامة لا يعرفها إلا الأصليون من أبناء الحارات القديمة المغفمة بقيم الرجولة الحقيقية. "الزقة" تعني حالة الضيق والكدر والأزمة، ومنها جاءت تسمية "مزنوق" أي المتأزم في اللهجات الشرقية، لكنها في اللهجات المغربية تعني الجادات والممرات الضيقة ليس إلا.

"زقة عنقني" إذن ليست ما يُعرف بـ"أن باس" بالفرنسية أي "حارة سد" كما لدى أهل الشام، وإنما هي أقرب إلى ما يعرف بـ"الزروب"، لكن فيها الكثير من الاستطراف والمجة الحميمة.. تماما كعناق العناق.

إن وقع إضافة الرغبة البدائية إلى هذه الحركة الإنسانية ذات البعد التشكيلي والجمالي الأسر، تصبح فعل تحرش وحشي ومدموم، لذلك احتوت عبارة "عناق" كل عناصر الطباق الصوتي والانسباب التشكيلي. العناق يصنع من البرد دفئا ومن الضيق فسحة، ويجعل الأنفاس والعطورات تتمازج، والأرواح والأجساد تتعانق كالعناق.

معرض عن تاريخ

أدوات التعذيب

في البندقية

روما - يستضيف قصر بروجوني نوفي التاريخي في سان ماركو بمدينة البندقية الإيطالية معرضا بعنوان "مالييسيا" عن أدوات التعذيب عبر التاريخ، ويستمر حتى أبريل القادم.

ويقام المعرض في مكان كان سجنًا في الفترة من عام 1600 إلى عام 1902، كما كان في عصر جمهورية البندقية أيضًا مقرا للقضاء، مع مهام للمراقبة والشرطة وعقد المحاكمات.

ويتم تنظيم المعرض من قبل المركز الثقافي بالبندقية لعرض أدوات التعذيب التي كانت مستخدمة بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر.

وسيكون المعرض بمثابة رحلة تاريخية، في مكان يبدو أنه توقف في الوقت المناسب، بدءًا من وسائل التعذيب إلى عقوبة الإعدام، حيث كانت محاكم العصور الوسطى تحكم الزنادقة والسحرة ومرتكبي الجرائم الفظيعة.

دور الموضة تزخرف أزياءها بالتطريز اليدوي



حرفة لا يتقنها إلا أهلها

ويقول شيتان ديساي لوكالة فرانس برس "أحب التعامل مع جوليان فورنييه، فهو يتخطى كل الحدود. وكان العمل لصالحه مهمة صعبة ومفجرة جدا في آن، لأن بعض أفكاره فاجتني". وبمجرد وصول الأقمشة المطرزة إلى باريس، يتولى فورنييه بنفسه كبتها بدقة، قبل أن يقوم مشغله بتجميع الفستان. وتضم المجموعة التي ستعرض الثلاثاء في باريس تصاميم مطرزة بالكامل بالخرز والخيوط لدى مشغل شاناغار، مع استخدام بعض التقنيات الجديدة كالتطريز المُنجَز من قطع قماش التول الملفوفة لإنشاء زهور.

مع مصمم الأزياء الفرنسي من أصل تونسي عز الدين علي الذي ارتدت نجمات بارزات بينهن نأومي كامبل تصميمات له تولى مشغل شاناغار تطريزها. ويشير ديساي الذي يظهر تكتما في شأن شراكاته الحالية باستثناء تلك التي تجمعها ب فورنييه، إلى تصاميم طرّزها لصالح جان بول غوتييه ويوجي ياماموتو ودونا كاران. حتى أن المجال السينمائي في هوليوود استعان بمشغله الذي طرّز التصاميم التي ارتدتها الممثلة نيكول كيدمان في فيلم "مولان روج" الموسيقي عام 2001.

في أن يبدو مظهرهم مشابها لشجرة عيد الميلاد. ويتابع "عملت مع مشاغل تطريز بارزة في فرنسا، وكان التعامل معقدا دائما، فالجميع يرغبون في التدخل بالعمل ولا تكون النتيجة النهائية مرضية لك". ويولي شيتان ديساي (55 عاماً) الذي أنشأ والده مشغل "ابتكارات شاناغار" قبل أكثر من 60 سنة، اهتمامه المطلق بمجال الأزياء. وانطلقت الشركة في بداياتها كمشغل للنسج اليدوي وتصنيع زي الساري التقليدي المطرّز. إلا أنه عزز في منتصف تسعينات القرن الماضي طموحه متجهاً نحو فرنسا، فعقد شراكة

تستفيد دور الأزياء العالمية من الإبداع اليدوي الذي طورته الشعوب على مر السنين، فالمصمم الفرنسي جوليان فورنييه يختار أن يسلط الضوء خلال عرضه في باريس على الخبرات الهندية الموروثة والفريدة في مجال التطريز.

مومباي (الهند) - ينكب أربعة رجال

يتخذون القرفصاء وضعية للجولس على شكل حبات الخرز في خيط ذهبي على قطعة قماش من الأورغانزا. وبهذه الطريقة ينجز مشغل شاناغار للتطريز في مومباي فساتين الأعراس الراقية من تصميم جوليان فورنييه الذي يُرتقب أن يعرض مجموعته في باريس الثلاثاء.

واختار المصمم الفرنسي الذي يندّ بما يصفه بـ"الإمبريالية في التصاميم" أن يسلط الضوء هذه الموسم على الخبرات الهندية "الموروثة" و"الفريدة" في مجال التطريز، والتي تستفيد منها دور الأزياء الكبرى في العالم أجمع.

وداخل مبنى جدرانه باللون البيج، ينجز عشرات من الرجال مرتدين قمصان بولو رمادية وحفاة الأقدام، وهم يجلسون على وسائد موضوعة على الأرض، فيما يحنون رؤوسهم فوق قطعة كبيرة من القماش ممدودة بإطارات معدنية.

ويُعتبر التطريز في الهند من المهن التي يمارسها الرجال. ويسود المشغل هوء تام لا يُسمع من خلاله سوى أصوات الإبر وشك الخرز ومراوح السقف، بينما يخترقه ضجيج الطائرات التي تحلق على علو منخفض من المطار الدولي لعاصمة الهند الاقتصادية ولبه.

وتلعب ورشة شاناغار، أي التزيين باللغة السنسكريتية، منذ عقود دورا أساسيا لكن غير ظاهر للعلن، في إنجاز التطريز المعقّد لدور أزياء كبرى في لندن - كشف قصر باكنغهام عن تفاصيل ن الفعاليات التي ستقام خلال الاحتفال بتتويج تشارلز الثالث ملكا لبريطانيا في مايو. المقبل، والتي ستتتوع ما بين الظهور في شرفة القصر الملكي، وحفل موسيقي يضم عددا من النجوم العالميين.

برنامج الاحتفال بتتويج تشارلز الثالث ملكا لبريطانيا

لاختتام الفعاليات الاحتفالية لليوم، ولم يحدد القصر الملكي أفراد العائلة الذين سوف يظهرون في "موكب التتويج" أو في الشرفة. ثم سيشهد الأحد مشاركة مجموعة من نجوم الموسيقى العالميين، الذين سينزلون إلى قلعة وندسور لحضور حفل التتويج. وسيتم اختيار عدة آلاف من الأشخاص للحصول على اثنين من النذائر المجانية، من خلال اقتراع وطني تقبمه هيئة الإذاعة البريطانية. وأعلن قصر باكنغهام أن العرض سينتضم أوركسترا ستقدم مقطوعات موسيقية مفضلة بحضور "بعض أكبر

وستتم في عطلة نهاية الأسبوع، وستكون تحديدا خلال الفترة من السبت الموافق للسادس من مايو وحتى الاثنين الموافق للثامن من الشهر نفسه. وسيتم تتويج الملك والملكة في "كنيسة ويستمنستر" صباح السبت، وسيكون هناك "قداس مهيب، مع احتفال ومهرجان". وسيصل تشارلز وكاميليا إلى الكنيسة في موكب يعرف باسم "موكب الملك"، ثم سيعودان بعد القداس إلى القصر في موكب يُعرف باسم "موكب التتويج". وفي القصر سينتضم إلى تشارلز وكاميليا أفراد من العائلة بالشرقة

لندن - كشف قصر باكنغهام عن تفاصيل ن الفعاليات التي ستقام خلال الاحتفال بتتويج تشارلز الثالث ملكا لبريطانيا في مايو. المقبل، والتي ستتتوع ما بين الظهور في شرفة القصر الملكي، وحفل موسيقي يضم عددا من النجوم العالميين.

لندن - كشف قصر باكنغهام عن تفاصيل ن الفعاليات التي ستقام خلال الاحتفال بتتويج تشارلز الثالث ملكا لبريطانيا في مايو. المقبل، والتي ستتتوع ما بين الظهور في شرفة القصر الملكي، وحفل موسيقي يضم عددا من النجوم العالميين.

دارين حداد إعلامية في «غروب الماميز»

مختلفة، تعاني اثنان منها من علاقات سيئة مع أبنائهما، فتقرر صديقتين الثالثة ملكة جمال مصر السابقة مساعدتهما في التقريب بينهما وبين أبنائهما، وهي أم مرحلة لطيفة لا تعرف الانضباط. وكتبت دارين عبر حسابها على إنستغرام "ترقبوني في تجربة جديدة.. أنا أنتظر رأيكم في فيلم غروب الماميز في الأول من فبراير في قاعات السينما".

مختلفة، تعاني اثنان منها من علاقات سيئة مع أبنائهما، فتقرر صديقتين الثالثة ملكة جمال مصر السابقة مساعدتهما في التقريب بينهما وبين أبنائهما، وهي أم مرحلة لطيفة لا تعرف الانضباط. وكتبت دارين عبر حسابها على إنستغرام "ترقبوني في تجربة جديدة.. أنا أنتظر رأيكم في فيلم غروب الماميز في الأول من فبراير في قاعات السينما".

عبدالعال، وإخراج عمرو صلاح. وقالت الممثلة التونسية دارين حداد إنها تجسد شخصية رائدا وهي إعلامية تركت شغلها بعد أن منعها زوجها وذلك للتفرغ لتربية ابنها، وهي لا تريد ذلك رغم أن لديها مال كاف. وتدور أحداثه في إطار كوميدي اجتماعي حول غروب على تطبيق "واتساب" خاص بالمدرسة، وثلاث أمهات من ثلاث طبقات اجتماعية

القاهرة - أعلن القائمون على فيلم "غروب الماميز" طرحه في دور العرض السينمائية المصرية الأول من فبراير المقبل. الفيلم من بطولة روبي، يسرا اللوزي، دارين حداد وآخرين، وهو من تأليف إيهاب بلبل وغادة

مهرجان قمم الدولي يعرض

فن «الرزة» النجرائي

أيها (السعودية) - شهد مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية في دورته الثانية تقديم لون الرزة "السعب" الذي تُعرف به منطقة نجران، ويؤدّى في أغلب المناسبات الاجتماعية.

ويُعدّ لون الرزة "السعب" لونا جبليا تراثيا، واحد الفنون التي يقوم بتأديتها الرجال بتكوين صفين متقابلين متوازيين، ثم تبدأ بعد ذلك ما يسمى "شلة الغناء" إذ يُلقن مؤدّ أحد الصفوف نصف "شلة الغناء"، ثم يقوم الصف بترديدها بالتناوب مع الصف الآخر، بحيث يصبح غناء الشلة متبادلا بين الصفين.

وتتألف "الرزة" من عنصرين؛ "حركة المشاركين" في الصفين، إذ يسكون بعضي من الخيزران أو ببنادق وسيوف يركزونها على الأرض ويحركون

أيها (السعودية) - شهد مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية في دورته الثانية تقديم لون الرزة "السعب" الذي تُعرف به منطقة نجران، ويؤدّى في أغلب المناسبات الاجتماعية.

ويُعدّ لون الرزة "السعب" لونا جبليا تراثيا، واحد الفنون التي يقوم بتأديتها الرجال بتكوين صفين متقابلين متوازيين، ثم تبدأ بعد ذلك ما يسمى "شلة الغناء" إذ يُلقن مؤدّ أحد الصفوف نصف "شلة الغناء"، ثم يقوم الصف بترديدها بالتناوب مع الصف الآخر، بحيث يصبح غناء الشلة متبادلا بين الصفين.

وتتألف "الرزة" من عنصرين؛ "حركة المشاركين" في الصفين، إذ يسكون بعضي من الخيزران أو ببنادق وسيوف يركزونها على الأرض ويحركون

